جامعة غرداية

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية و الأرطوفونيا

مذكرة تخرج بعنوان :

مقترح برنامج علاجي معرفي سلوكي مختصر للسرقة لدى تلاميذ المدرسة القرءانية

دراسة شبه تجريبية على عينة تلميذ في مدرسة القرءانية فرع بابا السعد

مذكرة مقدمة للمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطلبة :

- باسليمان علي حمزة

تحت إشراف :

أ.د/ يوسف قدوري

لجنة المناقشة :

1	د/ فميط محمد	**رئيس الجلسة**
2	أ.د/ يوسف قدوري	**الإشراف**
3	د/ بوبعاية ياسينة	**المناقشة**

السنة الجامعية 2025 – 2024م

تقدير والعرفان:

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات

أنار دربنا سهل خطانا في سبيل العلم والمعرفة، فاللهم صل وسلم على أشرف خلق الله محمد سيدنا وحبيبنا وقائدنا وقرت عيننا صلى الله عليه وسلم أزكى التسليم

ها نحن ذا وفي أواخر أعوامنا نودع مقاعد الدراسة الجامعية حياتها التي خلدنا فيها أجل الذكريات الجميلة مع زملائنا وأساتذتنا التي تربط كل منهم مواقف و أحداث عشنا حلاوتها ومررتها حمل راية العلم وسلم المشعل إل الجيل قادم وهو نحن مضحيين من كل جهدهم وباذلين أقصى مدخرات الطاقة للبناء جيل كفء و تنوير الأمة من جديد

وقبل أن نمضي أتقدم بأسمى لأساتذتنا الدين درسونا أجلى عبارات والمحبة والشكر والامتنان والتقدير التي تبقى قطرة في بحر أمام الجهود المبذولة من أجلنا وحملهم للهده الرسالة المقدسة وسبل لنا طريق المعرفة والتعلم

أتقدم بأزكى الامتنان لأساتذتنا

و بالأخص الأستاذة و المشرفة **" قدوري يوسف "**

الذي رافقني طوال فترة الإعداد و بإرشاداته و توجيهاته و لم يبخل عليا بأي من معارفه و وضحى بالكثير من أوقاته و جهده لدى أتقدم بكل عبارات الشكر

ودون أن أنسى أزكى الشكر أساتذتي الذين هما معي طوال سنوات الدراسة وسندا لي في انجاز هذا النجاح أتقدم لكما بجزيل الشكر كنت أفضل أساتذة لي كان من شرف العمل معكم فأجل عبارات الشكر لا تكفي لوصف الامتنان

كما لا يفوتني شكر المؤسسة التي وقفت معنا من أجل اجراء هده الدراسات

وفي الأخر أتقدم بشكر للجنة المناقشة التي استكلفة بهذه المدكرة وأي شخص ساهم بأي أسلوب من أساليب في انجاز عملنا هدا المتواضع.

الاهداء:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من قال فيهما الله عز وجل "واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا...." إلى من علمني الأخلاق وكيف أواجه الصعاب، إلى من علمني حب الحياة، وحب العمل والاجتهاد إلى الذي فتح لي صدره الرحب وكان بمثابة الوطن، إلى عماد البيت الذي أحمل اسمه بافتخار:

"أبي العزيز"

وإلى ملاكي في الحياة صاحبة القلب الطيب إلى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

إلى أغلى الحبايب

" امي الحبيبة"

إلى اخوتي أتمنى لهم مزيدا من النجاح والتوفيق.إلى جدي وجدتي حفظهما الله وألبسهما ثوب الصحة والعافية.إلى كل من يقع نظره على هذا الجهد المتواضع

قارئا وطالبا للعلم لأهديكم هذ العمل

المتواضع عسى

أن يجعله الله تعالى علما نافعا وعملا مقبولا.

ملخص الدراسة:

هدف البحث هذا إلى تطبيق (برنامج علاجي معرفي سلوكي مختصر محدود الجلسات ومكثف و موجز في التوقيت) تم إعداده من أجل الحد من (سلوك السرقة) الناتج عن التوتر عند مراهقيين المدرسة القرءانية "بابا السعد" في بلدية بريان. ركز البرنامج على تدريب المراهقيين على بعض المهارات المعرفية والسلوكية التي تساعدهم في التعامل مع القلق والخوف من الرسوب أو الفشل في الأفكار الملحة للسرقة، ومحاولة تقليل السلوك نفسه أو على الأقل التخفيف من الأعراض المصاحبة له.

أستخدمت في الدراسة المنهج شبه التجريبي لأنه مناسب للحالات كهذه وأسهل في التطبيق الميداني. ومن بين الأدوات اللي أستعنت بها : المقابلة الإكلينيكية، التحليل الوظيفي، واستبيان السرقة عند الأطفال (القبلي و البعدي) ، بالإضافة إلى البرنامج العلاجي الذي تم تطبيقه.

تمت الدراسة خلال فترة امتدت من 2025/04/30 إلى 2025/06/08 حوالي 13 جلسة منها 12 جلسة من الجلسات العلاجية علاجية ، على حالتين (2) فقط تم اختيارهم من نفس المؤسسة.

وفي دراستي هذه خرجت ببعض النتائج المهمّة، من بينها: أن التنشئة الأسرية تلعب دورا كبيرا في البناء الجانب النفسي للطفل و الذي يعبر عنه عند البلوغ بسلوكات و أفعال تجسد الشخصية التي بداخله و تطرقنا للسرقة من ناحية النفسية كنتاج للإندفاعية و الكنتاج للفرط الحركة تمت اخضاع الحالتيين للعلاج تبين نتائج إيجابية في خفض من سلوك الغير مرغوب فيه مع التحفظ بحجم العينة و منه قابلية تبني العلاج و قول انه دو فاعلية في علاج السرقة

* **الكلمات المفتاحية** :(السرقة)، (القلق)، (البرنامج العلاجي)، (العلاج المعرفي السلوكي)، (التلاميذ)، (المدرسة القرءانية)، (المنهج شبه التجريبي).

Study Summary:

The aim of this study was to implement a brief, intensive, and time-bound cognitive-behavioral therapy program designed to reduce stress-related stealing behavior among adolescents at the Baba Al-Saad Quranic School in the municipality of Briane. The program focused on training adolescents in cognitive and behavioral skills to help them cope with anxiety, fear of failure, or persistent thoughts of stealing. It also aimed to reduce the behavior itself or at least alleviate its associated symptoms.

I used a quasi-experimental approach in this study because it is appropriate for such cases and easier to implement in the field. Among the tools I used were a clinical interview, a functional analysis, and a child theft questionnaire (pre- and post-test), in addition to the implemented treatment program. The study was conducted over a period extending from April 30, 2025, to June 8, 2025, involving approximately 13 sessions, 12 of which were therapeutic sessions, on only two (2) cases selected from the same institution.

In this study, I came up with some important findings, including: family upbringing plays a significant role in shaping a child's psychological side, which is expressed at puberty through behaviors and actions that embody their inner personality. We also addressed theft from a psychological perspective as a result of impulsiveness and hyperactivity. Both cases were subjected to treatment, and positive results were demonstrated in reducing unwanted behavior, while remaining conservative regarding the sample size. Therefore, the treatment can be adopted and it is considered effective in treating theft.

* Keywords: (theft), (anxiety), (therapeutic program), (cognitive behavioral therapy), (students), (Quranic school), (quasi-experimental approach).

فهرس المحتوى

رقم الفصل	العنوان	الصفحة
أ	بسم الله الرحمان الرحيم	
ب	شكر	
ج	إهداء	
ح	ملخص الدراسة	
ر	فهرس المحتوى	
ص	فهرس الجداول	
ض	فهرس الأشكال	
ط	المقدمة	
	الجانب النظري	
الفصل التمهيدي	مشكلة الدراسة واعتباراتها	
	تمهيد	
1	مشكلة الدراسة	1
2	تساؤلات الدراسة	2
3	فرضيات الدراسة	3
4	أهمية وأهداف الدراسة	3
5	ضبط المفاهيم الدراسة	5
6	الدراسات السابقة	9

7	التعقيب على الدراسات السابقة	11
خلاصة الفصل		
الفصل الأول	سلوك السرقة	
تمهيد		
1	تعريف السرقة	1
2	بعض المفاهيم المقاربة للسرقة	2
3	السرقة في مرحلة الطفولة و المراهقة	4
4	تاريخ ونسبة انتشار السرقة	5
5	النظريات المفسرة سلوك السرقة	7-6
6	مظاهر سلوك السرقة	8
7	أنواع و أشكال سلوك السرقة	13-10
8	تصنيف سلوك السرقة في الدليل التشخيصيDSM-5	11
9	بعض الاضطرابات النفسية المصاحبة سلوك السرقة	10
10	دوافع وأسباب ظهور سلوك السرقة	14
11	العوامل المرتبطة سلوك السرقة	16
12	الأساليب التربوية التي تحد السرقة	19
13	طرق الوقاية من اضطراب السرقة	20
14	أساليب العلاج سلوك السرقة	23
خلاصة الفصل		

الفصل الثاني	العلاج السلوكي المعرفي	
	تمهيد	
2	تعريف السلوك	26
3	تعريف العلاج السلوكي المعرفي	27
4	تاريخ العلاج السلوكي المعرفي و المختصر	29
5	النظريات المفسرة للعلاج السلوكي المعرفي	33
6	خصائص العلاج السلوكي المعرفي	34
7	أخلاقيات العلاج السلوكي المعرفي	35
8	الأهداف العامة للعلاج السلوكي المعرفي	39
9	خطوات تعديل السلوك	39
10	بعض تقنيات العلاج السلوكي المعرفي	40
	خلاصة الفصل	
الفصل الثالث	الإجراءات المنهجية للدراسة	
	تمهيد	
1	منهج الدراسة	44
2	حدود الدراسة	45
3	عينة الدراسة	46
4	أدوات الدراسة	65
5	الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة	67
	خلاصة الفصل	

الفصل الرابع	عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد		
1	عرض و تحليل الحالة الأولى	87
2	عرض و تحليل الحالة الثانية	100
3	مناقشة نتائج الفرضية الأولى	104
4	مناقشة نتائج الفرضية الثانية	106
5	الإستنتاج العام	108
6	اقتراحات و التوصيات	109
7	قائمة المراجع	110
8	فهرس الملاحق	115

فهرس الجداول

رقم	العنوان	الصفحة
1	تقسيم حسب الجنسيين	45
2	شبكة الملاحظة للحالتيين و السلوك المستهدف	49
3	جدول الأبعاد الملاحظة	50
4	مدة و تفاصيل السلوك	52
5	أعضاء اللجنة التحكيم	66
6	نتائج برنامج بعد تصحيح للجنة التحكيم	101
7	اختبار التوزيع الطبيعي للحالات	102
8	القياس القبلي و البعدي للحالة الأولى	103
9	القياس القبلي و البعدي للحالة الثانية	103

فهرس الأشكال :

رقم	العنوان	الصفحة
1	مخطط للجوء للحالات الأطفال و المراهقيين نحو السرقة	15
2	العلاقة الثلاثية بين جوانب العلاج المعرفي السلوكي	28
3	اخلاقيات العلاج المعرفي السلوكي	34
4	أنواع المعززات مع والأمثلة توضيحية	36
5	دائرة النسبية للتوزيع الجنسيين	45

فهرس الملاحق :

رقم	العنوان	الصفحة
1	استمارات التنقيط للإختبار رافن ح1	114
2	استمارات التنقيط للإختبار رافن ح2	115
3	استمارة الإختبار البعدي للحالة 1	116
4	استمارة الإختبار البعدي للحالة 2	117
6	استمارة ترخيص الجلسات من الأولياء	121
7	استمارة ترخيص الجلسات من المؤسسة	122
8	استمارة التحكيم للبرنامج	122

المقدمة

مقدمة:

مما لا شك فيه أن مرحلة التعليم الإعدادي تُعد من المراحل الحاسمة في حياة الإنسان، حيث تُشكل الأساس الذي يُرافق الفرد في مسيرة حياته بالكامل. ومن خلال التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد في هذه المرحلة، يبدأ في اكتساب السلوكيات والقيم التي تُحدد مسار شخصيته المستقبلية. إذا كانت هذه التنشئة سليمة ومتوازنة، بحيث تُلبي جميع احتياجات المراهق سواء الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية، فإنه يمكن أن نأمل في تشكيل شخصية سوية ومتوازنة. أما إذا حدث العكس، فقد يواجه المراهقون العديد من المشكلات السلوكية والنفسية التي قد تؤثر سلبًا على حياتهم.

ومن بين المشكلات الأكثر شيوعًا وانتشارًا بين المراهقين، خاصة في مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة، هي السرقة. تُعتبر السرقة سلوكًا غير سوي يعكس اضطرابات نفسية أو اجتماعية أو أسرية، وقد تكون مؤشرًا على وجود ضغوط أو حاجات غير مُشبعة لدى المراهق. لذلك، فإن دراسة هذه الظاهرة وفهم أسبابها ودوافعها يُعد أمرًا بالغ الأهمية، وذلك إما من أجل حدها أو وقاية منها، وخاصة عند تصميم برامج علاجية فعالة تُساعد في تقويم هذا السلوك وإعادة توجيه المراهق نحو المسار الصحيح. وسيُطبق هذا البرنامج العلاجي على عينة من المراهقين في مدرسة بابا السعد القرآنية.

و قدتم بناء هذه المذكرة بالتقسيم التالي حيث تم فصلها للفصول و كل فصل وضع بالتدريج مكملا للفصل الذي سبقه و منه موضحا للسيرورة الدراسة

الفصل الأول: مشكلة الدراسة

يتضمن الإطار العام للدراسة، طرح مشكلة السرقة عند المراهقين، دوافع اختيار الموضوع، أهداف الدراسة وأهميتها، تساؤلات الدراسة وفرضياتها، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية إجرائياً.

الفصل الثاني: السرقة

يشمل التعريف بمفهوم السرقة في علم النفس، أشكالها، أسبابها النفسية والاجتماعية، علاقتها بالقلق والاضطرابات السلوكية، وأهم النظريات المفسرة لها، مع التركيز على فترة المراهقة.

الفصل الثالث: البرنامج العلاجي

يتناول الأسس النظرية للعلاج المعرفي السلوكي، أهداف البرنامج الموجه للمراهقين، مراحل تطبيقه، الجلسات العلاجية وفنياتها (المعرفية والسلوكية)، ودور الأهل في إنجاحه.

الفصل الرابع: المنهجية

يشمل المنهج المتبع في الدراسة، والإطار الزماني والمكاني، وعينة الدراسة ومعايير اختيارها، والأدوات المستعملة مثل المقابلة، الملاحظة، والاختبارات النفسية المناسبة، إضافة إلى كيفية تطبيق البرنامج العلاجي.

الفصل الخامس والأخير: عرض النتائج وتفسيرها

يخصص لعرض نتائج تطبيق البرنامج العلاجي، تحليل الحالات المدروسة، تفسير النتائج في ضوء الفرضيات المطروحة، مناقشتها بالمقارنة مع الدراسات السابقة، ثم الخروج بالاستنتاجات العامة والمقترحات العملية.

الجانب النظري

الفصل التمهيدي : مشكلة الدراسة وعتباراتها

تمهيد

1. مشكلة الدراسة
2. تساؤلات الدراسة
3. فرضيات الدراسة
4. أهمية وأهداف الدراسة
5. ضبط المفاهيم الدراسة
6. الدراسات السابقة
7. التعقيب على الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

* مشكلة الدراسة :

تعد تربية المراهق في مرحلة المراهقة من الأمور التي تستدعي العناية والاهتمام الكبيرين، حيث إن بناء الشخصية يتطلب معرفة علمية وتربوية دقيقة. في هذا السياق، تظهر بعض السلوكيات غير المرغوب فيها والتي تحتاج إلى تدخل مبكر لمعالجتها. ومن بين هذه السلوكيات الشائعة في البيئة المدرسية، نجد مشكلة السرقة التي قد تظهر عند المراهقين في السنة الثانية والثالثة من التعليم المتوسط.

يعتبر سلوك السرقة من المشكلات السلوكية التي تستدعي اهتمام الباحثين والأخصائيين، حيث يمكن أن يؤثر على الأداء الأكاديمي، والعلاقات الاجتماعية، وتكيف المراهق مع بيئته المدرسية. ومع ذلك، فإن أسباب هذه الظاهرة متعددة، فقد تكون مرتبطة بالعوامل الأسرية، أو الاجتماعية، أو النفسية التي يمر بها المراهق.

بناءً على ذلك، جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي مكثف في الحد من السلوكيات المرتبطة بالسرقة لدى مراهقي السنة الثانية والثالثة متوسط، من خلال تطبيق جلسات علاجية داخل مكتب مصمم للجلسات العيادية في مدرسة بابا السعد، بمعدل حصة واحدة كل ثلاثة أيام، بإجمالي 12 حصة علاجية، بدءًا من 2025/04/30.

ودراستنا هذه جاءت لمعرفة فاعلية برنامج سلوكي معرفي لدى مراهقي السنة الثانية والثالثة متوسط.

فتم طرح التساؤل العام التالي:

ما مدى فاعلية برنامج علاجي معرفي سلوكي المكثف في الحد من سلوك السرقة لدى مراهقي السنة الثانية والثالثة متوسط؟

* تساؤلات الدراسة :

1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل النفسية والسلوكية وسلوك السرقة لدى المراهقين في المدرسة؟
2. هل يسهم البرنامج المعرفي السلوكي في خفض معدل السرقة لدى المراهقين وزيادة وعيهم بالأمانة والمسؤولية؟

* فرضيات الدراسة :

1. **الفرضية الأولى:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل النفسية والسلوكية وسلوك السرقة لدى المراهقين في المدرسة.
2. **الفرضية الثانية:** يسهم البرنامج المعرفي السلوكي في خفض معدل السرقة لدى المراهقين وزيادة وعيهم بالأمانة والمسؤولية..

* أهمية وأهداف الدراسة :

أ–أهمية الدراسة:

- تسليط الضوء على ظاهرة السرقة في البيئة المدرسية وأسبابها المختلفة.
- تزويد المربين من آباء ومعلمين بفهم أعمق عن الخصائص السلوكية للأطفال الذين يمارسون السرقة.
- توجيه انتباه الأولياء والمعلمين إلى مدى تأثير هذه الظاهرة على شخصية الطفل ومستقبله.
- تقديم أساليب عملية للتعامل مع حالات السرقة في المؤسسات التربوية.

ب–أهداف الدراسة:

- معرفة مدى فعالية العلاج السلوكي المعرفي في الحد من السلوكيات المرتبطة بالسرقة.
- توجيه وإرشاد الأولياء والمعلمين لدورهم في تعديل هذا السلوك.
- تقديم برنامج إرشادي فعال يمكن تطبيقه في البيئة المدرسية.

* ***التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة :***

- **برنامج إرشادي معرفي سلوكي** :هو مجموعة من التقنيات والفنيات العلاجية، يتم تنظيمها على شكل جلسات تهدف إلى تعديل سلوك السرقة لدى التلاميذ.
- **برنامج سلوكي معرفي**: هو عبارة عن مجموعة من التقنيات والفنيات العلاجية المنظمة في شكل جلسات، تهدف إلى إحداث تغييرات في سلوك الطفل الذي يعاني من مشكل سلوك السرقة.
- **البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي المختصر** (Brief CBT) بأنه تدخل علاجي يستند إلى مبادئ العلاج المعرفي السلوكي التقليدي، إلا أنّه يتميز بتقليص عدد الجلسات العلاجية من المدى المعتاد (12–20 جلسة) إلى نطاق أقصر (4–8 جلسات)، مع التركيز على الأعراض الجوهرية والسلوكيات المسببة للضيق. يتم تطبيق هذا البرنامج عبر جلسات مكثفة نسبياً، تُرافقها واجبات منزلية وأنشطة تطبيقية بين الجلسات، مع الحفاظ على البنية الأساسية لأسلوب العلاج المعرفي السلوكي. وقد أظهرت الأبحاث أنّ هذا الشكل من التدخل يحقق فعالية مماثلة للبرامج الأطول، خصوصًا في علاج اضطرابات القلق لدى الأطفال والمراهقين (Öst، 2019، الصفحات 136-138)
- **سلوك السرقة** :هو استحواذ الطفل على ممتلكات الآخرين دون إذن، بدافع داخلي أو خارجي، وقد يكون ناتجًا عن حاجات نفسية، اجتماعية، أو اقتصادية.
- يُقاس سلوك السرقة عند المراهق في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في **مقياس هوس السرقة (K–SAS)** في صورته المترجمة والمعرّبة، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى شدة أكبر في سلوك السرقة، وتشير الدرجة المنخفضة إلى شدة أقل. ويُحدد السلوك من خلال أربعة أبعاد فرعية: الدافع للسرقة، التبريرات المعرفية، الاستثارة والانفعال، والشعور بالذنب بعد السرقة، وذلك خلال الأسابيع الأربعة الأخيرة التي تسبق تطبيق الأداة. (Grant J.، 2002، صفحة 378)
- **التدخل العلاجي المدرسي** :هو تطبيق استراتيجيات علاجية في بيئة مدرسية لدعم التلميذ
- **تلاميذ المدرسة** : تضم التلاميذ المتمدرسين في المرحلة المتوسط وغالبا ما تكون أعمارهم من 11 إلى 15 سنة.

- **الطفولة المتأخرة:** تمثل فئة الأطفال الذين يدرسون في الابتدائي أو بداية المتوسط ويبلغون من العمر من 9 إلى 12 سنة.ومساعدته على تعديل سلوكه.
- **المراهقة المبكرة:** تمثل فئة الأطفال الذين يدرسون في المتوسط ويبلغون من العمر من 12 أو 13 سنة.ومساعدته على تعديل سلوكه.

الدراسات السابقة : فيما يلي استعراضاً للدراسات السابقة التي ترى الباحثة إنها ذات علاقة بالبحث القائم:

أ- الدراسات العربية

- حميد فاطمة الزهراء (2018) هدف الدراسة :التعرف على العلاقة بين السرقة وبعض سمات الشخصية لدى الحدث الجانح (العصابية، الانبساطية، الذهانية، والكذب).
العينة 31 :حدثًا جانحًا من المركز الخاص بحماية الأحداث بولاية تلمسان (الجزائر).
المنهج والأدوات :المنهج الوصفي التحليلي؛ مقياس آيزنك لسمات الشخصية + الاستمارة + المقابلة + الملاحظة.

1. طرح الإشكالية: هل تقف سمات العصابية/الانبساطية/الذهانية/الكذب وراء السلوك المنحرف المتمثل في السرقة؟
2. تطبيق أدوات القياس على العينة داخل المركز.
3. المعالجة الوصفية والتحليلية للبيانات واستخلاص النتائج.

النتائج :ارتفاع درجات الذهانية، والانبساطية، والكذب لدى جميع الأحداث السارقين، مقابل انخفاض درجات العصابية؛ ما يشير لارتباط هذه السمات بسلوك السرقة لدى الحدث الجانح.

– **دراسة كلثوم عبد عون ردام (2010)**: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن ظاهرة السرقة لدى الأطفال من الذكور والإناث، والتعرف على ارتباطها ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية. وقد تكونت عينة الدراسة من (175) تلميذاً وتلميذة من المرحلة الابتدائية بمدارس مدينة الرياض للعام الدراسي 2009-2010.

قامت الباحثة بإعداد مقياس خاص لقياس السرقة، وعملت على التحقق من صدقه وثباته. كما استخدمت اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التفسيرية للفقرات ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في السلوك السرقي، بالإضافة إلى تحليل التباين الأحادي لدراسة العلاقة بين المتغيرات. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في مقياس السرقة تبعاً لمتغير النوع (ذكور– إناث)، وكانت الفروق لصالح الذكور. في ختام الدراسة، أشارت الباحثة إلى أهمية مراعاة هذه الفروق عند التعامل التربوي والنفسي مع الأطفال، وقدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات لدراسات لاحقة.

– **دراسة الزهيري (2008)** هدفت الدراسة إلى بناء مق ياس للكشف عن السرقة لدى أطفال الروضة والى بناء برنامج لتعديل سلوك السرقة لدى أطفال الروضة ، والتعرف على اثر التعلم الاشتراطي الإجرائي في تعديل سلوك السرقة لدى أطفال الرياض ، بلغت عينة الدراسة (230) طفلا وطفلة ، وقد استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية معادلة اختبار وتني لعينتين مستقلتين ، معادلة الاختبار التائي test-t لعينتين مستقلتين ، معامل ارتباط بيرسون ، مربع كاي ، الوسط المرجح والوزن المئوي ، معادلة الفاكرو نباخ ، معادلة اختبار ولكوكسن وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية ان هناك فروق بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية وهذا راجع الى تطبيق برنامج تعديل السلوك . (سلمان، 2008، الصفحات 9-30)

– **دراسة كاظم (2005)** هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب السرقة لدى تلاميذ لمرحلة الابتدائية كما يرها معلموهم ومعلماتهم ، وقد شملت العينة على (200) فردا من معلمي ومعلمات تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد استعملت الباحثة معادلة ارتباط بيرسون لإيجاد ثبات الأداة ثم الوسط المرجح (الموزون) وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية أن ضعف ارتباط المدرسة بأسرة التلمي ذ

ومتابعتهِ خارج المدرسة من الأسباب الرئيسة لحدوث السرقة . (كاظم و سميرة ، 2005، الصفحات 1-20)

– دراسة (سامي، 1995م): هدفت الدراسة إلى اختبار أثر برنامج إرشادي في تعديل اتجاهات الأحداث الجانحين نحو مفهوم الذات والآخرين، من خلال: إعداد برنامج علمي للتدخل، واختبار مصداقيته على مجموعتين من الأحداث (ذكور وإناث)، وقياس فعاليته في تحقيق الأهداف.

أجريت الدراسة على عينة من (32) حدثاً (16 ذكراً من مؤسسة دور التربية بالجيزة و16 أنثى من مؤسسة فتيات العجوزة)، تتراوح أعمارهم بين (12–15) سنة، وجميعهم أودعوا بسبب قضايا السرقة. استُخدمت أدوات منها: اختبار مفهوم الذات، الاختبار السوسيومتري، دراسة الحالة، والبرنامج الإرشادي.

النتائج:

- وجود فروق دالة في الدرجات السوسيومترية ومكانة الفرد بالجماعة لصالح القياس البعدي.
- تحسن مفهوم الذات والآخرين لدى الذكور والإناث بعد البرنامج بشكل ملحوظ.
- تفاوتت شدة هذه الفروق باختلاف الجنسين.

– دراسة (محسن ، 1988) : لقد اظهرت الدراسة بانه هناك اختلاف في نوعية وكيفية السرقة عند الاطفال من ناحية الجنس) ذكور ، اناث) ولكنها تشكل حوالي (70%) من اعمال الشغب ككل عند الاولاد والشباب وهذه النسبة تكثر عند الذكور بمعدل (10) ذكور لكل انثى اي (1/10) (مصطفى، ط1، 1995، صفحة 205)

– دراسة نعمان (1974) (دراسة تجريبية في نحو الحكم الخلقي عند الأطفال)

نمو مفهومي الكذب والسرقة (هدف الدراسة إلى التعرف إلى العمر يستطيع أطفال عينة البحث إصدار حكم خلقي وهل يبقى الحكم الخلقي واحدا مع نمو الطفل ، وإذا كان ينمو فما هي المراحل التي يمر بها ، وهل هناك اختلاف بين الجنسين في نمو الحكم الخلقي ؟ وتكونت العينة من (180) طفلا اختيروا عشوائيا . تتراوح اعمارهم بين سن (5 – 13) سنة في مدينة

بغداد . ولغرض التحقق من نتائج البحث استخدمت الوسائل الإحصائية الآتية النسب المئوية ، استخراج متوسط ال نسب ، الفرق بين النسب المئوية ثم مقدار القيمة المستخرجة بالنسبة الحرجة لمعرفة الدلالة الإحصائية إما أهم النتائج فهي : إن مرحلة إصدار الحكم الخلقي تبدأ في سن السادسة كما ظهرت فروقا لصالح البنين ولكنها لم تكن ذات دلالة إحصائية . (ردام، العدد الرابع والعشرون 2010، الصفحات 1-22).

ب – *الدراسات الأجنبية :*

– **دراسة (ديبوست 1995)** : بناء مقياس لتصنيف الجانحين تبعاً لدرجة خطورته ، ولقد قام إنطلاقاً من ها السلم بتصنيف السارقين الى اربعة فئات اساسية ، كل اثنين منهما يشكلان قطبين متعارضين على نفس المحور

-السرقة بدون دلالة جانحة تقابلها السرقة كأسلوب حياة

-السرقة العصابية تقابلها السرقة كسلوك غير شريف.

– **دراسة (شيفر وآخرون ، 1989م)** : لقد دلت الدراسة بان حوالي (25) الف طفل في امريكا يحالون سنوياً محكمة الاحداث بسبب السرقة .(مصطفى، ط1، 1995، صفحة 205)

ج _ *التعقيب على الدراسات السابقة*

من حيث الموضوع :

- **دراسة حميد فاطمة الزهراء (2018)** تعتبر قريبة من دراستك من حيث الموضوع، لأنها تناولت **السرقة** ولكن في علاقة بسمات الشخصية (العصابية، الانبساطية، الذهانية، الكذب)، وهو اتجاه يكمل دراستك لأنه يبحث في البعد النفسي المرتبط بالسرقة.

- **دراسة كلثوم عبد عون ردام (2010)** هي الأقرب لموضوعك مباشرة، إذ تناولت **السرقة لدى الأطفال** وركزت على الفروق بين الجنسين وعلاقتها بالمتغيرات النفسية والاجتماعية، مما يضعها في نفس الحقل الذي تشتغلين فيه.

من حيث المنهج :

- **دراسة كاظم (2005)** استخدمت المنهج الوصفي مع آليات إحصائية بسيطة (معامل بيرسون والوسط المرجح)، وهي قريبة من منهجك إذا اعتمدتِ التحليل الوصفي والتحليلي.
- بينما **دراسة سامي (1995)** كانت تجريبية تطبيقية، حيث قامت ببناء **برنامج إرشادي** لتعديل اتجاهات الجانحين، أي أنها تتجاوز حدود الوصف إلى التدخل، وهو منهج مختلف لكنه يثري جانب العلاج السلوكي الذي قد تستفيدين منه في توصيات دراستك.

من حيث العينة :

- **دراسة الزهيري (2008)** اعتمدت عينة كبيرة نسبياً (230 طفلاً وطفلة من الروضة)، وهو ما يمنحها قوة في التعميم، وتقترب من دراستك التي اعتمدت عينة مدرسية.
- **دراسة حميد فاطمة الزهراء (2018)** اعتمدت عينة صغيرة (31 حدثاً جانحاً فقط)، مما يضعف من إمكانية تعميم نتائجها لكنه يجعلها متعمقة في دراسة الحالات.
- أما **دراسة نعمان (1974)** فقد شملت (180 طفلاً) من عمر (5–13) سنة، وهي قريبة من عينة دراستك من حيث السن، مما يمنحها قيمة مقارنة كبيرة.

من حيث الأدوات :

- **دراسة حميد فاطمة الزهراء (2018)** اعتمدت على **مقياس آيزنك للشخصية**، الاستمارة، المقابلة، والملاحظة، وهي أدوات متنوعة وغنية يمكن أن تلهم البحث في تنبؤ نوع الشخصية المائل لها الفرد.
- **دراسة ردام (2010)** أعدت **مقياساً خاصاً للسرقة**، وهو شبيه بما قمت به أو تنوين القيام به، وبالتالي فهي الأقرب لي من حيث الأداة.

- **دراسة سامي (1995)** اعتمدت اختبارات إسقاطية مثل اختبار مفهوم الذات والاختبار السوسيومتري، وهي أدوات أكثر عمقاً في البعد الإرشادي لكنها قد لا تتوافق مع طبيعة الدراسة الوصفية.

من حيث النتائج :

- **دراسة ردام (2010)** أظهرت وجود فروق دالة لصالح الذكور في السرقة، وهي نتيجة مهمة تجد اختلافاً معه في دراسة للصالح الذكور.
- **دراسة حميد فاطمة الزهراء (2018)** أثبتت أن سمات مثل الذهانية والانبساطية مرتبطة بالسلوك السرقي، ما يفتح مجالاً لربط نتائج بمحددات شخصية.
- **دراسة الزهيري (2008)** أظهرت أن **التعلم الشرطي الإجرائي** ساعد على تعديل السلوك السرقي، وهي نتيجة تطبيقية يمكن أن تدعم جانب العلاج أو التوصيات.
- أما **دراسة سامي (1995)** فقد أثبتت فعالية البرامج الإرشادية في تعديل اتجاهات الجانحين نحو أنفسهم والآخرين، مما يدعم فكرة إمكانية التدخل العلاجي النفسي والاجتماعي للحد من السرقات.

الفصل الأول : سلوك السرقة

تمهيد

1. تعريف السرقة
2. بعض المفاهيم المقاربة للسرقة
3. السرقة في مرحلة الطفولة و المراهقة
4. تاريخ ونسبة انتشار السرقة
5. النظريات المفسرة سلوك السرقة
6. مظاهر سلوك السرقة
7. أنواع و أشكال السرقة
8. تصنيف سلوك السرقة فى الدليل التشخيصى DSM-5
9. بعض سلوك النفسية المصاحبة للإضطراب السرقة
10. دوافع وأسباب ظهور سلوك السرقة
11. العوامل المرتبطة سلوك السرقة
12. الأساليب التربوية التى تحد السرقة
13. طرق الوقاية من سلوك السرقة
14. أساليب العلاج سلوك السرقة

خلاصة الفصل:

– تمهيد :

تُعدُّ السرقة من الظواهر السلوكية التي تثير قلق الأفراد والمجتمعات، خاصة عند ظهورها لدى فئة المراهقين. فالسرقة ليست مجرد سلوك مرفوض اجتماعيًا، بل قد تكون مؤشرًا على اضطرابات نفسية، اجتماعية، أو بيئية تؤثر على الفرد وتدفعه نحو ارتكاب هذا السلوك. وتختلف أسباب السرقة باختلاف العوامل المؤثرة، فقد تكون نتيجة لاضطرابات نفسية مثل الشعور بالنقص أو الحاجة إلى لفت الانتباه، أو قد تنشأ بسبب مشكلات أسرية مثل الإهمال العاطفي أو القسوة المفرطة في التربية.

في البيئة المدرسية، يمكن أن يكون لسلوك السرقة تأثير سلبي على التلميذ من حيث العلاقات مع زملائه ومعلميه، مما يؤدي إلى مشاكل في التكيف الدراسي والاجتماعي. ولذلك، أصبح من الضروري البحث عن العوامل المساهمة في ظهور هذا السلوك، وكذلك دراسة الأساليب العلاجية الفعالة التي يمكن تطبيقها في بيئة مدرسية لدعم التلميذ وتوجيهه نحو سلوكيات إيجابية.

بناءً على ذلك، تتناول هذه الدراسة **سلوك السرقة لدى تلاميذ السنة الثانية و الثالثة متوسط في مدرسة بابا السعد**، من خلال **تطبيق برنامج علاجي معرفي سلوكي في مكتب مخصص للجلسات العيادية داخل المدرسة، ابتداءً من 2025/04/30، بمعدل حصة كل ثلاثة أيام، بإجمالي 12 حصة** .تهدف هذه الدراسة إلى فهم العوامل التي تؤدي إلى ظهور هذا السلوك لدى المراهقين، ومدى فعالية التدخل العلاجي في تعديله والحد منه، مما يساهم في تحسين المناخ التربوي وتعزيز القيم الأخلاقية لدى التلاميذ.

2- تعريف السرقة :

- السرقة لغة هي أخذت المال خفية، يقال: سرق منه الشيء، يسرق سرقا و سرقة، كما يقال: استرقه بمعنى سرقه.

- مفهوم السرقة : تعد السرقة من المشكلات الاجتماعية وهي أحد أنماط السلوك المضادة للمجتمع ومثل هذه المشكلة لا ترتبط بمرحلة عمرية معينة بل بكل المراحل مع الاختلاف في دوافعها وأشكالها وأساليب تنفيذها ، وقد تظهر خلال مرحلة الطفولة بين سن4و 8 سنوات من العمر وتتطور لتصبح جنوحا بين السن 10و12 وقد تستمر إلى سن المراهقة لتصبح عادة سلوكية عند الفرد .

تعد كذلك من أنماط السلوك المتعلم ، إذ تكون في البداية نوع من الاضطراب السلوكي وتتطور لتصبح جنوحا أو عادة بسبب العوامل البيئية التي تعزز مثل هذا السلوك وتتمثل السرقة في نزعة الطفل في الاستحوا عذ لى الأشياء و ممتلكات الآخرين بدون وجه حق من خلال استغلالهم و تظليلهم ،ففي البداية قد يسرق الطفل ألعاب الآخرين بسبب عدم إدراكهم لمفهوم الملكية أو مفهوم السرقة أو بسبب التمركز حول الذات ، وفي المراحل الأخرى قد يقف في إشباع دوافع الحرمان أو العدوان أو الحاجة أو لإشباع دوافع أخرى نتيجة معاناة الطفل من بعض الاضطرابات النفسية. (هويوة، 2016، صفحة 16)

- والسارق عند العرب من جاء مستترًا إلى الحرز فأخذ مالاٍ لغيره، فإن أخذه من ظاهر فهو مختلس ومستلِب ومُحترس ، فإن منع ما في يده فهو غاصب ومنتهب، فالسرقة في أخذ شيء في خفاء وحيلة. (المروني، 2003، صفحة 58)

- إن السرقة في مفهومها الواسع هي: " أخذ مال معين المقدار غير مملوك للأخذ من حرز مثله خفية"، فهي اختلاس مال منقول مملوك للغير (كعرار)

– والسرقة في مفهوم الفقه الإسلامي هي: (أخذ الشيء في خفية والسارق في تعريف آخر: (هو من جاء مستترا إلى حرز فأخذ منه ما ليس له). (إسماعيل، الطبعة الأولى 1998م، صفحة 42)

– السرقة على أخذ الشيء من الغير خفية، لغاية نفعية. فالملكية ركن أول، والاعتداء ركن الثاني، وبدونهما لايجوز الادعاء بوجود السرقة . (العوبي، عدد 13، 2000، صفحة 12)

– السرقة في اللغة من مصدر سرق الشيء يسرقه وسرقاً ، والسارق عند العرب . من جاء مستتراً إلى . حزر فأخذ مالاً لغيره، فإن أخذه من ظاهر، فهو مختلس، ومستلب، ومنتهب، ومحترس، فإن منع ما في يديه فهو غاضب . (الصمد، 2019، صفحة 132)

– وتعرف السرقة بانها العدوان المقصود على ملكية الآخرين ، ومن خلال هذا التعريف يتبين ان السرقة مشكلة اجتماعية تظهر على شكل عدوان غير مشروع على ما يمتلكه الآخرون سواء كان ذلك بقصد او من دون قصد بغرض امتلاك شئ لايخصه . ولكن لا يوصف السلوك عند الطفل بانه سرقة إلا إذا عرف ان من الخطأ اخذ الشئ بدون إذن صاحبه ، وانه سوف يعاقب عليه ، ولذلك يعد الخوف من العقاب وسخط الوالدين على الطفل هو السبب الذي يمنع صغار الاطفال من السرقة (كاظم د.، العدد الرابع و خامس عشر ،2005، صفحة 44)

3 – بعض المصطلحات المشابهة :

* الفرق بين السرقة والنهب والاختلاس والغصب :

سبق تعريف السرقة لغةً وشرعاً عند فقهاء المذاهب الأربعة رحمهم ا الله ، والتعريف المختارهو : أخذ مكلف خفية، مقدار نصاب فأكثر من حرز مثله ، بلا شبهة ولا تأويل .

–أما النهب لغة فهو : الغارة والسلب ، أي : لا يختلس شيئاً له ف : قيمة عالية و يقال: انتهبت المال انتهاباً إذا جعلته با يغار عليه ، وهذا زمان الذهب، أي: الانتهاب، وهو الغلبة على المال والقهر

–وأما الغصب لغة : – فهو أخذ الشيء ظلماً ، يقال : غصب الشيء يغصبه غ صباً ، ويكرر في الحديث، وهو أخذ مال الغير ظلماً وعدواناً والجمع : غُصاب

والغصب اصطلاحاً :- هو أخذ المال على وجه المكابرة والقوة، وليس المقصود أنه كابر بعد ثبوت أخذه ملك الغير ، لأن هذا يلزمه القطع

- الإختلاس لغة: -يقول خلست الشئ خلسة: أي اختطفته بسرعة على غفلة، و الخلس: الأخد في نهزة و مخاتلة. (فرحان، 2002، صفحة 26)

4- السرقة في مرحلة الطفولة و المراهقة :

السرقة عند الأطفال : السرقة في مرحلة الطفولة غالبًا ما تكون سلوكًا غير مدرك لعواقبه، حيث لا يفهم الأطفال الصغار تمامًا مفهوم الملكية الشخصية كما يفهمه الكبار. قد يأخذ الطفل شيئًا يريده ببساطة لأنه لا يستطيع مقاومة رغبته في الامتلاك، دون أن يكون لديه إدراك واضح بأنه يرتكب فعلًا خاطئًا. كما أن بعض الأطفال قد يسرقون بدافع الفضول أو تقليدًا لما يرونه في محيطهم، سواء من أقرانهم أو حتى من الأفلام والبرامج التي يشاهدونها. (طه، 2015، صفحة 83)

تكون السرقة عند الأطفال غالبًا غير متكررة، وعند توجيههم بشكل صحيح وتوضيح العواقب بطريقة هادئة، فإنهم يتوقفون عنها بسهولة. وفي هذه المرحلة، من النادر أن تكون السرقة تعبيرًا عن اضطراب نفسي خطير، وإنما هي سلوك يحتاج إلى تعديل وتقويم بأساليب تربوية.

السرقة عند المراهقين : على عكس الأطفال، فإن المراهقين لديهم فهم أعمق للملكية وللقوانين الاجتماعية، وبالتالي عندما يسرق المراهق، فإنه غالبًا ما يكون واعيًا بأن ما يفعله خطأ. لكن الأسباب التي تدفعه إلى السرقة تكون أكثر تعقيدًا مقارنةً بالأطفال. (محمد، 2003، صفحة 85)

قد يسرق المراهق لأسباب تتعلق بالضغط الاجتماعي، حيث يريد أن يظهر أمام أصدقائه بمظهر معين، خاصة إذا كان في بيئة تقدر المظاهر المادية مثل امتلاك الهواتف الفاخرة أو الملابس باهظة الثمن. كما أن بعض المراهقين يسرقون بدافع التمرد على القواعد، خصوصًا إذا كانوا يشعرون بالقيود الشديدة من الأهل أو المدرسة. (النفس، 2021، صفحة 26)

5- تاريخ ونسبة انتشار السرقة

تاريخ السرقة :السرقة ظاهرة قديمة قِدم المجتمعات البشرية، حيث ارتبطت في بداياتها بضرورات البقاء والحاجة، لكنها تطورت مع الزمن وأصبحت مرتبطة بعوامل اجتماعية، اقتصادية، ونفسية. في الحضارات القديمة، مثل الحضارة البابلية والمصرية والإغريقية، وُضعت قوانين صارمة لمعاقبة السارقين، مثل قانون حمورابي الذي نص على عقوبات جسدية قاسية للحد من هذه الجريمة. ومع تطور الأنظمة القانونية، أصبحت العقوبات تتنوع بين الغرامات والسجن، وتطورت الدراسات النفسية والاجتماعية لفهم أسباب السرقة ومعالجتها بدلًا من الاقتصار على العقاب.

نسبة الإنتشار : وفقًا لتقرير مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) لعام 2020، بلغ المعدل التقديري لجرائم الممتلكات في الولايات المتحدة 1958.2 جريمة لكل 100,000 شخص. من بين هذه الجرائم، انخفض عدد جرائم السرقة بنسبة 9.3% مقارنة بعام 2019. تم تسجيل حوالي 6.5 مليون جريمة ممتلكات في ذلك العام، بما في ذلك السطو والسرقة وسرقة السيارات. يُظهر هذا الانخفاض استمرار التوجه النزولي في معدلات جرائم الممتلكات على مدى السنوات السابقة (MBN, 2021) .

6- النظريات المفسرة للسلوك السرقة :

النظرية التحليلية النفسية

ترى أن السرقة تمثل تعبيراً لاشعورياً عن صراعات داخلية، مثل رغبات عدوانية أو جنسية مكبوتة، أو تعويض عن فقدان عاطفي. فالسرقة قد ترمز إلى البحث عن الحنان أو إلى رغبة في التملك كتعويض عن الحرمان المبكر. (فرويد، 1963، صفحة 214)

النظرية السلوكية

تفسر السرقة كاستجابة متعلمة من خلال التعزيز؛ فالنجاح في أخذ الشيء يولّد شعوراً باللذة أو المكافأة، مما يعزز تكرار السلوك. وهكذا يصبح السلوك عادة متكررة بفعل التعزيز الإيجابي (اللذة) أو السلبي (تخفيف القلق). (عادل و عبد الرحمان، 2001، صفحة 145)

النظرية المعرفية

تركز على أن السلوك ناتج عن أنماط تفكير مشوّهة، مثل التبريرات ("الجميع يسرق"، "الشيء صغير لا يهم") أو المعتقدات الخاطئة حول الحق في الممتلكات. هذه التشوهات المعرفية تبرر الفعل وتمنع الشعور بالذنب. (Beck، 1995، صفحة 231)

النظرية البيولوجية – العصبية

تشير إلى وجود خلل في الناقلات العصبية (مثل السيروتونين والدوبامين)، مما يفسر الاندفاعية والشعور بالراحة بعد الفعل. الدراسات بينت فعالية بعض الأدوية مثل(SSRIS) في تقليل أعراض السرقة القهرية. (Grant J. E., . (2004), p. 161)

7- مظاهر للسلوك السرقة:

مشكلة اجتماعية كبيرة في الاعتداء الشخصي على البعض، حيث لا يوجد شيء يؤثر عليه. ولتصنيف سلوكه خطأ، يجب أن يكون الطفل قد أخذ شيئًا دون إذن صاحبه. قد تكون الكلمات الأساسية لرغبة مؤقتة، أو مجاراة، أو اضطراب نفسي. يتعلم الطفل سلوكيات من البيئة المحيطة، لذا فإن عدم تعليمه التفريق بين ممتلكاته وممتلكات الآخرين قد يجعله غير قادر على التمييز.

الخوف من العقاب يمنع الأطفال من مكافحة الحريق، لكنه يتطلب مهارات مثل دقة الحركة، الحواس، والذكاء. يُعتقد أن الحريق الصغير يظهر بين الأطفال بعمر 5-8 سنوات ثم يتراجع مع نمو الضمير، أما بعد العاشرة فقد يشير إلى اضطراب عاطفي خطير. تُحال 25 ألف حالة سنويًا إلى محكمة الأحداث في أمريكا بسبب الجريمة، لكن الفيروس لمرة واحدة قبل العاشرة لا يعد خطرًا معروفًا.

يرى محسن (1988) أن الفيروس يختلف بين الذكور والإناث، إذ يشكل 70% من أعمال الشغب، وتكثر عند الذكور. (الزعبي، الطبعة الأولى 2013، صفحة 56)

ومن مظاهر السرقة:

1. **العدوان** :تعد السرقة اعتداءً على ممتلكات الآخرين.
2. **الخيانة** :تعكس السرقة نقيض الأمانة كفضيلة اجتماعية.
3. **سوء التكيف** :مؤشر على عدم تكيف الفرد مع الآخرين بسبب الحرمان والإحباط.
4. **الاستسلام** :قد تكون استجابة متسرعة لرغبة مؤقتة أو تأثير جماعي.
5. **اضطراب نفسي** :قد تكون السرقة ناتجة عن اضطراب عصابي.
6. **صفة مكتسبة** :يتعلمها الطفل من بيئته وتفاعلاته.
7. **عدم التدريب** :غياب التوجيه الأسري حول التفريق بين الممتلكات.
8. **المهارات الجسمية والعقلية** :تسهل السرقة عند توفر سرعة الحركة، دقة الحواس، والذكاء.

(كاظم د.، العدد الرابع و خامس عشر ،2005، صفحة 43)

9- أنواع و أشكال السرقة:

* *ومن التقسيمات لأنواع السرقة*

• **السرقة الذكية مقابل الغبية:** يصعب كشف الذكية، بينما يسهل اكتشاف الغبية، وكلاهما قد يكون بدافع الحاجة أو حب التملك.

• **السرقة الفردية مقابل الجماعية:** تتم الفردية بجهد شخصي، بينما الجماعية تُنفذ بتعاون مجموعة لكل فرد فيها دور.

• **السرقة العرضية مقابل المعتادة:** العرضية ناتجة عن الإغراء أو التحريض، أما المعتادة فتتكرر حتى تصبح سلوكًا يصعب التراجع عنه.

• **السرقة للحاجة مقابل المباهاة:** الأولى ناتجة عن الحرمان، أما الثانية فتُستخدم لإبراز الذات والتفاخر أمام الآخرين. (هويوة، 2016، صفحة 56)

أشكال السرقة :

-**1 السرقة الكيدية** : بعض الاطفال يلجأون الى سرقة الاشياء عقاباً إما ل لكبار او الاطفال مثلهم حتى يصيب الشخص المسروق الهلع والفزع ، وذلك نتيجة وجود كراهية او دوافع عدوانية تجاه الآخرين. (عجايلية، 2019، صفحة 57)

-2 سرقة حب التملك: يمارس معظم الأطفال هذا النوع من السرقة، حيث ينشأ من رغبتهم في الاستحواذ، بدءًا من التعلق العاطفي بالأم في المراحل الأولى، ثم التوسع إلى ممتلكات أخرى. يُعد هذا سلوكًا طبيعيًا إذا بقي ضمن الحدود القيمية التي تعزز استقلالية الطفل من خلال اللعب والممتلكات الخاصة.

-3 السرقة بدافع المغامرة والاستطلاع: بعض الأطفال يسرقون ليس بدافع الحاجة بل بدافع الفضول والمخاطرة، مثل قطف ثمار من حديقة دون الحاجة إليها، أو تجربة طعام لم يسبق لهم رؤيته أو تذوقه.

. (القمش و د/ خليل عبد الرحمان، الطبعة الثانية 2009 م، صفحة 113)

-4 السرقة كاضطراب نفسي: لا يمكن تفسير السرقة بسبب واحد، فقد تكون ناتجة عن دوافع نفسية متشابكة تتفاعل مع البيئة، أو جزءًا من اضطراب نفسي أو ذهاني يعكس صراعات داخلية عميقة. أحيانًا يكون الطفل متمسكًا بالأخذ دون العطاء، متصورًا أن الحياة قائمة على الأخذ فقط.

-5 السرقة لتحقيق الذات: قد يسرق الطفل ليشعر بالسعادة أو ليظهر بمستوى أفضل، كسرقة المال لحضور السينما أو امتلاك دراجة مثل أقرانه. وقد يكون الفشل الدراسي دافعًا لتعويض ذلك بالمظاهر المادية.

-6 السرقة نتيجة الحرمان: قد تكون وسيلة لتعويض نقص يعيشه الطفل، فيسرق ما يفتقده أو ما يساعده في الحصول عليه. (كاظم د.، العدد الرابع و خامس عشر ،2005، صفحة 122)

9- تصنيف الدليل التشخيصي DSM5-TR و ICD11:

أ- ICD11 : هوس السرقة C671

يتسم هوس السرقة بفشل متكرر في التحكم في الدوافع القوية لسرقة الأشياء في غياب دافع واضح (على سبيل المثال، ليتم الحصول على الأشياء للاستخدام الشخصي أو الكسب المادي). هناك شعور متزايد بالتوتر أو الاستثارة العاطفية قبل حالة السرقة والشعور بالمتعة أو الإثارة أو الراحة أو الإشباع أثناء السرقة وبعدها مباشرة. لا يتم تفسير السلوك بشكل أفضل من خلال الإعاقة الذهنية، أو اضطراب عقلي وسلوكي آخر، أو النسمام بمادة.

* تشمل: -السرقة المرضية
* الاستثناءات: -تم استبعاد السرقة من المتاجر كسبب للمراقبة للاشتباه في وجود اضطراب عقلي (02.3QA)
- ملاحظة للترميز:
- إذا حدثت السرقة في سياق اضطراب سلوك لا اجتماعي أو نوبة هوس، فلا ينبغي تشخيص هوس السرقة بشكل منفصل. (ICD-11)

ب- DSM5-TR: Kleptomania (F63.2)

A- إخفاق معاود في مقاومة الاندفاعات لسرقة الأشياء التي لا يحتاجها الشخص لاستخدامه الخاص ولا لقيمتها المالية.

B- إحساس متزايد بالتوتر قبل ارتكاب السرقة مباشرة.

C- الإحساس بالمتعة والإشباع (الرضا) أو الارتياح (الانفراج) وقت ارتكاب السرقة.

D- لا تُرتكب السرقة للتعبير عن الغضب أو الانتقام وهي ليست استجابة لوهم أو هلوسة.

E- لا تُفسر السرقة بشكل أفضل من خلال اضطراب السلوك أو نوبة هوسية أو اضطراب شخصية مضادة للمجتمع(DSM5-TR, p. 193) .

10- بعض الاضطرابات المصاحبة للسلوك سرقة :

غالبًا ما تكون السرقة مرتبطة باضطرابات نفسية وسلوكية معينة، حيث تشير الدراسات إلى أن هذا السلوك قد يكون عرضًا لاضطرابات أعمق، وليس مجرد فعل متعمد بدوافع مادية. ومن أبرز الاضطرابات التي قد تترافق مع السرقة:

1. . اضطراب السلوك(Conduct Disorder – CD)

يعد اضطراب السلوك من الاضطرابات الشائعة لدى الأطفال والمراهقين الذين يمارسون السرقة بشكل متكرر. يتميز هذا الاضطراب بنمط مستمر من انتهاك حقوق الآخرين والقوانين الاجتماعية، وقد يشمل السلوك العدواني، والتخريب، والكذب، والهروب من المنزل أو المدرسة.

2. .هوس السرقة (Kleptomania – اضطراب كليبتومانيا)

وهو اضطراب نفسي يجعل الشخص يشعر بدافع قهري لسرقة أشياء ليس بحاجة إليها، حتى لو كان بإمكانه شراؤها. يُعتقد أن هذا الاضطراب مرتبط بعدم توازن في الناقلات العصبية مثل الدوبامين والسيروتونين، وهو اضطراب نادر مقارنة بأنواع السرقة الأخرى.

3. . اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع(ASPD)

الأشخاص الذين يعانون من هذا الاضطراب غالبًا ما يكون لديهم تاريخ طويل من التلاعب، والتجاهل لحقوق الآخرين، وانتهاك القوانين، بما في ذلك السرقة. يتميز هؤلاء الأفراد بقلة الشعور بالندم، وعدم احترام القواعد الاجتماعية.

4. . اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباهADHD)

قد يكون الأطفال والمراهقون المصابون باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه أكثر عرضة للسرقة بسبب اندفاعيتهم وعدم قدرتهم على التفكير في العواقب بشكل كافٍ. فهم قد يسرقون أحيانًا بدافع التهور، وليس بالضرورة بسبب الحاجة أو النية الإجرامية.

5. . اضطرابات القلق والاكتئاب

في بعض الحالات، قد تكون السرقة وسيلة للهروب من مشاعر القلق أو الاكتئاب، حيث يجد بعض الأفراد شعورًا مؤقتًا بالراحة أو الإثارة عند القيام بالسرقة، خاصة في حالات الضغط النفسي الشديد أو الصدمات العاطفية.

هذه الاضطرابات توضح أن السرقة ليست دائمًا فعلًا ناتجًا عن الجشع أو الإجرام، بل قد تكون مؤشرًا على اضطرابات نفسية تحتاج إلى تدخل علاجي.

6. . الكذب المرضي(Pathological Lying)

في بعض الحالات، قد يكون الكذب سلوكًا قهريًا ومستمرًا دون سبب واضح، وهو ما يُعرف بالكذب المرضي. قد يترافق مع السرقة عندما يشعر الشخص بالحاجة إلى اختلاق أعذار أو خلق قصص تبرر أفعاله.

11– دوافع وأسباب ظهور سلوك السرقة :

أ– الدوافع السرقة :

1. اشباع ميل او عاطفة او هواية : كميل الاطفال لركوب الدراجات او دخول السينما ا و لشراء مستلزمات إحدى هواياته كالتصوير او جمع طوابع البريد او تربية الحمام وغير ذلك .
2. التخلص من مأزق معين : كتعرض الطفل لعقاب والده لفقده النقود التي اعطاها له لشراء بعض الحاجيات ، فهداه تفكيره لسرقة نقود من شقيقه . (الجبالي، الطبعة الأولى 2006، صفحة 132)

3. الحرمان : قد يسرق الطفل لسد رمق او لانه محروم من المتطلبات الضرورية للمعيشة كأن يسرق الطعام لانه جائع . (المختار، 1998، صفحة 44)
4. الرغبة في حصول الطفل على مركز مرموق في وسط أقرانه: فقد يسرق الطفل للتفاخر بما لديه من حاجيات ليست عند احد من رفاقه او ليعطي زملائه ليجعله مقبولاً محبوباً لديهم .
5. الانتقام : فقد يسرق الطفل لان لديه كراهية مستترة لوالده ويريد ان يغيظه او يضايقه ، فتفسر السرقة على انها انتقام او على انها تعويض للعطف المفقود ، او على الدافعين معاً .
6. تعويض الشعور بالنقص : وهذا الدافع يلتقي مع سابقه دافع الانتقام في تفسير السرقة تشعر الطفل بانه يستحوذ على شئ بدل العطف الذي كان حائزاً عليه ثم فقده ، او الذي حرمه منه اساساً ، وهذا الدافع وسابقه إن كان متجهاً نحو شخص معين كالوالد مثلا فإنه قد ينتقل الى اشخاص آخرين ، فالسرقة من الاب قد تنتقل الى السرقة من اصحاب السلطة على وجه العموم ، والسرقة من الاخ قد تنتقل الى سرقة الزملاء وهكذا .
7. الجهل وعدم الادراك الكافي : فقد يسرق الطفل لعبة اخيه او زميله لانه لايد رك معنى الملكية واحترام خصوصيات الآخرين وذلك لان نموه لو يمكنه من التمييز بين ما له وما ليس له ، مثل هذا الطفل لا يمكن ان نعتبره سارقاً بمعنى الكلمة .
8. إثبات الذات : فالطفل قد يسرق عندما يشعر بانه في حاجة الى اشباع بعض حاجاته النفسية التي يتصور إنها لا تأتي إلا بتلبية رغبة من إمتلاك المال والذي لا يمكن ان يحصل عليه إلا بالسرقة .
9. الوقوع تحت سيطرة زعماء الاجرام : دفعته اليهم ظروف الطفل الاسرية المتفككة او معاناته من ضعف عقلي او انخفاض مستوى الذكاء مما يسهل السيطرة عليه من قبل الآخرين
10. الاصابة بمرض نفسي : يدفعه الى السرقة الغير إرادية او ما يسمى بالقهرية والذي يعرف بحالة (الكلبتومانيا)
11. القم الاجرامية : فالطفل الذي نشأ في بيئة إجرامية تعتدي على ملكية الغير بالسرقة لا يمكن ان ينتظر منه غالباً إلا ان يسرق ويسلك السلوك الاجرامي (عجايلية، 2019، صفحة 55)

12. التدليل الزائد : فالطفل الذي تعود ان تلبي كل رغباته ولا يطيق ان يقف امامه مما يحول دون تنفيذ ما يريده ، ثم يفاجأ بامتناع والده عما يطلبه من مال ليذهب الى السينما نجده يلجأ الى السرقة (الشيخلي، الطبعة الأولى 2005، صفحة 31)

ب- الأسباب السرقة :

❖ عوامل بايولوجية (Factors Biological The) : بدأ تفسير الجنوح عند الإغريق، حيث ربط أبقراط وسقراط بين السلوك والشكل، معتبرين أن الانحراف يظهر عبر تشوهات خلقية وتقاسيم الوجه والجسم. استمرت هذه الفكرة حتى القرن السادس عشر، حيث رأى ديلا بورتا وجال أن الجنوح ناتج عن عيوب خلقية أو خلل في النمو، مؤكدين أن الميول الجانحة فطرية وموروثة، وأن الجانحين يختلفون بيولوجيًا عن الأفراد الأسوياء، مع وجود علاقة بين تكوين الجسم والسلوك الجانح.

ولم تلق هذه النظرية قبولا واسعا لضعف حجتها وإهمالها للعوامل الأخرى .(ردام، العدد الرابع والعشرون 2010)

❖ عوامل أسرية: قد تكون السرقة تعويضًا رمزيًا عن غياب الحب الأبوي أو الاهتمام، وقد تبدأ بعد فقدان أحد الأبوين. وتشير الدراسات إلى أن الأحداث المنحرفين غالبًا ما ينتمون لأسر تعاني من إدمان الأب على الكحول، الجريمة، أو التنشئة غير السليمة، حيث يسود النبذ والتوتر والخلافات المستمرة. في ظل هذا المناخ، قد يشعر الطفل بالإهمال فيلجأ للسرقة كوسيلة انتقامية أو لإشباع حاجاته. كما أن وجود والد منحرف أو مدمن، أو نشأة الطفل في بيئة إجرامية، أو معاناة الأسرة من الفقر والتأخر العقلي، قد يجعله يعتاد على السرقة، خاصة إذا تمكن من الإفلات من العقاب.

❖ جماعة رفاق السوء: قد يقتدي الطفل بنموذج سيئ، مثل صديق أو أخ سارِق، ويتوحد معه، كما قد يسرق لكسب رضا جماعة الرفاق. أما المراهق الفاشل دراسيًا، فقد يلجأ للسرقة للصرف ببذخ على التدخين، السينما، أو الترفيه لتعويض إحساسه بالعجز. في حين أن بعض المراهقين يسرقون لإثبات بطولاتهم ومغامراتهم أمام أصدقائهم، سعيًا لتوكيد الذات بأسلوب غير سوي.

❖ دافع الغيرة: قد يسرق الطفل بدافع الغيرة من الأشقاء أو الزملاء عندما يرى أنهم يمتلكون أشياء لا يستطيع الحصول عليها. وإذا اشتدت غيرته، فقد يلجأ لسرقة تلك الأشياء، وأحيانًا يكون هذا الدافع لا شعوريًا.

قد يلجأ الطفل إلى السرقة ليبدو في مستوى زملائه، خاصة إذا أراد شراء أشياء للمباهاة أو المشاركة في الرحلات والمشروعات. وعندما يرفض والداه تلبية مطالبه المالية، قد يرى في السرقة وسيلة للحصول على ما يحتاجه لتحقيق اندماجه الاجتماعي وعدم الشعور بالنقص.

❖ والطفل قد يسرق للحصول على مركز مرموق في وسط أقرانه أو للتفاخر بما لديه: قد يسرق الطفل بدافع الانتقام من الذين يسيئون إليه أو يعتدون عليه، وهو ما ظهر في العديد من حالات السرقة المدرسية. فعندما يشعر الطفل بالظلم، يحمل في داخله الحقد، ويبحث عن طرق للانتقام، مثل سرقة ممتلكات زملائه أو إخفائها أو حتى تحطيمها.

فالتطرف في القسوة والعقاب المسرف. إلى جانب التصدع الأسري والخلافات المستمرة بين الوالدين مع إهمال احتياجات الطفل وشعوره بعدم الأمن كل ذلك يدفع الطفل إلى السرقة من الوالدين أو من الجد، أو المدرس (مصدر السلطة) عقب الشعور بقسوة العقاب الشديد على الذنوب التافهه، وبذلك تكون السرقة لأشياء قيمة أو مهمة، هي رغبة في الانتقام من السلطة الظالمة

❖ هوس السرقة: Klieptomania :ويظهر في نوبات لدى الأطفال الأكبر سناً (الطفولة المتأخرة) وكذا المراحل التالية، حيث يشعر الشخص بالتوتر الشديد قبل ارتكاب فعل السرقة ويشعر بالهدوء عند اقترافها

كما في حالة السيدة الثرية التي تسرق من محلات الهدايا والمصوغات وهي تهوى جمع المسروقات النادرة في خزائن خاصة بها في قصرها، وقد وجد بدراسة الحالة: أن السيدة تعاني في حياتها الزوجية وتقاسي من إهمال زوجها لها لإدمانه على الخمر .

❖ عصاب السرقة : قد يسرق الطفل المثالي، المعروف بأخلاقه العالية، دون حاجة حقيقية للمسروقات، ولا يستغلها بعد الحصول عليها. غالبًا، لا يدرك سبب سرقته، لكنه يشعر بتأنيب الضمير والخجل

عند اكتشاف أمره. وتُفسَّر هذه السرقة كحيلة لا شعورية للتعبير عن نزعة عدوانية مكبوتة تظهر بطريقة غير مباشرة. (القمش و د/ خليل عبد الرحمان، الطبعة الثانية 2009 م، صفحة 144)

ج- ويلجأ بعض الأطفال الكبار أو المراهقين إلى السرقة لعدة أسباب على الرغم من علمهم بأن السرقة خطأ

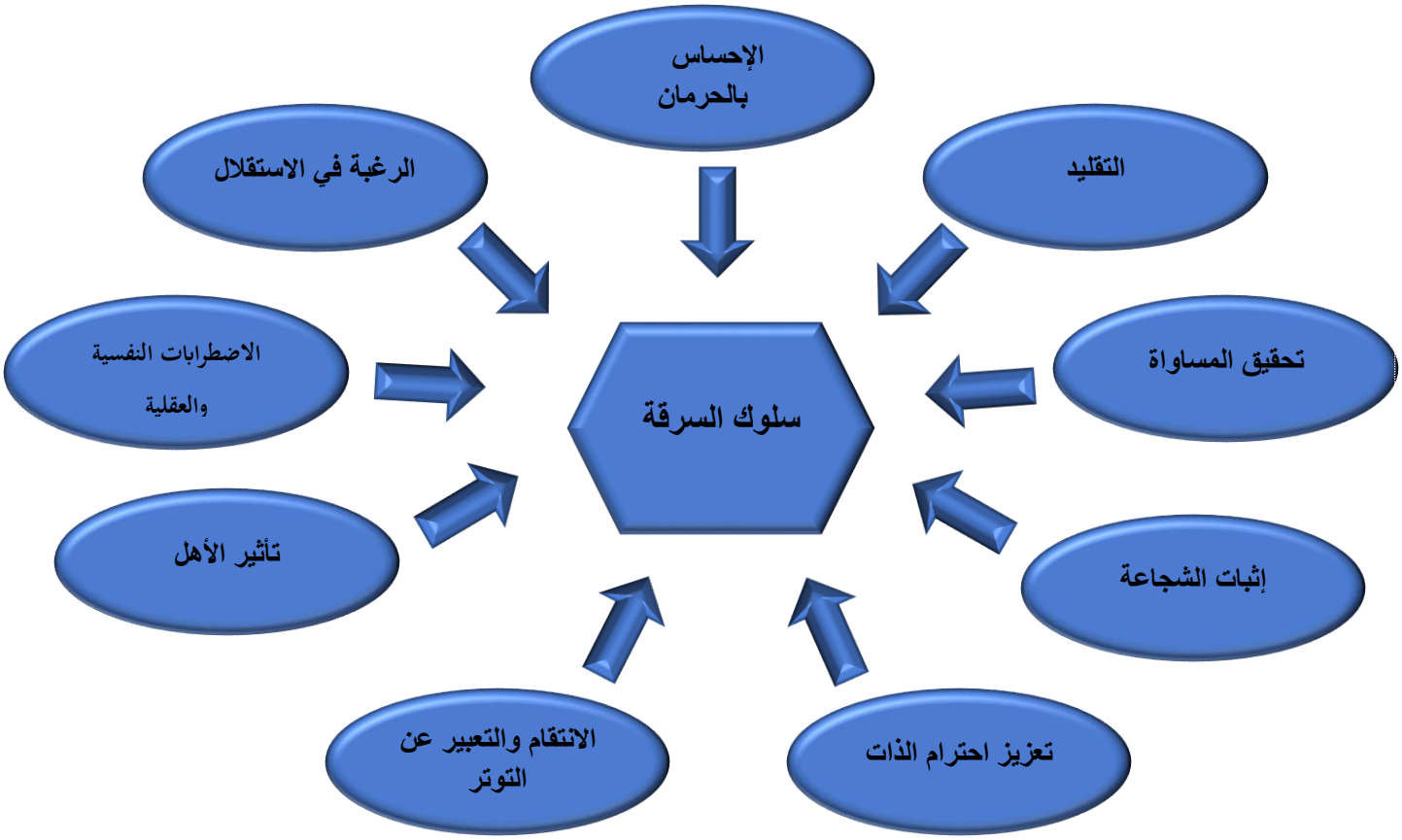

شكل(1): تخطيطي لأسباب لجوء الأطفال و المراهقين للسلوك السرقة (شاكر، 2005، صفحة 63)

14- العوامل المرتبطة بإضطراب السرقة :

العوامل المسببة لسلوك السرقة :

1. قد يكون الشخص محتاجا حاجة شديدة لسد نقص لدى الفرد كان يكون ال يمتلك طعاما وال مادة لش ارء الطعام فيسرق لسد رمقه ، وهذه الحالة تكون سهلة العالج .
2. قد تكون لدى الفرد رغبة في اشباع هواية لديه كأن يكون لدى الطفل الرغبة في ممارسة بعض االلعاب وكما هي شائعة في وقتنا الحاضر في قاعات الفديو والبليارد واالنترنت ،وهي كسابقتها تكون سهلة العالج .
3. احيانا يشعر الفرد بأنه غير مرغوب فيه وان الناس ال يميلون اليه فيحاول او يسرق من اجل االنفاق على زمالئه ومن خالل التقائهم يشعر بالراحة وانه محبوب .
4. قد يكون الصدقاء السوء دور كبير في تشجيع الطفل على السرقة وانظمامة تحت مجموعة متكونة على شكل عصابة للسرقة وما يالحظه من مردود مادي وفي حالة عدم اشتراكه يهدد بالعقاب اذا لم يشترك في نشاطاتها فيما بعد .
5. قد يكون للطفل اتجاه سالب نحو شخص يكرهه مما يجعله يسرقه بدافع االنتقام منه والحاق االذى به .
6. قد يكون الطفل في اسرة تكون الرعاية فيها متذبذبة بين اللين والشدة وهذا مما يجعل الطفل يحرم من الرعاية التربوية السليمة .

7. قد يشعر الطفل بالنقص نتيجة لعوق بدني او وجود الطفل في مجتمع وبين اصدقاء لديهم امكانات مادية مما يشعره بالنقص مقارنة مع اق ارنه االخرين مما قد يجعله يسرق للوصول الى مستواهم (الجنابي، 2015، صفحة 22)

15- الأساليب التربوية التي تحد السرقة :

أساليب التغلب على المشكلة:

- عند دراسة حالة طفل يتميز بالسرقة يجب تحديد نوع أو شكل السرقة التي يقبل عليها، وكذا العوامل الكامنة خلف ذلك السلوك. ويجب أن يوضع في الاعتبار ما يلي:
- قد تكون السرقة لدى طفل من مسبباتها الرغبة في إثبات الذات أو الاندفاع، من سرقة الطفل لمجرد حب التملك، أو المكسب، أو تقليد الكبار، أو الحرمان الأسرى في إنكار أو نفي تهمة السرقة عن الطفل أو العقاب الشديد له.

- لا بد من إشباع حاجات الطفل وتعليمه كيف يطلب ما يحتاج إليه بطريقة سليمة، كذلك ضرورة معالجة الأسباب التي دفعته للسرقة، وقد يتطلب ذلك بعض الجهد والصبر من الوالدين والمعلمين.

- عدم التغاضي في المعاملة الزائدة والإفراط في الحب والعاطفة، وخاصة إذا لم يكن للطفل إخوة آخرين.
- تعويد الطفل الاستئذان إذا أراد تناول شيء. كلمة "من فضلك" يجب إدخالها إلى مصطلح الأبناء ليعلموا إكرام الخصوصية، والاستئذان، وكذلك كلمة "شكرًا"، وكلمة "الحمد لله."
- ضرورة توفير القدوة الحسنة في سلوك الكبار، وإحاطتهم الموجهة نحو الأمانة، كما ينبغي نهر الطفل عن فعل السرقة، وعدم السماح حتى ولو كان الأمر صغيرًا، لأن الأمور الصغيرة تطور إلى أمر خطير.
- مساعدة الطفل على اختيار رغبته بطريقة تتعدى عن الضغط، بل تعتمد على الإقناع

- احترام ملكية الطفل، ومساعدته على ضبط غريزة أن يكون هذا الشيء له. وإذا أراد أحد أن يأخذ منه شيئًا، يطلب الإذن منه، مع تعليمه على الطفل أن يستأذن، كما يجب أن يتعلم أنه إن أخذ شيئًا ليس له، فليعده أو يطلب أخذه إن أراده.
- ينبغي أن يكون الوالدان قدوة في أن يتعامل الطفل بصدق في معاملته، ويتعلمها من المربيين، ويعرف أن هناك فرقًا بين الأطفال حتى لا يكون هو في صف الآخر.

- يجب أن يساعد الوالدين على فتح حوار مع الأطفال على أساس إعطائهم المعلومات وليس التعليمات، فهذه العلاقة تعلم الأطفال الاعتماد على النفس والحوار مع البيئة، يساعد الآباء على معرفة ما يدور في عقل هؤلاء الأطفال والصغار على تصرفاتهم، وكيف يتصرفون في المواقف، أما فتح حوار مع الأبناء يجعل الأبناء مختلفين، ولا يسمح بكشف العديد من سمات شخصيتهم.
- أخيرًا، تجدر الإشارة إلى أن الطفل في مراحل عمره الأولى لا يعرف معنى الملكية الخاصة، فكل الأشياء ملكية عامة. فعلى سبيل المثال، قد يجد لعبة أحد الأطفال فيأخذها ويرفض ردها. ولا يمكن أن يقال: إن الطفل قد أصبح لصًا، لكنه لا يعرف معنى الملكية الخاصة. من هنا يجب أن يتم تعريف الطفل أن هذه اللعبة ليست له، وأن عليه إعادتها لصاحبها. وهذا ليس عقابًا، بل هو تعريف الطفل أن هناك أشياء تخصه، وأشياء تخص غيره.
- يجب ألا تتم معاقبة الطفل على السرقة في بداية الأمر، بل يجب تعريفه أن هذا السلوك خاطئ. وعندما يعتاد الطفل تكرار هذا السلوك، فهنا يجب أن يتم توبيخه، حيث إن العقاب الكثير أو الضرب ليس حلًا مناسبًا، فقد يعلم الطفل الكذب.
- ويجب البلوغ للمحاذي التوازن عن توقفه، إذا أصبحت الحالة تتطلب الطفل للسلوك، أما إذا تفاقمت المشكلة، وصعب على الوالدين حلها، فيجب عليهم استشارة الأخصائيين والأطباء المتخصصين في مشاكل الطفولة. (جميل، صفحة 32)
- توجيه الأبناء إلى الأفلام التي مشاهدتها، وإلى المجلات التي معرفتها، وضرورة تقديم مستوى معين من الحوار على القدر، ويتركه ينمي حتى يجد ذاته اجتماعيًا، ويصير الطفل يعد الأخلاق والتقاليد الاجتماعية.
- يجب توفير الاطمئنان والمحبة داخل الأسرة، كما أن الإبعاد عن المشاكل بين الزوجين والوالدين والمشاحنات، وإحساسه بالحب والعطف من الأباء يعد باللطف والمعاملة الحسنة والبعد عن

إضافة لقب "اللص"، هذا من العوامل لكل مشاكل الطفولة وغرس السلوك السليم. بالإضافة إلى تجنب الإهمال العاطفي وحرمان الطفل من أشياء ضرورية له، ومساعدته على إشباع حاجاته النفسية والعاطفية والتعبير عنها بطريقة سليمة. (كب 2 ص292)

16- طرق الوقاية من سلوك السرقة:

1. غرس احترام الملكية: يجب تعليم الطفل احترام ممتلكات الآخرين، وتلبية احتياجاته دون تقصير أو إسراف، مع تدريبه على احترام الملكية الجماعية. كما يحتاج الأطفال المعتادون على السرقة إلى إشراف مباشر من الأهل والمعلمين لاكتشاف أي سلوك خاطئ فور حدوثه.
2. اتخاذ الإجراء المناسب عند السرقة: يجب عدم تجاهل السرقة أو التقليل من شأنها، بل مواجهتها فورًا من خلال إلزام الطفل بإعادة الشيء المسروق أو تعويضه ماليًا مع الاعتذار. على الوالدين مناقشة الطفل بهدوء حول مخاطر السرقة، وتسميتها بوضوح دون استخدام تعبيرات أخرى، مع التأكيد على حبهم له وثقتهم بإمكانية تصحيح سلوكه. وفي حال الشك دون دليل، يمكن للوالدين تشجيعه على الاعتراف وإعادة الشيء المسروق دون إجباره.
3. فهم دوافع السرقة: بدلاً من سؤال الطفل مباشرة عن سبب السرقة، يجب تحليل الدوافع المحتملة مثل الحرمان العاطفي، عدم النضج الأخلاقي، حب الاستثارة، أو التأثر بالبيئة المحيطة. ومن الضروري العمل على تلبية احتياجات الطفل العاطفية بطريقة إيجابية تمنعه من اللجوء إلى السرقة كوسيلة تعويضية.
4. عدم المبالغة في رد الفعل: يجب التعامل مع سرقة الطفل بهدوء وحكمة دون غضب أو اعتبارها فشلًا شخصيًا. يمكن التعبير عن عدم الرضا بحزم دون صراخ أو إهانة، لأن وصف الطفل بأوصاف سلبية قد يجعله يصدقها، مما يؤدي إلى شعوره بالذنب وإضعاف علاقته بوالديه. من الأفضل مواجهة الأمر بعقلانية، وفهم أسباب السرقة، وتشجيع الطفل على مواجهة المشكلة بصراحة وموضوعية.
5. تبصير الطفل بالنتائج الاجتماعية والشخصية التي تترتب على سمعته بين الناس ومستقبله ونجاحه في الحياة مع استخدام التحذير والإنذار ، وتبصير الطفل بقواعد الأخلاق والتقاليد الاجتماعية

عدم تفضيل الأخوة أو التلاميذ على الطفل صاحب المشكلة ووضعه في خبرات عائلية ومدرسية عادلة ومتكافئة الفرص .

6. لا بد من تخصيص دخل معتدل للطفل ، فقد أكدت الأبحاث أن الطفل الذي يتورط في سرقات صغيرة يميل إلى أن يكون قد نشأ في بيت يتجاهل
7. ضرورة توافر القدوة الحسنة في سلوك الراشدين وتحديد اتجاهاتهم الإيجابية والسلبية نحو الأمانة والسرقة بكل وضوح لينعكس ذلك على سلوك الأطفال ويقتنعوا ويتمسكوا بها .
8. تعويد الطفل مبكراً على الأخذ والعطاء مع الاحتفاظ بالملكية الخاصة وتنمية شعوره بهذه الملكية ضمن الحدود المعقولة بعيداً عن الجشع والأنانية .
9. العمل على تغيير أسلوب المعاملة مع الطفل السارق ، فالإنسان السعيد لا يسرق قهرياً ولا باستمرار .

والمعرفة عادة السرقة عند فرد ما يجب أن نسأل :

-لماذا لا يحترم والديه ؟ -ما هي خلفية الفرد ؟ -هل نشأ في منزل سعيد ؟

هل يشعر بالذنب من اللعب بأعضائه التناسلية ؟ -هل يشعر بأن والديه لا يحبانه ؟

(الزعبي، الطبعة الأولى 2013)

و من أساليب الوقاية من السرقة أيضا :

1. **غرس القيم الأخلاقية** :تكوين اتجاهات سلبية تجاه السرقة وإيجابية نحو الأمانة من خلال التوعية بالتقاليد والقواعد الأخلاقية.
2. **تعليم الطفل القيم** :

- الأبوين اللذين يعززان الأمانة واحترام ممتلكات الغير يقللان احتمال ظهور مشكلة السرقة عند أطفالهم.
- احترام حق الطفل في الملكية الشخصية وعدم استعارة ممتلكاته دون إذنه

3. **توفير المصروف المنتظم** :تأمين دخل منتظم للطفل لتلبية احتياجاته، مع توجيهه إلى طلب المساعدة المالية عند الحاجة.
4. **القدوة الحسنة** :تمثيل الأمانة في السلوك اليومي ليكون الوالدان نموذجًا إيجابيًا للطفل.
5. **تحديد حقوق الملكية** :تعليم الطفل كيفية استعارة الأشياء واحترام حقوق الآخرين في البيت وخارجه.
6. **الإشراف والمتابعة** :مراقبة أنشطة الطفل واكتشاف السرقة مبكرًا مع توفير أنشطة مفيدة تشغله وتمنحه فرصًا إيجابية.

(b2ك) .

17- العلاج السرقة :

أساليب علاج سلوك السرقة عند الأطفال

1. تحليل الأسباب وتوجيه الطفل

- تحديد دوافع السرقة، مدى تكرارها، طبيعة المسروقات، وأساليبها لفهم الحالة ووضع خطة علاجية مناسبة.
- مراقبة السلوك المصاحب مثل فرط الحركة، العصبية، أو الاندفاعية.
- تعزيز قيم الأمانة، وتعليم الطفل عدم الغش، وتوعيته دينيًا وأخلاقيًا بأن السرقة فعل خاطئ.

2. توفير بيئة داعمة وضبط السلوك

- خلق جو من العطف والحنان بعيدًا عن التخويف والعنف.
- تعويد الطفل على الاستئذان قبل استخدام ممتلكات الآخرين.
- مراقبة المال في المنزل لمنع إغرائه بالسرقة، وتجنب ترك النقود في متناول يده.

3. التعامل الإيجابي مع الطفل

- تجنب وصفه بالسارق حتى لا يعتادها أو يعتبرها تحديًا.

- إبعاده عن رفقة السوء، وتوجيهه نحو صداقات إيجابية وهوايات مفيدة تشغل وقته.

(رفاعي، ط 1، 2010)

4. ضرورة أن يكون الوالدين والمربين قدوة حسنة في سلوكياتهم ومعاملاتهم مع الأطفال، وذلك من خلال احترامهم لملكية الطفل وإشباع ميله للملك بصورة خصوصية، في مقابل تدريبه على احترام ملكية الآخرين وخصوصياتهم.

5. عدم الإسراف في تدليل الطفل وعدم التطرف في إذلاله و تعديبه عندما يحترف السرقة. (الشيخلي، الطبعة الأولى 2005، صفحة 90)

دور الوالدين في علاج سلوك السرقة

1. أسلوب الحوار والإقناع

عند اكتشاف الوالدين لسلوك السرقة لدى الطفل، من الضروري مواجهته وعدم تجاهله، مع التعامل بحزم وهدوء دون توتر أو شد عصبي. يجب استخدام الحوار والإقناع بطريقة ودية، مثل طرح أسئلة تساعده على فهم خطأ تصرفه، كأن يُسأل :*كيف ستشعر لو سرق أحد ممتلكاتك؟* ، مع التأكيد على أهمية طلب الإذن قبل أخذ أي شيء وعدم التصرف من تلقاء نفسه.

2. تنمية القيم الدينية والأخلاقية

تُعد التربية الأخلاقية والدينية عاملاً رئيسياً في ترسيخ مفهوم الأمانة لدى الطفل. كلما كان الوالدان ملتزمين بالقيم الأخلاقية، انعكس ذلك على أبنائهم. من المهم تعليم الطفل أن السرقة ليست مجرد تصرف خاطئ، بل هي أمر مرفوض دينياً وأخلاقياً ويضر بالفرد والمجتمع. يجب أن يكون غرس هذه القيم عمليًا وليس مجرد كلام نظري.

3. عدم وصف الطفل بالسارق

يجب تجنب وصف الطفل بأنه "سارق" أو "حرامي" حتى لا يشعر بالنقص أو ينزوي عن المجتمع، كما أن بعض الأطفال قد يستسيغون اللقب ويسعون لإثباته كنوع من التحدي للكبار. بدلاً من ذلك، يجب التعامل معه بحب وحزم متوازن، مع توضيح خطأ الفعل دون تجريحه أو إهانته، لأن القسوة الزائدة قد تدفعه إلى تكرار السلوك بدلًا من التراجع عنه.

4. التعلم بالنموذج

يمكن غرس الأمانة في الطفل من خلال تقديم نماذج إيجابية في القصص والأفلام، بحيث يرى الشخص الأمين كنموذج يُحتذى به. في المقابل، يجب تجنب تمجيد الشخصيات التي تمارس السرقة في وسائل الإعلام، حتى لا يقوم الطفل بتقليدها أو اعتبارها سلوكًا بطوليًا.

5. تعزيز الترابط الأسري

عندما تسود الأسرة أجواء من الحب والدفء العاطفي، يقل احتمال لجوء الطفل للسرقة. من الضروري إشباع احتياجات الطفل العاطفية والمادية بقدر المستطاع، وتوفير مصروف ثابت له لمساعدته في تلبية رغباته دون الحاجة إلى أخذ أموال الآخرين. كما ينبغي على الوالدين مراقبة كيفية إنفاقه لمصروفه دون إفراط، وتجنب التمييز بين الإخوة في الحقوق والممتلكات، لأن الشعور بالظلم قد يدفع الطفل إلى السرقة كنوع من التعويض.

. (القمش و د/ خليل عبد الرحمان، الطبعة الثانية 2009 م، الصفحات 144-145)

18- خلاصة الفصل :

تناول هذا الفصل الإطار النظري المرتبط باضطراب السرقة باعتباره أحد الاضطرابات السلوكية التي تثير اهتمام الباحثين والممارسين في مجال علم النفس. تم التطرق أولاً إلى **التعريف المفاهيمي** للسرقة باعتبارها سلوكاً انحرافياً يتجسد في الاستيلاء على ممتلكات الغير بغير وجه حق، ثم التفريق بين السرقة كجريمة اجتماعية وبين **اضطراب السرقة (Kleptomania)** كحالة مرضية مدرجة ضمن الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية.(DSM)

1/ بعد ذلك، عُرضت **التصورات النظرية** المفسِّرة لاضطراب السرقة، ومنها:

التفسير النفسي الدينامي و التفسير السلوكي و التفسير المعرفي والتفسير الاجتماعي

2/ كما خُصِّص جزء لعرض **العوامل المسببة** لاضطراب السرقة، ومنها:

- عوامل عوامل أسرية: كغياب الرقابة، التفكك الأسري، النماذج السلبية في البيت.
- عوامل اجتماعية وثقافية: الفقر، الإهمال المدرسي، ضغط الأقران.
- عوامل مرضية نفسية: الارتباط بالقلق والاكتئاب واضطرابات السلوك الأخرى.
- شخصية: مثل الاندفاعية، ضعف الضبط الذاتي، تدني مفهوم الذات.

3/ أما من الناحية التشخيصية، فقد أُشير إلى أن اضطراب السرقة يتميز بـ:

1. فشل متكرر في مقاومة دافع السرقة.
2. إحساس متزايد بالتوتر قبل فعل السرقة.
3. شعور بالمتعة أو الارتياح أثناء القيام بها.
4. عدم ارتباط السلوك بالدوافع المادية المباشرة أو الانتقام.

وفي ختام الفصل، ضطراب السرقة يمثل صورة واضحة عن التفاعل بين الاستعدادات الفردية والضغوط البيئية، وهو ما يجعل التدخل العلاجي والتربوي أمراً ضرورياً. كما يفتح المجال أمام الباحثين لتطوير برامج علاجية معرفية سلوكية تستهدف التحكم في الاندفاعية، وتنمية مهارات التوافق الاجتماعي، ودعم دور الأسرة في الوقاية والتصحيح.

الفصل الثاني : العلاج المعرفي السلوكي

تمهيد

1. تعريف السلوك
2. تعريف العلاج السلوكي المعرفي
3. تاريخ العلاج السلوكي المعرفي و المختصر
4. النظريات المفسرة للعلاج السلوكي المعرفي
5. خصائص العلاج السلوكي المعرفي
6. أخلاقيات العلاج السلوكي المعرفي
7. الأهداف العامة للعلاج السلوكي المعرفي
8. خطوات تعديل السلوك
9. بعض تقنيات العلاج السلوكي المعرفي

خلاصة الفصل:

تمهيد:

بما أن العلاج السلوكي المعرفي هو موضوع دراستنا، قررنا تخصيص فصل لاستعراض حيثيات هذا العلاج ،وأساليب و بعض الفنيات المنهجية و التي يقدمها هذا النوع من الأساليب.

1. تعريف السلوك:

يُقصد بالسلوك الاستجابات الظاهرة التي يمكن ملاحظتها (مثل التصرفات) وكذلك الاستجابات غير الظاهرة مثل الأفكار والانفعالات. (الشناوي و محمد، 1998، صفحة 11)

يعرفه جون ستون وينيبي بأنه الجزء من تفاعل الكائن الحي مع بيئته، والذي يمكن من خلاله تحديد حركة الكائن الحي أو حركته في المكان والزمان، والذي سينتج عنه تغير للقياس في جانب واحد على الأقل من جوانب البيئة. (الخطيب و جمال، 1993، صفحة 05)

هو مجموعة الأعمال التي يقوم بها الإنسان لتلبية دوافع اجتماعية وشخصية.

هو التفاعل الإنساني، أي هو الأفعال وردود الأفعال بين الأفراد المقيمين في مجتمع معين، وهو الوسيلة الأساسية للاتصال بينهم. هو النشاط الذي يعبر عن الفرد من خلال علاقاته بمن حوله، والسلوك له قواعد طبيعية ومادية مبرمجة طبقًا للخريطة الوراثية المرسومة لكل فرد وفقًا للترتيب الوراثي البيولوجي وصولًا إلى هندسة الجينات. (محادي، 2018/2017، صفحة 80)

2. العلاج السلوكي:

هو عبارة عن برنامج موضوع بدقة للتعامل مع سلوكيات الأطفال التي يجب تعديلها، ويعرف ببرنامج تعديل السلوك. يتم ذلك باستخدام العديد من التقنيات اللازمة لتعديل وعلاج هذا السلوك

العلاج السلوكي هو أحد الأساليب الحديثة التي تقوم على أساس استخدام نظريات وقواعد التعلم. يشتمل على مجموعة كبيرة من الفنيات العلاجية التي تهدف إلى إحداث تغيير إيجابي بناء في سلوك الإنسان، خاصة سلوك عدم التوافق. (الشناوي و محمد، 1998، صفحة 11)

العلاج السلوكي ببساطة هو شكل من أشكال العلاج يهدف إلى تحقيق تغييرات في سلوك الفرد تجعله أكثر إيجابية وفاعلية في حياته وحياة المحيطين به. أما ميكينيوم فيرى أن استخدام أسلوب تعديل الحديث الذاتي الداخلي للمسترشد عند إضافة أساليب التوجيه الذاتي إلى الأساليب السلوكية المعروفة يجعله أكثر فاعلية وديمومة

كما يعرفه عبد الله (2000) بأنه اتجاه علاجي حديث نسبياً يعمل على الدمج بين العلاج المعرفي بفنياته المتعددة والعلاج السلوكي بما يتضمنه من فنيات. يعمد إلى التعامل مع الاضطرابات المختلفة من منظور ثلاثي الأبعاد، إذ يتعامل معها معرفياً وانفعالياً وسلوكياً، ويستخدم العديد من الفنيات سواء من المنظور المعرفي أو الانفعالي أو السلوكي

ينصب الاهتمام في العلاج السلوكي للنشاط الزائد على تقوية الانتباه لدى الطفل كوسيلة لخفض الأنماط السلوكية غير المناسبة أو الاستجابات التي تتعلق بالمهارات المطلوبة لأدائها

(محادي، 2018/2017، صفحة 80)

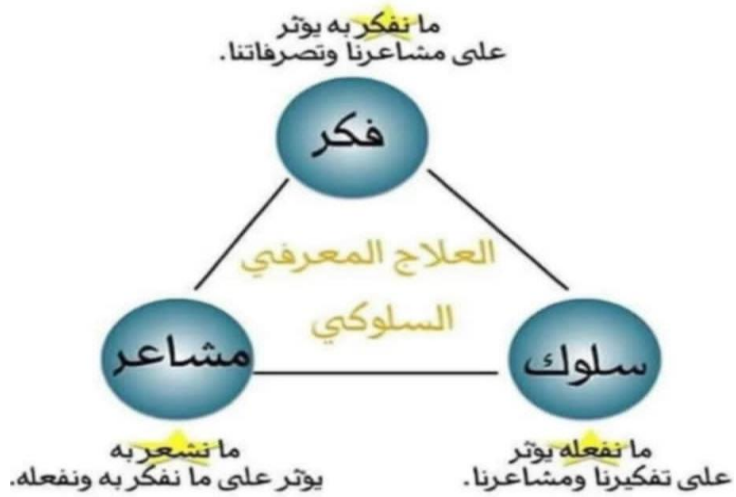

شكل(2): رسم للعلاقة الثلاثية بينالجوانب السلوكية و الإنفعالية و معرفية

3. تاريخ العلاج السلوكي المعرفي:

على الرغم من تلك التجارب المبكرة في محاولة علاج بعض المشكلات كتلك التجربة التي قامت بها ماري كوفر جونز (1924) والتي سبقتها تجربة واطسون ورايرت (1920)، فإن العلاج السلوكي سار ببطء شديد فيما بين العشرينيات والخمسينيات من القرن العشرين نتيجة لسيطرة العلاج التقليدي (التحليل النفسي) ورفض أصحاب المدرسة التقليدية لآراء المدرسة السلوكية التي خرجت بكثير من آرائها من التجارب التي أجريت على الحيوانات، قائلين إن هذه الآراء بسيطة وغير مناسبة لعلاج المشكلات التي تواجه البشر .

وقد أشار بندورا ووالترز عام 1963 في كتابهما "التعلم الاجتماعي"، وبندورا عام 1969 في كتابه "مبادئ تعديل السلوك" إلى نظريتهما في التعلم الاجتماعي التي تدور حول مفهوم التعزيز والمحاكاة ودورهما في التحكم في السلوك من خلال عملية المحاكاة والأدوار الجنسية والعدوان والاعتمادية.

وقد توسع إيليس (1993) بأسلوبه العلاجي ليتناول اضطراب ما بعد الصدمة، ورأى اتفاقًا مع الاتجاهات الأخرى من العلاج المعرفي السلوكي أن ضحايا اضطراب ما بعد الصدمة مثل أولئك الذين يتعرضون للاغتصاب أو الحوادث مثل حوادث تحطم السيارات .

ومن أهم الأساليب المستخدمة في هذه الطريقة أسلوب إعادة البنية المعرفية :

تقوم فكرة هذه الأساليب على أن التفكير غير العقلاني له تأثير كبير على الآثار النفسية المرتبطة بما يحدث، وكذلك الخطأ في تفسير النتائج. تختلف الأساليب من الاعتماد على الجانب العقلي تمامًا مثل الجدال العقلي والتحليل المنطقي إلى استخدام الأساليب السلوكية المباشرة . (الشناوي و محمد، 1998، صفحة 22)

– البرنامج العلاجي المختصر:

– في إطار تصميم هذا البحث، تم اختيار **برنامج علاجي مختصر** لِعدة أسباب علمية تدعم فعاليته وملاءمته للفئة المدروسة. أولًا، تشير دراسات عشوائية محكمة إلى أن العلاجات المعرفية–السلوكية المختصرة (Brief CBT) تحقق انخفاضًا ذا دلالة إحصائية في أعراض القلق والاكتئاب لدى

المراهقين، مقارنةً بالمجموعات الضابطة، وتكون غالبًا منافِسة للعلاجات ذات المدة الأطول من حيث الفعالية على المدى القريب والمتوسية

– .ثانيًا، البرامج المختصرة توفر جدوى عملية أكبر سواء من ناحية الالتزام الزمني للمستفيد أو التكلفة المادية، مما يجعلها مناسبة للبيئات التي قد تكون فيها الموارد المادية أو الوقت المحدود عائقًا.

–ثالثًا، بعض النتائج أظهرت استمرارية التأثير بعد انتهاء العلاج المختصر لفترات متابعة مثل 6 أشهر إلى سنة، مما يدل أن المختصر لا يَضَعُف بالضرورة مع الزمن إذا ما تمّ اختياره وتنفيذه وفق ضوابط منهجية صارمة . (Smith، 2020، الصفحات 450-462).

4. النظريات المفسرة للعلاج السلوكي المعرفي:

أ–الاشتراط الكلاسيكي:

- توصف مبادئ الاشتراط الكلاسيكي أو ما يسمى أيضًا بالاشتراط الاستجابي والاشتراط البافلوفي بأنها المبادئ التي توضح تشكل العلاقات بين المثيرات القبلية والسلوك الاستجابي. مبادئ التعلم هذه تفسر أشكال التعلم البسيط، أي تلك الاستجابات التي تحدثها مثيرات بيئية معينة، ولقد كان لهذه المبادئ أثر كبير على ميدان تعديل السلوك (الخطيب و جمال، 1993، صفحة 20).

ب– الاشتراط الإجرائي:

- يهتم نموذج الاشتراط الإجرائي بدراسة قوانين التعلم التي يخضع لها السلوك الإجرائي، ويستند هذا النموذج إلى بحوث ثورندايك حول الاشتراط الفعال وخاصة منها قانون الأثر، وبحوث بورس سكنر المعروفة باسم التحليل السلوكي التجريبي والفلسفة السلوكية الراديكالية. وقد كان للفلسفة السلوكية السكنرية (أو ما يسمى أيضًا بفلسفة علم سلوك الإنسان) الأثر الأكبر على ميدان تعديل السلوك في الوضع البيئي الطبيعي الذي يحدث فيه وعلاقته بالمتغيرات البيئية القبلية والبعدية (الخطيب و جمال، 1993، صفحة 22)

ومن المتفق عليه بين علماء العلاج النفسي السلوكي أن كثيرًا من جوانب الشذوذ في سلوك الطفل يمكن تفسيرها في ضوء هذه النظرية. فالاستجابة للطفل كلما صرخ واجهش بالبكاء بالتقاطه وعناقه وتقبيله ستؤدي في غالب الأحوال إلى أن يصبح البكاء أو الصراخ أسلوبًا معتادًا لهذا الطفل كلما احتاج إلى تحقيق رغبة معينة أو إلى إثارة الانتباه.

وتعتمد على قواعد وأساليب الاشتراط الإجرائي وقد استخدمت أساسًا مع الأفراد الذين لديهم طاقات معرفية (عقلية) محدودة وحيث يُعتقد أن البيئة لها تأثير في وجود سلوك المشكلة. وقد استخدمت هذه الأساليب بشكل مركز مع الأطفال الصغار والمتخلفين عقليًا، والمرضى الذهانيين في المستشفيات. (الشناوي و محمد، 1998، صفحة 20)

ت– التعلم الاجتماعي:

يرى أتباع هذا المنحى أن التعلم قد يحدث دون تدريب مباشر أو تأثير مباشر للظروف البيئية، وإنما من خلال التعلم بالملاحظة، أو ما يسمى أيضًا بالتعلم بالمحاكاة أو النمذجة. بختصار، فإن نموذج التعلم الاجتماعي الذي وضع أسسه البرت بندورا قد جاء كمحاولة لتضييق الفجوة بين المنحى السلوكي وعلم النفس المعرفي، ولكن هذا النموذج حاول تحقيق ذلك دون التخلي عن المنهج العلمي الذي تتبناه النظرية السلوكية . (الخطيب و جمال، 1993، صفحة 23).

وقد بين بندورا من خلال دراساته أن عملية التعلم الاجتماعي عملية نشطة وتحتاج إلى شروط تضمن نجاحها منها: إعطاء تعليمات لفظية خلال ملاحظة النموذج، وإثارة الدوافع والاهتمامات الشخصية للطفل التي تحثه على أن يتعلم بسرعة الأشياء التي تتفق مع هذه الحاجات. كما يساعد الأداء الفعلي للسلوك على سرعة تعلمه خاصة إن كان يتضمن استجابات مركبة نسبيًا .

الأداء السيكولوجي: يشتمل على تفاعل متبادل بين ثلاثة مجموعات من العوامل هي: السلوك، العوامل المعرفية، والتأثيرات البيئية، حيث يوضح أن الشخص لا توجهه القوى الداخلية كما أنه ليس منفعلًا سلبيًا للضغوط الخارجية، وإنما هو محرك وموضوع لتأثير البيئة، وأن الشخص عامل أساسي للتغيير حيث تركز على طاقة البشر في التوجيه الذاتي لتغيير السلوك .

ث- التعلم المعرفي:

يميز هذا النموذج بين اكتساب الاستجابة وأدائها، فالسلوك قد يتعلمه الفرد على المستوى المعرفي قبل أن يقوم بأدائه. أما التعزيز، وهو حجر الأساس في النموذج الاشتراطي، فهو عملية منظمة للسلوك وليس عملية ضابطة. فاكتساب الفرد للسلوك أو عدم اكتسابه يعتمد على عوامل معرفية مختلفة منها ما يتصل بالملاحظة (مثل الانتباه والتذكر) ومنها ما يتصل بالنموذج (جنسه ومكانه). وكما يرى أصحاب هذا النموذج، فالهدف الأساسي الذي تتوخى أساليب تعديل السلوك تحقيقه هو تطوير القناعة لدى الفرد بالكفاية الشخصية .

ترى نظريات التعلم المعرفي أن الناس لا يتعلمون فقط من خلال القواعد الشرطية، أو التعلم الاجتماعي، بل وأيضًا من خلال التفكير في المواقف، ومن خلال إدراكاتنا وتفسيراتنا للأحداث التي نمر بها. (محادي، 2018/2017، الصفحات 85-86)

5. خصائص العلاج السلوكي المعرفي:

1. يميل العلاج السلوكي إلى التركيز على الأعراض أكثر من التركيز على الأسباب الفرضية.
2. يفترض العلاج السلوكي أن السلوكيات المضطربة تكون مكتسبة إلى حد بعيد عن طريق التعلم بنفس الطريقة التي يتعلم بها الفرد أي سلوك آخر.
3. يفترض العلاج السلوكي أن الأسس النفسية وبصفة عامة قواعد التعلم يمكن أن تفيد كثيرًا في تعديل السلوك غير المتوافق.
4. يتضمن العلاج السلوكي إعداد أهداف علاجية محددة وواضحة لكل فرد على حدة.

- يرفض العلاج السلوكي النظرية الكلاسيكية للسمات.
- يقوم المعالج السلوكي بإعداد طريقة العلاج بما يناسب مشكلة العميل.
- يقوم العلاج السلوكي على مبدأ "هنا والآن."
- يهتم العلاج السلوكي بالجانب التجريبي. (الشناوي و محمد، 1998، صفحة 23)
- التقييم المستمر.
- التعامل مع السلوك بوصفه لا يحدث بالصدفة وإنما يخضع لقواعد محددة.
- التعامل مع السلوك بوصفه محكوماً بالنتائج.
- التعامل مع السلوك سواء كان طبيعياً أو شاذاً، بوصفه متعلماً.
- إجراء عملية تعديل السلوك في البيئة الطبيعية التي يحدث فيها السلوك.
- العمل على مراعاة الفروق الفردية . (الخطيب و جمال، 1993)

6. أخلاقيات العلاج السلوكي المعرفي:

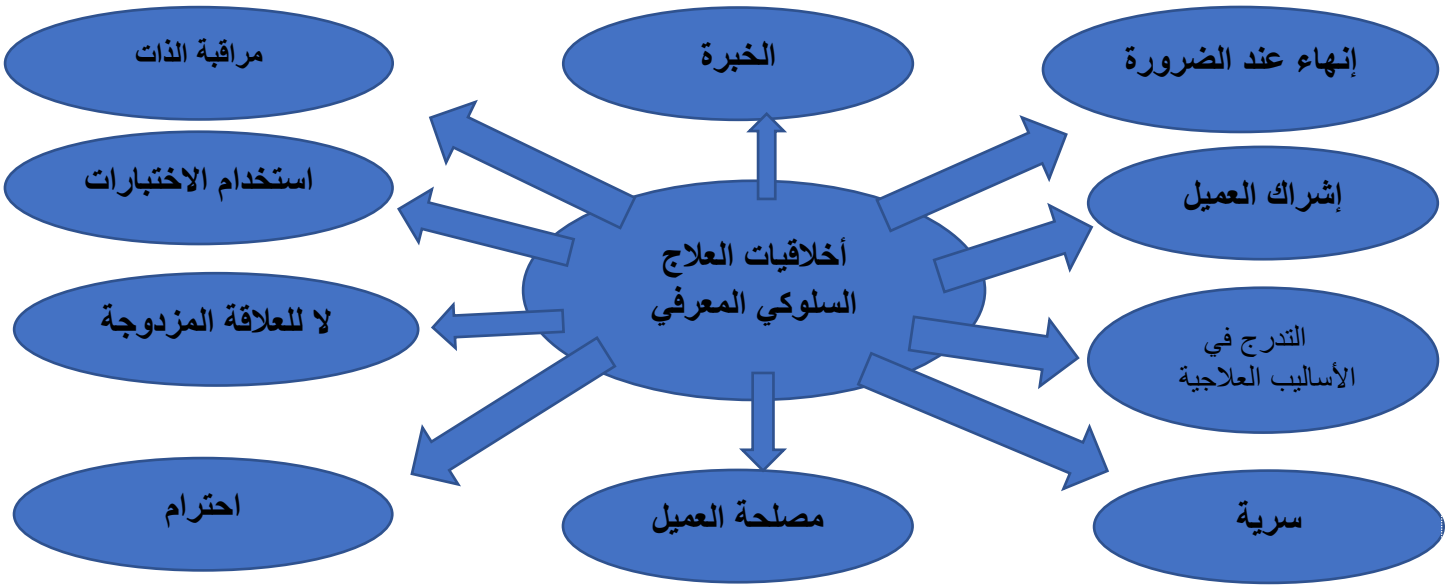

شكل(3): مخطط للأخلاقيات العلاج السلوكي المعرفي

- العلم والخبرة.
- العمل لمصلحة العميل أو المريض.
- سرية المعلومات.
- مبدأ التدرج في استخدام الأساليب العلاجية.
- إشراك العميل في تحديد أهداف العلاج ووسائله.
- احترام المعالج لزملاء المهنة.

- إنهاء العلاقة عند الضرورة.
- تجنب العلاقة المزدوجة.
- مراقبة الذات.
- استخدام الاختبارات وأدوات القياس .(محادي، 2018/2017، صفحة 88)

7. الأهداف العامة للعلاج السلوكي المعرفي:

1. دراسة السلوك.
2. صياغة الأهداف.
3. استخدام الأساليب الإرشادية.
4. التقييم وإنهاء العملية الإرشادية.
5. تعديل أو تغيير وإزالة السلوك السيئ أو التكيف السيئ.
6. تعليم العميل كيفية اتخاذ القرارات وعملية اتخاذ القرارات.
7. منع ظهور المشكلات.
8. سلوك لا يستطيع الفرد أدائه حاليًا.
9. سلوك مهم ومفيد عمليًا للفرد في حياته اليومية .هدف من الممكن تحقيقه، أي أنه في اختياره مراعاة لمراحل النمو الطبيعي. (الخطيب و جمال، 1993، صفحة 8)

8. خطوات تعديل السلوك:

1. **مرحلة ما قبل الخطة** :هي تحديد السلوكيات التي تسبب مشكلة وتعد هذه الخطوة هامة.
2. **مرحلة تحديد الأولويات** :لكل طفل مجموعة من المشاكل السلوكية وكلها تحتاج إلى تعديل. هنا يجب اختيار المشكلة التي تشكل خطراً على الطفل والآخرين.
3. **مرحلة تحديد وظيفة السلوك:**

- يجب تحديد وظيفة السلوك أي الغرض الذي يخدمه. هذه الخطوة قد تكون صعبة لذا تحتاج إلى التحليل والاستنتاج.
- من خلال هذه المراقبة وتدوينها، نحدد حجم السلوك وتكراره ومدى شدته. يجب عدم استبعاد احتمال وجود أسباب طارئة قد تكون مسببة.
- علينا تحديد البديل الذي يجب أن نضعه بدلاً من السلوك غير المرغوب به والذي يستطيع الطفل أن يقوم به في حدود قدراته.

9. بعض تقنيات العلاج السلوكي المعرفي:

تتعدد التقنيات بتعدد الميادين ومجالات التدخل، ونذكر منها:

أ- التعزيز:

- من المفاهيم الرئيسية في العلاج السلوكي "التعزيز"، أي تدعيم السلوك أو الاستجابات السوية وإعطاء صاحبها المكافأة أو الجزاء الطيب المرغوب، حتى تتأكد هذه الاستجابة وترسخ في ذهنه
- من المهم توضيح أن التعزيز يُعرف وظيفيًا، أي من خلال نتائجه على السلوك. فإذا أدت توابع السلوك إلى زيادة احتمال حدوثه في المستقبل تكون تلك التوابع معززة ويكون ما حدث تعزيزًا.

أنواع المعززات:

- المعززات الغذائية.
- المعززات المادية.
- المعززات النشاطية.
- المعززات الرمزية . (الظاهر، ط2، 2004، الصفحات 165-170)

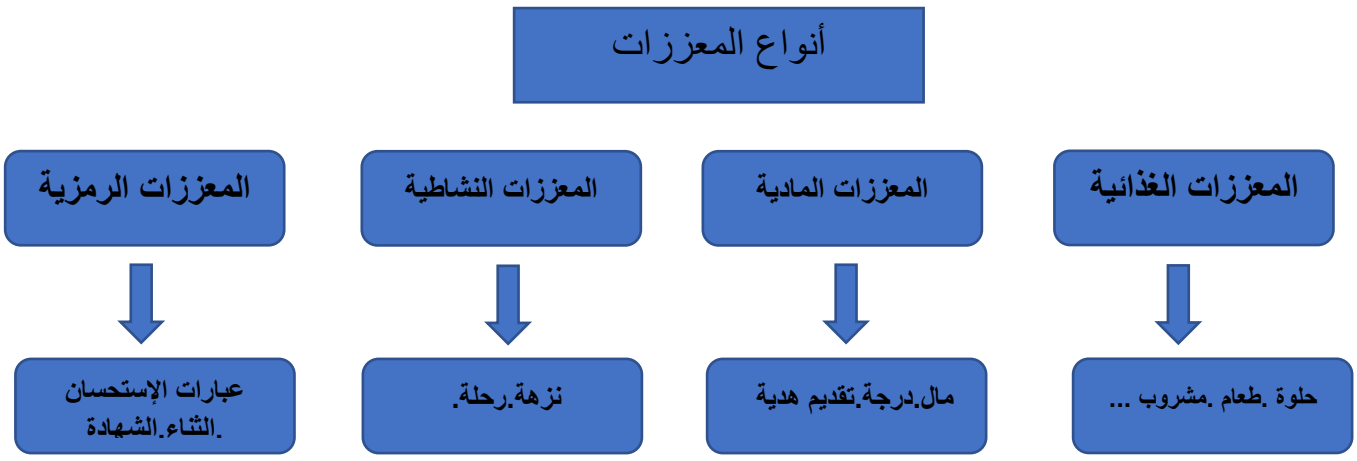

شكل(4): مخطط توضيحي للأنواع المعززات مع الأمثلة

ب – التشكيل:

يعرف التشكيل على أنه الإجراء الذي يشتمل على التعزيز الإيجابي المنظم للاستجابات التي تقرب شيئاً فشيئاً من الشخص عند أدائه سلوكاً معيناً. لا يعمل على زيادة احتمالية حدوث ذلك السلوك فقط ولكنه يقوي السلوكات المماثلة له أيضاً .(harrop, 1983)

إن تشكيل السلوك هو تعزيز التقاربات المتتابعة لسلوك نهائي مرغوب فيه. يشير في عملية التشكيل إلى مهارة واحدة يتدرب عليها الطفل كعملية لبس البنطلون أو خلع القميص .

كما يمكن استعمال هذه الطريقة عند علاج حالات التوحد بتعليمهم اللغة والاتصال الاجتماعي للفصاميين، بحيث نبدأ بمستوى ضعيف ويزيد المستوى حتى نصل إلى السلوك المرغوب.

يتم استخدام التشكيل وفقاً للخطوات التالية:

1. تحديد وتعريف السلوك المبدئي.
2. تحديد وتعريف السلوك النهائي.
3. اختيار المعززات الفعالة.
4. الاستمرار في تعزيز السلوك المبدئي إلى أن يصبح معدل حدوثه مرتفعاً.
5. الانتقال من مستوى أداء إلى.

(waston, 1972, pp. 2-5)

ت– التسلسل:

تسلسل السلوك هو عملية تستخدم لربط عدة مهارات أو وحدات سلوكية معًا. في هذه العملية، يشير التسلسل إلى مهارات فرعية متتالية تؤدي إلى السلوك النهائي. على سبيل المثال، في حالة اللبس الكامل، هناك مهارات متسلسلة يجب أن يقوم بها الطفل، مثل ارتداء الملابس الداخلية أولاً، ثم السراويل، ثم الجوارب، وأخيرًا القميص، وكل ذلك في تتابع مستمر.

التسلسل يتعامل مع سلوكيات موجودة لديه ولكنها تحدث على شكل حلقات منفصلة وليس على شكل سلسلة متتالية منظمة. السلسلة هي مجموعة من الحلقات تعمل فيها كل حلقة بوصفها مثيرًا مميزًا للاستجابة التي تليها، وبوصفها معززًا شرطيًا للاستجابة التي تسبقها. العنصر الذي يحافظ على تماسك السلسلة هو التعزيز الذي يحدث في نهايتها. مفهوم التسلسل يستند إلى حقيقة أن السلوك يؤثر في البيئة ويتأثر بها. (karoly, kanfer, & goldstein, 1980, pp. 210-247)

ث- النمذجة:

لاحظ الأخصائيون في مجال التربية أن التعلم عن طريق تقليد النموذج هو من أفضل طرق الاكتساب والتعلم، خاصة إذا كانت الاستجابة أو السلوك المطلوب جديدًا ويطلب من الطفل تطبيقه لأول مرة

و النمذجة قد تحدث عفويًا أو قد تكون نتيجة عملية هادفة وموجهة تشمل قيام نموذج بتأدية سلوك معين بهدف إيضاح ذلك لشخص آخر يُطلب منه الملاحظة والتقليد. النمذجة عملية حتمية؛ حيث يقلد الأبناء آباءهم، والطلاب معلميهم وهكذا.

حدد عبد الستار إبراهيم وآخرون (1993) خمس مراحل على المرشد أن يتقنها لكي يستفيد من هذا السلوك استفادة فعالة:

1. عرض السلوك المطلوب تعليمه أو التدريب عليه واكتسابه من قبل المعالج أو من خلال نماذج تليفزيونية مرئية أو تسجيلات صوتية.
2. تشجيع المسترشد على أداء الدور مع المرشد أو بمساعدته أو مع شخص آخر أو مع دمى وعرائس.
3. تصحيح الأداء، وتوجيه انتباه المسترشد لجوانب القصور فيه، وتدعيم الجوانب الصحية منه.
4. إعادة الأداء وتكراره إلى أن يتبين للمرشد إتقان المسترشد له.
5. الممارسة الفعلية في مواقف حية لتعلم الخبرة الجديدة. (raymond, 1984)

ج- الإخفاء:

الإخفاء هو الإزالة التدريجية للتلقين بهدف مساعدة الفرد على أداء السلوك المستهدف باستقلالية، والإخفاء ضروري في أي حالة تعمل فيها المثيرات غير التقليدية على ضبط السلوك

وكمثال على هذه الطريقة : فتاة تتقيا بشكل قصدي ودائم ، لمحو سلوكها المرفوض هذا ، علينا اهمالها وعدم تنظيفها بعد تصرفها بل وعلى العكس الاعتناء بها أكثر عند ما لا تتقيأ ، فهي تربط العناية بالنظافة بشكل دائم وليس بالتقيل.

ح _ جدول المهمات :

وهي إحدى فنيات تعديل السلوك وتعني هذه الطريقة فقدان الطفل لجزء من المعززات التي لديه نتيجة سلوكه غير المقبول ، وهو ما سيؤدي الى تقليل أو إيقاف ذلك السلوك تعتمد جداول المهام كأسلوب في تعديل السلوك وفيها تتحدد الأمور المطلوبة من الطفل والواجبات المفترض تنفيذها ولكن علينا الاهتمام بإنجازها على مراحل مجزأة مع التدعيم والمكافأة على كل إنجاز

خ _ تكلفة الاستجابة :

احدى إجراءات العقاب الشائعة تكلفة الاستجابة ، وكما يشير الاسم فهذا الإجراء يعني أن تأدية الفرد للسلوك غير المقبول سيكلفه شيئا ما ، وهذا الشيء هو فقدانه كمية معينة من المعززات التي في حوزته

وهناك طريقتان لاستخدام هذا النوع من أنواع العقاب – الطريقة الأولى يحصل الفرد على كمية معينة من المعززات عند تأديته للسلوك المقبول ويفقد كمية معينة منها عند تأديته للسلوك غير المقبول ، النوع هو الشائع وغالبا ما تكون تكلفة الاستجابة في هذه الحالة جزء من برنامج شامل للتعديل السلوك ، وفي الطريقة الثانية يقوم المعالج بمنح الفرد كمية من المعززات المجانية عند البدء ببرنامج العلاج ، ويطلب منه أن يحافظ على أكبر قدر ممكن من تلك المعززات ، وذلك بامتناع عن تأديته السلوك غير المقبول الذي يراد تقليده

د_ العقود :

ويعنى بذلك عقد اتفاق واضح مع الطفل على أساس قيامه بسلوكيات معينة ، ويقابلها جوائز معينة ، والهدف هنا تعزيز السلوك الإيجابي وتدريب الطفل عليه ، ويمكننا إطالة مدة العقد مع الوقت

تكون الحوافز في هذا الأسلوب فورية ، فهي عبارة عن هدية صغيرة ومباشرة عند قيام بالالتزام بما هو مطلوب منه ، واليكم مثالا على اتفاقيات المعقودة :

تحصل كل يوم على (تحدد مبلغا من المال حسب الظروف العائلية والمادية للأسرة) إذا التزمت بما يلي :

إذا جلست بشكل هادئ أثناء تناول الطعام ...

إذا رتبت غرفتك قبل خروجك منها ..

إذا أنهيت واجباتك قبل الوقت المحدد لها. (محادي، 2018/2017، الصفحات 93-95).

الخلاصة الفصل :

تم عرض في هذا الفصل العلاج السلوكي وذلك بدأ بالتعريف مرورا بمراحل تطوره والنظريات المفسرة له ثم خصائصه وأخلاقياته ، وأهدافه وصولا إلى بعض فنياته ...

يتناول هذا الفصل العلاج السلوكي المعرفي باعتباره أحد أبرز الاتجاهات العلاجية الحديثة في علم النفس، حيث يقوم على الدمج بين الأسلوب السلوكي الذي يركز على تعديل السلوك الظاهر، والأسلوب المعرفي الذي يهتم بالأفكار والمعتقدات ودورها في تشكيل الانفعالات. ويُعرّف العلاج السلوكي المعرفي على أنه أسلوب منظّم يهدف إلى مساعدة الفرد على التعرف إلى أفكاره السلبية وتصحيحها، بما ينعكس على سلوكه وانفعالاته بشكل إيجابي. وقد مر هذا العلاج بمراحل تطور هامة، إذ نشأ أولاً في إطار المدرسة السلوكية مع بافلوف وسكينر ووولبي، ثم تطور بفضل الإسهامات المعرفية لإيليس وبيك، ليأخذ شكله الحديث القائم على التكامل بين الجانبين.

وتفسر النظريات هذا العلاج بكون الاضطراب النفسي ناتجًا عن أفكار مشوهة أو تعلم أنماط سلوكية غير تكيفية من خلال التعزيز أو النمذجة، وهو ما ينعكس على توازن الفرد النفسي. ويتسم العلاج السلوكي المعرفي بعدة خصائص أساسية منها كونه علاجًا محدد المدة، مركزًا على الحاضر والمشكلات الواقعية، قائمًا على التعاون بين المعالج والعميل، ومعتمدًا على التطبيق العملي والوظائف المنزلية. كما يقوم على التزام صارم بجملة من الأخلاقيات مثل احترام سرية المعلومات، الحفاظ على خصوصية العميل، والالتزام بالموضوعية وتجنب أي أذى.

أما أهدافه العامة فتتمثل في تعديل الأفكار غير المنطقية، تحسين أنماط السلوك التكيفي، تخفيف الأعراض النفسية، وتنمية مهارات المواجهة وحل المشكلات. ولتحقيق هذه الأهداف يوظف المعالج مجموعة من التقنيات أبرزها: إعادة البناء المعرفي، والتعريض التدريجي، وتمارين الاسترخاء، وضبط الذات، والتدريب على المهارات الاجتماعية.

وفي الختام، يظهر العلاج السلوكي المعرفي كمدخل علمي وعملي فعال، أثبت نجاعته في التعامل مع اضطرابات مختلفة، وهو ما يجعل دراستنا هذه تعتمد على بعض فنياته في جانبها التطبيقي.

الجانب التطبيقي :

الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة
2. عينة الدراسة
3. أدوات الدراسة
4. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة
5. الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة
6. طريقة وظروف اجراء الدراسة

الخلاصة الفصل :

تمهيد :

في هذا الفصل، سيتم عرض الإجراءات المنهجية التي تم اتباعها في هذه الدراسة ابتداءً من تحديد المنهج المناسب، مرورًا باختيار العينة، وتوضيح الأدوات المستعملة، وصولًا إلى الخصائص السيكومترية لتلك الأدوات، والأساليب الإحصائية المعتمدة، وكذلك الطريقة والظروف التي أُجريت فيها الدراسة، ثم ختم ذلك بخلاصة موجزة.

1/ المنهج المستخدم:

اعتمدت الدراسة الحالية على **المنهج الشبه التجريبي**، وبالتحديد تصميم **القياس القبلي والبعدي دون مجموعة ضابطة**، لقياس أثر البرنامج العلاجي السلوكي المعرفي في خفض سلوك السرقة لدى حالتين من المراهقين. يُعد هذا النوع من التصميم مناسبًا عندما لا يتاح وجود مجموعتين للمقارنة، ويُستخدم لقياس التغير الحاصل في السلوك نتيجة تدخل علاجي محدد.

و في سيرورة التطبيق تم اختيار **النسخة المختصرة من البرنامج العلاجي** يستند إلى اعتبارات علمية وعملية: الفعالية مثبتة في دراسات متعددة، كما أن المراهقين أكثر تقبلاً للجلسات القصيرة والمركزة، إضافة إلى أن البيئة المدرسية/الأسرية تتطلب تدخلاً عملياً في وقت محدود".

وقد تم تطبيق البرنامج العلاجي السلوكي المعرفي على **مراهقَين** يعانيان من سلوك السرقة، وجرى تقييم التغير في سلوكهما من خلال قياسين: أحدهما قبل تطبيق البرنامج (القياس القبلي) والآخر بعد انتهائه (القياس البعدي).

2/ حدود الدراسة :

– **الحدود المكانية:** تطبق الدراسة في مدرسة بابا السعد القرءانية ، في بلدية بريان التابعة للولاية غرداية، في المؤسسة التعليمية بمكتب مخصص للجلسات العيادية.

– **الحدود الزمانية:** تبدأ الدراسة في20/02/2025، وتستمر بمعدل حصة واحدة كل ثلاثة أيام، بإجمالي 12 حصة

– **الحدود البشرية:** تستهدف الدراسة **تلاميذ السنة الثانية و الثالثة متوسط**،و جل العينة هي من الذكور و الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و15 سنة ممن يظهرون سلوكيات مرتبطة بالسرقة.

2/ عينة الدراسة:

تكوّنت عينة الدراسة من **حالتين فقط** تم اختيارهما بطريقة قصدية، من بين المراهقين الذين يظهر عليهم سلوك السرقة المرتبط بأعراض القلق أو الصراعات النفسية الداخلية، وقد تم اختيار هاتين الحالتين بناءً على الملاحظات السريرية والمقابلات وشكوى الأولياء، وتم تأكيد السلوك من خلال تطبيق أدوات القياس المعتمدة قبل بداية البرنامج.

الجنس	العدد
الذكور	2
الإناث	0

جدول رقم(1) يوضح عدد العينة للجنسيين

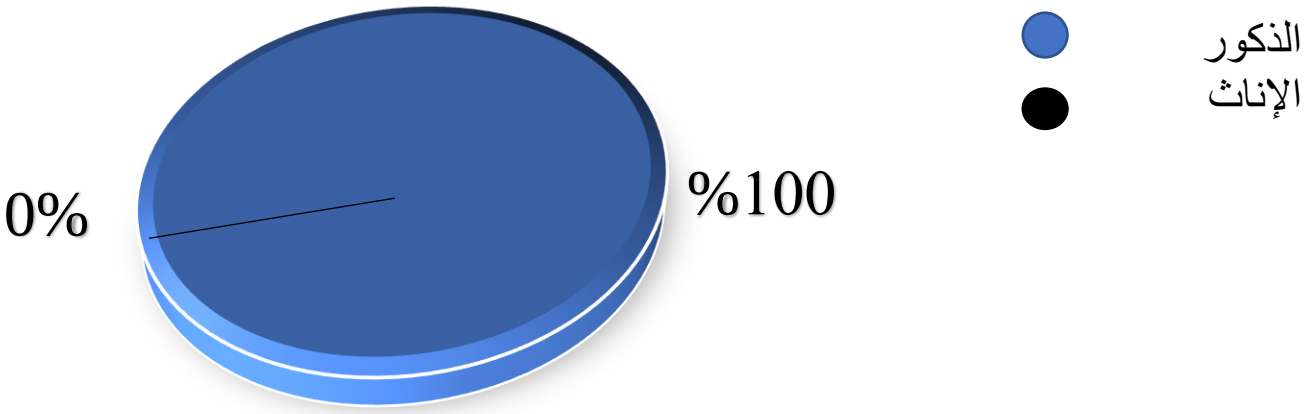

شكل رقم (5) يوضح فرق النسبي بين الجنسيين

3أدوات الدراسة:

أُستُخدمت في الدراسة الأدوات التالية:

1. **الدليل التشخيصي /dsm5 TR و الدليل الإحصائي العالمي ICD 10**
2. **استمارات الملاحظة السلوكية المباشرة وغير المباشرة** (إعداد الباحثة)

– شبكة الملاحظة

– تحليل السلوك

3. **المقابلة الإكلينيكية شبه المقننة**
4. **اختبار الذكاء رافن المتقدم**
5. **البرنامج العلاجي السلوكي المعرفي المخصص لعلاج السرقة لدى المراهقين** (إعداد الباحثة)
6. **مقياس هوس سرقة البعدي** (تكييف الباحث)

1/ **الدليلين التشخيصيين DSM5-TR and ICD-11 العالميين للأمراض العقلية :**

مقدمة عن الحالة :

المراهق الذي نناقش حالته يبلغ من العمر 12 عامًا، وهو الطفل الأخير في عائلة كبيرة. يعاني من سلوكيات متكررة للسرقة، خاصةً الأشياء الصغيرة مثل الحلوى والأطعمة من الدكان أو المال من والده. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر سلوكيات أخرى مثل المشاغبة، فرط الحركة، الكذب، والعناد. هذه السلوكيات تسبب إرباكًا للأساتذة والأسرة.

أ- استخدام DSM-5-TR في تشخيص الحالة

وفقًا لـDSM-5-TR ، يمكن تشخيص الحالة على أنها هوس السرقة (kleptomanies) إذا توافرت المعايير التالية:

- A: إخفاق متكرر في مقاومة الاندفاعات لسرقة أشياء لا يحتاجها الشخص لاستخدامه الشخصي ولا لقيمتها المالية.
- B: إحساس متزايد بالتوتر قبل ارتكاب السرقة مباشرة.
- C: الإحساس بالمتعة أو الإشباع أو الارتياح أثناء السرقة.
- D: السرقة لا تُرتكب للتعبير عن الغضب أو الانتقام، وليست استجابة لوهم أو هلوسة.
- E: لا تُفسر السرقة بشكل أفضل من خلال اضطراب السلوك أو نوبة هوسية أو اضطراب شخصية مضادة للمجتمع.

في حالة المراهق، يبدو أن بعض هذه المعايير متوفرة، مثل:

- سرقة أشياء صغيرة (الحلوى، الأطعمة، المال).
- الشعور بالتوتر قبل السرقة والراحة بعدها.
- عدم وجود دافع مالي واضح للسرقة.

ب- ستخدام ICD-11 في تشخيص الحالة

وفقًا لـICD-11 ، يمكن تشخيص الحالة تحت بند هوس السرقة (6C71) إذا توافرت المعايير التالية:

- فشل متكرر في التحكم في الدوافع القوية لسرقة الأشياء دون دافع واضح.
- شعور متزايد بالتوتر أو الاستثارة العاطفية قبل السرقة.
- شعور بالمتعة أو الإثارة أو الراحة أثناء السرقة وبعدها مباشرة.
- لا يتم تفسير السلوك بشكل أفضل من خلال الإعاقة الذهنية أو اضطراب عقلي آخر

2/ استمارات الملاحظة السلوكية المباشرة وغير المباشرة

أ- تحليل السلوك(Behavior Analysis)

تحليل السلوك يساعد في فهم العوامل التي تؤدي إلى سلوك السرقة عند المراهق. يمكن تحليل الحالة كما يلي:

- **العوامل البيئية:**
  - **البيئة الأسرية** :كونه الطفل الأخير في عائلة كبيرة، قد يشعر بالإهمال أو عدم الاهتمام.
  - **الضغوط الاجتماعية** :انتشار سمعة السرقة عنه بين الأقران قد يعزز السلوك.
  - **غياب الرقابة** :السرقة تحدث عندما لا يكون هناك رقيب.
- **العوامل النفسية:**
  - **الاندفاعية** :فرط الحركة وعدم القدرة على التحكم في الدوافع.
  - **الرغبة في الاهتمام** :قد تكون السرقة وسيلة لجذب الانتباه.
  - **الشعور بالذنب** :يشعر بالذنب بعد السرقة، مما يدل على وجود صراع داخلي.
- **العواقب:**
  - **التعزيز الإيجابي** :الحصول على أشياء مادية (الحلوى، الأطعمة).
  - **التعزيز السلبي** :تجنب العقاب أو الضغوط الاجتماعية.

ب- بناء شبكة الملاحظة

.**السلوك**(**Behavior**) : السلوك المستهدف هنا هو **السرقة**، والذي يتم تعريفه وفقًا لـ DSM-5-TRو ICD-11على أنه:

- **DSM-5-TR**: إخفاق متكرر في مقاومة الاندفاعات لسرقة أشياء لا يحتاجها الشخص لاستخدامه الشخصي ولا لقيمتها المالية.
- **ICD-11**: فشل متكرر في التحكم في الدوافع القوية لسرقة الأشياء دون دافع واضح.

السياق(Context) : السياق يشير إلى المكان والزمان الذي يحدث فيه السلوك. هذا مهم لفهم العوامل البيئية المحيطة بالسلوك.

.**المثيرات(Triggers)** : المثيرات هي العوامل التي تسبق السلوك وتؤدي إلى حدوثه. هذه العوامل تساعد في فهم الدوافع الكامنة وراء السلوك.

العواقب(Consequences) : العواقب هي النتائج المترتبة على السلوك، سواء كانت إيجابية (مثل الحصول على شيء مرغوب) أو سلبية (مثل الشعور بالذنب).

التكرار(Frequency) : التكرار يشير إلى عدد مرات حدوث السلوك خلال فترة زمنية محددة.

الشدة(Severity) :الشدة تشير إلى مدى تأثير السلوك على حياة المراهق والآخرين.

الشدة	التكرار	العواقب	المثيرات	السياق	السلوك
متوسط	كل ما أتيحة الفرصة للذلك	الحصول على الحلوى	غياب الرقابة، الرغبة في الحلوى	الدكان، المدرسة	سرقة الحلوى
عالي	كل ما أتيحة الفرصة للذلك	الحصول على المال	الحاجة إلى المال	المنزل	سرقة المال
متوسط	كل ما أتيحة الفرصة للذلك	الحصول على الطعام	الجوع، الرغبة في الأكل	الدكان	سرقة الأطعمة

جدول يوضح درجة السرقة لدى الحالتيين (2)

- **الخلاصة** :يبدو أن المراهق يعاني من سلوكيات سرقة متكررة قد تكون مرتبطة بهوس السرقة (Kleptomanies)وفقًا لـ DSM-5-TR و .ICD-11بالإضافة إلى ذلك، تظهر عليه علامات فرط الحركة والاندفاعية.

✓ **دور المعلم و الأخصائي في العلاج :تدخلات سلوكية** :تعليم المراهق مهارات بديلة للتعامل مع الدوافع، مثل تقنيات التحكم في الانفعالات.

✓ **دور الأخصائي في العلاج : دعم نفسي** :تقديم جلسات علاج نفسي لمساعدته على فهم دوافعه والتعامل معها.

✓ **دور الأم و الأب :تحسين البيئة الأسرية** :زيادة الرقابة وتوفير بيئة داعمة ومهتمة.

الحالة الثانية: محمد	**الحالة الأولى: موسى**	**العنصر**
نفس المدة	من 2024/01/01 إلى 2024/06/05، ومن 2024/10/24 إلى 2025/01/17	**المدة**
فقط الأخصائي	الأخصائي داخل المدرسة، والأب خارج المدرسة	**مصدر المعلومات**
4حالات (3 في العام الماضي، 1 في العام الحالي)	8داخل المدرسة (حسب الأخصائي) + 3 خارجها (حسب الأب)	**عدد حالات السرقة**
بعض الحالات مشتركة مع موسى	بعض الحالات مشتركة مع محمد	**حالات مشتركة**

جدول(3) ملاحظات وجمع معلومات – للحالتين

الفترة: من 2024/01/01 إلى 2024/06/05، ومن 2024/10/24 إلى 2025/01/17

ملاحظات الأخصائي أو الأب	السياق	الوصف	المصدر	التاريخ
أنكر في البداية، ثم اعترف بعد مواجهته	داخل المدرسة	سرقة حلوى من حقيبة زميل	الأخصائي	12/01/2024
برّر الفعل بالحاجة للشراء من المقصف	داخل المدرسة	سرقة حلوى من درج أستاذ	الأخصائي	26/01/2024
سلوك متهور دون تخطيط مسبق	داخل المدرسة	سرقة كيس حلوى من مكتب الأستاذ	الأخصائي	02/04/2024
اعتراف مشترك بعد المواجهة	داخل المدرسة	سرقة أداة إلكترونية بالاشتراك مع محمد	الأخصائي	30/04/2024
تكرر السلوك رغم التنبيهات	خارج المدرسة	سرقة مبلغ صغير من الخزانة	الأب	09/05/2024
لوحظ السلوك من طرف الأخصائي	داخل المدرسة	محاولة سرقة أقلام من مكتب الأستاذ	الأخصائي	12/11/2024
تكرر النمط مع نفس الزملاء	داخل المدرسة	سرقة علبة شوكولاتة من حقيبة مشتركة	الأخصائي	03/12/2024

جدول (4) يوضح تسجيل الحالات السرقة – الحالة الأولى: موسى (12 سنة)

الفترة: من 2024/01/01 إلى 2024/06/05، ومن 2024/10/24 إلى 2025/01/17

ملاحظات الأخصائي	السياق	الوصف	المصدر	التاريخ
تورط مشترك، بدا مترددًا في الاعتراف	داخل المدرسة	سرقة أدوات مدرسية مع موسى	الأخصائي	28/02/2024
اعترف بعد مواجهة جماعية	داخل المدرسة	سرقة أداة إلكترونية مع موسى	الأخصائي	30/04/2024
رُصد عبر الكاميرا، لم يقدم مبررات	داخل المدرسة	سرقة حلوى من المحل أثناء غفلة البائع	الأخصائي	15/05/2024
أعاده بعد الاستجواب، ادعى أنه أراد فقط تجربته	داخل المدرسة	أخذ قلم الصبورة دون إذن	الأخصائي	07/11/2024

جدول (5) يوضح تسجيل الحالات السرقة – الحالة الثانية: محمد (13 سنة)

بالمقارنة مع الجداول القياسية و الجداول شبكة الملاحظة فيمكن القول انا حلة موسى في شدة الحالة بالمقارنة مع المقاييس التي وضعت تقدر ب..شديدة.. حيث بلغت شدة تكرار السلوك .7 مرات . في مدة خلال سنة دراسية

بينما

بالمقارنة مع الجداول القياسية و الجداول شبكة الملاحظة فيمكن القول انا حلة محمد في شدة الحالة بالمقارنة مع المقاييس التي وضعت تقدر ب..متوسطة.. حيث بلغت شدة تكرار السلوك 4 مرات. للمدة .7 شهور و تخللت جل الملاحظات من طرف الأخصائي و كانت داخل المدرسة

النتائج :

وجه التشابه

- كلاهما ارتكب السرقات داخل المدرسة)من حقائب الزملاء أو مكاتب الأساتذة.(
- ظهرت حالات مشتركة بينهما (مثل سرقة الأداة الإلكترونية).
- كلاهما أبدى اعترافاً بعد المواجهة، مما يدل على صعوبة الاعتراف التلقائي.
- السلوك اتسم في الحالتين بنوع من التكرار رغم التنبيهات.

أوجه الاختلاف:

- العدد :موسى أكثر تكراراً (11 حالة) مقارنة بمحمد (4 حالات).
- المصدر :عند موسى المعلومات جاءت من الأخصائي والأب معاً، بينما عند محمد فقط من الأخصائي.
- السياق :موسى ارتكب السرقات داخل وخارج المدرسة (حلوى، مال، أشياء)، بينما محمد اقتصرت حالاته تقريباً على المدرسة باستثناء حالة واحدة في المحل.
- الدافعية :موسى قدّم تبريرات) الحاجة، التهimpulsivity) ، بينما محمد كان أكثر صمتاً أو تبريره ضعيف (ادعى الفضول).
- التطور :عند موسى يظهر السلوك منذ البداية بتواتر أعلى واستمر رغم التنبيهات، بينما عند محمد يبدو السلوك أقل تواتراً وأكثر ارتجالاً.

3/ المقابلة الإكلينيكية شبه المقننة

- تُعد **المقابلة الإكلينيكية** من أهم الأدوات التشخيصية في البحوث والدراسات النفسية، وهي عبارة عن تفاعل لفظي منظم بين الأخصائي النفسي والمفحوص، يهدف إلى جمع معلومات دقيقة حول التاريخ النفسي والاجتماعي والسلوكي، وفهم طبيعة الاضطراب أو المشكلة التي يعاني منها الفرد (مرسي و محمد زهران، 2002، صفحة 189).

- وتتميز المقابلة الإكلينيكية بكونها **مقننة**، أي أنها تُجرى وفق خطوات وإجراءات محددة تضمن الحصول على بيانات موحدة وقابلة للتحليل، مع مراعاة المرونة في متابعة استجابات المفحوص وتوجيه الأسئلة بما يتلاءم مع وضعه (الحسيني و محمد، 2015، صفحة 75).
وقد استُخدمت هذه الأداة في دراستنا نظرًا لأهميتها في تشخيص **هوس السرقة عند المراهقين**، إذ تسمح بالكشف عن الأعراض الانفعالية والدوافع الخفية المرتبطة بالسلوك، إضافةً إلى كونها مدخلًا لفهم أعمق للحالة قبل تطبيق البرامج العلاجية.

4/ اختبار رافن المتقدم للمصفوفات

وصف اختبار رافن المتقدم للمصفوفات (APM) وتطبيقه على المراهقين

يُعدّ اختبار رافن المتقدم للمصفوفات من الاختبارات غير اللفظية التي تقيس القدرة العقلية العامة، وبالأخص الذكاء السائل، أي القدرة على التفكير المجرد وحل المشكلات الجديدة بعيدًا عن تأثير الثقافة أو اللغة. وضعه "جون رافن" سنة 1938، وصُمم أساسًا للفئات ذات القدرة العقلية العليا (طلبة الجامعات، المراهقين المتفوقين، الراشدين) (رفعت و سعاد، 2006، صفحة 215)

خصائص الاختبار:

- **البنية** :يتكون من سلسلتين A) و (B مجموعهما 60 فقرة، مرتبة تصاعديًا في درجة الصعوبة.
- **الطبيعة** :اختبار غير لفظي قائم على إكمال أنماط هندسية منطقية.
- **المدة** :يتطلب عادة ما بين 40 – 60 دقيقة للإجابة.
- **التصحيح** :يمنح المفحوص درجة واحدة عن كل استجابة صحيحة، ثم تُحوّل الدرجات إلى نسب مئوية أو رتب معيارية باستخدام الجداول المعيارية.
- **مجال القياس** :يقيس القدرة على إدراك العلاقات، والاستدلال المنطقي، والتفكير المجرد (زيتون و كمال، 2001، صفحة 142)

خطوات التطبيق مع المراهقين:

- **التهيئة** :توفير بيئة هادئة خالية من المشتتات.
- **التعليمات** :إعطاء تعليمات بسيطة مع حل مثال توضيحي أمام المفحوص.
- **الإجابة** :يختار المراهق الشكل الصحيح من بين البدائل لإكمال المصفوفة.
- **التنفيذ** :يترك المفحوص ليعمل بشكل فردي، مع مراقبة غير مباشرة من الفاحص.
- **التصحيح والتفسير** :تُجمع الاستجابات الصحيحة للحصول على الدرجة الكلية، ثم تُفسّر وفق الجداول الخاصة بالفئة العمرية (12 – 19 سنة).

مميزات استخدامه مع المراهقين:

- مناسب للفروق الثقافية واللغوية.
- يساعد على الكشف عن القدرات الحقيقية حتى عند وجود صعوبات تعلم.
- يقدم صورة دقيقة عن التفكير المجرد والتخطيط وحل المشكلات.

5/ مقياس للهوس السرقة (Kleptomania Symptom Assessment Scale) K-SAS

التعريف

مقياس هوس السرقة K-SAS وهو أداة إكلينيكية ذاتية التقرير، طوّرها **يال انيفرستي** للقياس شدة أعراض اضطراب **هوس السرقة** .(**Kleptomania**) يهدف المقياس إلى متابعة شدة الأعراض قبل وبعد العلاج، ويُستخدم بكثرة في الأبحاث النفسية والعيادات الإكلينيكية (غنيم و حنان، 2016، صفحة 87)

أبعاد المقياس:

يتكون المقياس من **11بندًا** تغطي الجوانب الآتية:

1. الرغبة في السرقة.
2. التواتر الزمني للأفكار الاندفاعية.
3. شدة القلق المصاحب للرغبة.
4. فقدان السيطرة.
5. الانشغال الذهني بالسلوك.
6. مقدار الوقت المستهلك.
7. الضيق الشخصي.
8. الأثر الوظيفي والاجتماعي.
9. الأثر على العلاقات.
10. الشعور بالذنب بعد الفعل.
11. مقاومة الدافع للسرقة.

تعليمات المقياس:

يُطلب من المفحوص قراءة كل عبارة بعناية وتقدير مدى انطباقها على حالته خلال **الأسبوع الماضي** .يجيب بشكل فردي في جو هادئ وبإشراف الفاحص.

طريقة الإجابة:

- يعتمد المقياس على **مقياس ليكرت من 0 – 4**:
  - = (0)لا يوجد أو أبداً.
  - = (1)خفيف.
  - = (2)متوسط.
  - = (3)شديد.
  - = (4)شديد جدًا.

طريقة التصحيح:

- تُجمع الدرجات عبر البنود الإحدى عشر.
- **المدى الكلي = من 0 إلى 44.**
- الدرجات المرتفعة تشير إلى أعراض أكثر شدة واضطراب وظيفي أكبر. (Eden.J.F, Grant.J.E., & & Potenza, 2002, p. 53)

تفسير المقياس:

- = (0 – 10)أعراض طفيفة.
- = (11 – 20)أعراض متوسطة.
- = (21 – 30)أعراض شديدة.
- (31 فأكثر) = أعراض شديدة جدًا تتطلب تدخلاً علاجياً فورياً

6/ البرنامج العلاجي السلوكي المعرفي المخصص لعلاج سلوك السرقة لدى المراهقين

وصف البرنامج العلاجي:

البرنامج العلاجي المعتمد هو برنامج **سلوكي معرفي علاجي فردي**، موجه خصيصًا للمراهقين الذين يعانون من سلوك السرقة الناتج عن دوافع نفسية مثل القلق أو ضعف الضبط الذاتي، وهو يتضمن جملة من الفنيات مثل:

- العلاج بالتعرض
- إعادة البناء المعرفي
- التعزيز الإيجابي
- التلقين
- الواجب المنزلي
- مهارات التقبل والالتزام
- مهارات التعامل مع الإندفاعية

وصف البرنامج العلاجي المختصر:

وقد تم تنفيذ البرنامج خلال **12 جلسات علاجية مرفوقة بجلستيين متابعة مع الأولياء**، بواقع ثلاثة جلسات في الأسبوع، ودام البرنامج لمدة خمس أسابيع تقريبًا. مدة كل جلسة تراوحت بين 40 و50 دقيقة، مع جلسة تتبعية مع الأولياء من انتهاء الجلسات.

أ/ أهداف البرنامج:

- خفض سلوك السرقة لدى المراهقين محل الدراسة
- مساعدتهما على إدراك الدوافع النفسية الكامنة خلف السلوك
- تعزيز مهارات الضبط الذاتي والتحكم في الاندفاع
- تطوير بدائل سلوكية صحية لتجاوز التوتر والقلق
- تحسين العلاقة مع الأسرة ومحيط المراهق

عرض المحتوى العام للجلسات :

البرنامج العلاجي السلوكي المعرفي لحالة السرقة الناتجة عن القلق لدى المراهقين

الخصائص العامة للبرنامج:

- **الفئة المستهدفة** :مراهقون يعانون من السرقة المرتبطة بالقلق.
- **عدد الجلسات** 12 :جلسة علاجية (10 للمراهق + 2 للأولياء).
- **مدة الجلسة** :بين 45 و60 دقيقة.
- **المنهج** :سلوكي معرفي، مدمج بمهارات القبول والالتزام.ACT
- **أهداف البرنامج:**
  - فهم دوافع السرقة وعلاقتها بالقلق.

- تقليل السلوك السارق عبر استراتيجيات معرفية وسلوكية.
- التعامل مع الكذب كعرض مرافق.
- تعليم مهارات القبول، الالتزام، والبدائل السلوكية.

- إشراك الأولياء في الدعم والتصحيح الأسري.

الجلسة الأولى (للأولياء): التعارف، التوجيه، توقيع الأوراق

- **الهدف** :إشراك الأولياء بطريقة مهنية داعمة.
- **المحتوى:**
  - الترحيب، شرح دور الأهل في العلاج.
  - توقيع أوراق الموافقة المستنيرة.
  - تعليم مبادئ الدعم النفسي (دون عقاب أو ترهيب).
  - مهارات: الإنصات – ضبط رد الفعل – وضع الحدود دون تهديد.
  - مناقشة أولية للكذب: لا نواجهه بالعنف بل بالفهم والضبط.
- **المهام** :ملاحظة تصرفات الابن، دون تدخل مباشر، وكتابتها.

الجلسة االثانية: التعارف، بناء العلاقة، جمع المعلومات

- **الهدف** :بناء علاقة مهنية آمنة، فهم أولي للمشكلة، تحديد التوقعات.
- **المحتوى:**
  - استقبال الحالة بلغة غير حكمية.
  - شرح طبيعة السرية والخصوصية.
  - عرض البرنامج العلاجي ومراحله.
  - جمع بيانات أولية: السلوك السارق، التكرار، المشاعر، العوامل البيئية.
  - ملاحظة أولية لعلامات الكذب أو المبالغة في رواية الأحداث.
- **المهام المنزلية** :كتابة موقف سرقة سابق بالتفصيل (ماذا حدث، كيف شعر، ماذا فكّر؟).

الجلسة الثالثة: التعرف على القلق وعلاقته بالسلوك

- **الهدف** :رفع وعي الحالة بطبيعة القلق وتأثيره على السرقة.
- **المحتوى:**

- تقديم نموذج "تحطيم حلقة القلق."
- تمثيل العلاقة بين الفكرة – الشعور – السلوك.
- ربط القلق بالمواقف التي حدثت فيها السرقة.
- مناقشة أثر الكذب على تهدئة القلق (كآلية تجنب).

- **المهام المنزلية** :تحديد 3 مواقف شعر فيها بقلق أدى لتصرف خاطئ (سرقة أو كذب).

الجلسة الرابعة: التوعية بمفهوم السرقة وأنواعها وأثرها

- **الهدف** :وعي قانوني وأخلاقي بالسلوك.
- **المحتوى:**
  - نقاش مفتوح حول "لماذا يسرق البعض؟"
  - تصحيح مفاهيم خاطئة (مثل: "الكل يسرق" أو "هذا حقي").
  - شرح الأثر القانوني والاجتماعي والنفسي.
  - إدماج مفهوم الالتزام بالقيم الشخصية.(ACT)
- **المهام المنزلية** :كتابة رسالة افتراضية لشخص سُرق منه، يتخيل فيها أثر السرقة عليه.

الجلسة الخامسة: التقييم السلوكي والمعرفي للسرقة

- **الهدف** :تحديد الأفكار والمشاعر التلقائية المصاحبة للسلوك.
- **المحتوى:**
  - استخدام نموذج :ABC الحدث – الفكرة – النتيجة.
  - تحليل موقف سرقة واقعي.
  - استخراج الأفكار المشوهة (مثل: "لن يلاحظ أحد"، "أستحق هذا").
  - ربط الكذب كمحاولة دفاع معرفية.
- **المهام المنزلية** :ملء نموذج ABC لحدث حقيقي أو افتراض

الجلسة السادسة: تعديل الأفكار المشوهة وتعزيز الواقعية

- **الهدف** :استبدال التفكير المشوه بتفكير أكثر واقعية وتقبلًا للمسؤولية.
- **المحتوى:**
  - مواجهة التفكير المشوه باستراتيجية "الدليل مع وضد."
  - تطبيق "عمود البدائل" (فكرة مشوهة ⟵ فكرة واقعية).
  - التدرب على استخدام "بطاقات التذكير الذاتي."
- **المهام المنزلية** :حمل بطاقة تذكير (أفكار واقعية) واستعمالها عند الإغراء.

الجلسة السابعة (للأولياء): التغذية الراجعة، التعديل، التقويم

- **الهدف** :تقييم دور الأهل ودعم التغيير المنزلي.
- **المحتوى:**
  - جمع ملاحظات الأهل عن التغيرات السلوكية.
  - مناقشة العراقيل: متى واجهوا صعوبة؟ كيف تصرفوا؟
  - تصحيح الممارسات الخاطئة (مثل التهديد، الإهانة).
  - إعطاؤهم أدوات للاستمرار بالدعم الإيجابي.
  - تقديم خطة متابعة منزلية.

الجلسة الثامنة: مهارات التقبل والالتزام(ACT الجزء الأول)

- **الهدف** :تعليم مهارة التقبل بدلًا من التجنب السلوكي أو الكذب.
- **المحتوى:**
  - شرح معنى التقبل (الاعتراف بالمشاعر دون إنكار أو هروب).
  - تمارين وعي جسدي لحظي (تركيز على التنفس، المشاعر).
  - ربط بين التقبل والكذب: "أشعر بالخوف، ولا بأس أن أقول الحقيقة."

- **المهام المنزلية** :كتابة يوميات صغيرة عن موقف شعر فيه برغبة بالكذب وتقبل مشاعره.

الجلسة التاسعة: مهارات التقبل والالتزام ACT (الجزء الثاني)

- **الهدف** :تحديد القيم الشخصية والالتزام بسلوك يوافقها.
- **المحتوى:**
  - تمرين "قيمتي أنا": ما الأمور التي تهمني؟ من أريد أن أكون؟
  - التفريق بين الأهداف والقيم.
  - تعزيز الانضباط الذاتي المرتبط بالقيم (عدم السرقة = احترام النفس).
- **المهام المنزلية** :كتابة موقف سيتصرف فيه وفقًا لقيمه، رغم وجود إغراء للسرقة.

الجلسة العاشرة: العلاج بالتعريض ومهارات التحكم في الإغراء

- **الهدف** :تقليل السلوك السارق عبر المواجهة المنظمة.
- **المحتوى:**
  - شرح مبادئ التعريض: المواجهة التدريجية للمحفز دون استجابة سلبية.
  - ترتيب المواقف من الأسهل للأصعب (سلم الإغراء).
  - تمثيل موقف في الجلسة.
  - مهارات: التأجيل – التشتيت – استخدام التذكيرات.
- **المهام المنزلية** :مواجهة موقف بسيط من المواقف (بوجود مراقبة)، والكتابة عنه.

الجلسة الإحادى عشرة: التعامل مع الانتكاسة والكذب

- **الهدف** :الوقاية من الانتكاسة وتعزيز الصراحة.

- **المحتوى:**
  - تعريف الانتكاسة والفرق بينها وبين الفشل.
  - مناقشة سيناريوهات الانتكاسة.
  - عواقب الكذب داخل العملية العلاجية.
  - تعزيز الصراحة بالاعتراف بمواقف سرقة أو كذب سابقة.
- **المهام المنزلية** :كتابة "خطة طوارئ" لمواجهة الانتكاسة أو الرغبة في الكذب.

الجلسة الثانية عشرة: التقييم الختامي، التوديع، وتعزيز الاستمرارية

- **الهدف** :إنهاء علاجي منظم وتحفيز الاستقلالية.
- **المحتوى:**
  - مراجعة مسار التغيير.
  - التأكيد على النجاحات وتحديد العقبات.
  - إعداد "دليل استمرارية" مكتوب.
  - تقنيات للمراقبة الذاتية (سجل السلوك، منبه القيم).
- **المهام اللاحقة** :مراجعة شهرية اختيارية.

5/ الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

البرنامج العلاجي :

"تم عرض البرنامج العلاجي على مجموعة من الأساتذة والدكاترة والبروفيسورات الجامعيين، مرفقًا باستمارة للتحكيم، وقد أكد جميعهم موافقتهم وإيجابيتهم تجاه البرنامج

صدق المحكمين :

الأساتذة	الدرجة العلمية	الجامعة ، المؤسسة
محمد سليم خميس	بروفيسور	علم النفس العيادي جامعة ورقلة
علي عون	بروفيسور	إرشاد وتوجيه جامعة الاغواط
بن يحي مدني	بروفيسور	علم النفس العصبي جامعة الأغواط

جدول رقم (6) يوضح صدق المحكمين

الأساتذة / الجلسات	أ.د محمد سليم خميس	أ.د علي عون	أ.د بن يحي مدني
ج 1	جيد	جيد	جيد
ج 2	جيد	جيد	جيد
ج 3	جيد	جيد	جيد
ج 4	جيد	جيد	جيد
ج 5	جيد	جيد	جيد
ج 6	جيد	جيد	جيد
ج 7	جيد	جيد	جيد
ج 8	جيد	جيد	جيد
ج 9	جيد	جيد	جيد
ج 10	جيد	جيد	جيد
ج 11	جيد	جيد	جيد
ج 12	جيد	جيد	جيد

جدول رقم(7) يضح تصحيح المحكمين للإختبار

7/ طريقة و ظروف اجراء البرنامج

تم تنفيذ البرنامج العلاجي وفق خطوات منظمة توافقت مع طبيعة الدراسة وأهدافها. حيث جرى تطبيقه على أفراد العينة في إطار جلسات علاجية معرفية سلوكية معدة مسبقًا. وقد استغرقت فترة التطبيق الكلية حوالي (**5 أسابيع**)، بمعدل ثلاثة جلسة أسبوعيًا مدتها ما بين **60 – 45دقيقة**.

أُجريت الجلسات في **غرفة إرشاد نفسي/قاعة هادئة** داخل المؤسسة التربوية، تتوفر فيها شروط الراحة والسرية، بعيدًا عن المشتتات الخارجية. كما رُوعي في ظروف الإجراء ما يلي:

1. **التجهيز القبلي** :توفير الأدوات والمقاييس المستعملة، والتأكد من جاهزية المكان.
2. **السرية والخصوصية** :طمأنة المراهقين بأن المعلومات ستُستخدم لأغراض بحثية فقط.
3. **الثبات في التوقيت** :تحديد مواعيد ثابتة للجلسات لتفادي غياب المشاركين.
4. **الإشراف والمتابعة** :قيام الباحث/المعالج بإدارة الجلسات ومتابعة التمارين.
5. **المتابعة المنزلية** :تكليف المشاركين بمهام بين الجلسات لتعزيز الأثر العلاجي.

➢ الصعوبات التي واجهها الباحث أثناء تطبيق البرنامج

أثناء تنفيذ البرنامج العلاجي واجه الباحث بعض الصعوبات التي كان لها أثر على سير العملية العلاجية، من أهمها:

1. **صعوبات مرتبطة بالعينة** :تمثلت في غياب بعض المشاركين عن بعض الجلسات بسبب ظروف شخصية أو مدرسية، إضافة إلى تباين مستويات الدافعية لديهم للمشاركة الفعّالة.
2. **صعوبات تنظيمية** :مثل ضيق الوقت المخصص لبعض الجلسات بسبب الارتباطات الدراسية، وصعوبة ضبط التوقيت بما يتناسب مع جميع أفراد العينة.
3. **صعوبات مكانية** :حيث احتاج الباحث إلى تهيئة قاعة مناسبة تتسم بالهدوء والخصوصية، وهو ما لم يكن متاحًا دائمًا.

4. **صعوبات منهجية** :كضرورة الالتزام الصارم ببنود البرنامج وتكييف بعض الأنشطة لتتناسب مع مستوى المراهقين واحتياجاتهم الفردية.
5. **صعوبات نفسية** :تمثلت في مقاومة بعض المفحوصين الإفصاح عن مشاعرهم أو الاعتراف بسلوكياتهم الحقيقية، وهو ما تطلب بناء علاقة ثقة متدرجة.

الفصل الأخير : تحليل و مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

1. عرض وتحليل الحالة الأولى
2. عرض وتحليل الحالة الثانية
3. عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الأولى
4. عرض ومناقشة و تفسير النظرية الثانية

خلاصة الفصل

الإستنتاج العام

الإقتراحات والتوصيات

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

محتوى البرنامج العلاجي :

– التمهيد:

انطلاقاً من الحاجة الملحّة لمعالجة بعض السلوكيات غير التكيفية التي ظهرت لدى عدد من التلاميذ في المدرسة، وعلى رأسها سلوك السرقة المرتبط بمشاعر القلق، تم إعداد وتنفيذ محاضرة تمهيدية بعنوان *"الأمانة"*، شكّلت مدخلاً أساسياً للبرنامج العلاجي المعرفي السلوكي الموجّه للتلاميذ المعنيين. نُظّمت المحاضرة داخل المؤسسة التربوية، وجاءت بأسلوب جذّاب ومؤثّر، حيث تم توظيف أساليب درامية وتفاعلية تهدف إلى شدّ انتباه التلاميذ واستثارة اهتمامهم، كما تم تقديم نماذج واقعية لحالات يعرفها التلاميذ داخل المدرسة، إضافة إلى أمثلة من الواقع لأشخاص بالغين فقدوا قيمة الأمانة نتيجة استمرارهم في سلوك السرقة منذ الصغر، مما ساهم في ترسيخ الآثار السلبية لهذا السلوك على المستوى الشخصي والاجتماعي.

وقد لاقت المحاضرة صدى واسعاً، حيث عبّر العديد من التلاميذ عن تفاعلهم واستفسروا حول بعض النقاط التي تم طرحها، بل إنّ بعضهم طلب المساعدة بشكل مباشر نتيجة معاناتهم من علاقات غير صحية أو مشكلات ذات صلة بالسلوك المنحرف. وقد شكّلت هذه المحاضرة أداة تشخيصية أوليّة ساعدت على تحديد بعض الحالات المستهدفة بالبرنامج، إذ تبيّن أن أحد التلاميذ كان متأثراً بشكل مباشر بسلوك صديق له يمارس السرقة، في حين كان التلميذ الآخر منخرطاً بشكل فعلي في هذا السلوك، ما استدعى تدخلاً علاجياً منظّماً.

عقب ذلك، تم توجيه دعوات رسمية لأولياء أمور التلميذين عبر الإدارة، حيث نُسِبت الدعوات إلى إدارة المدرسة تفادياً لأي حرج قد ينجم عن توجيهها مباشرة من الأخصائي النفسي، وهو ما منحها طابعاً رسمياً عزّز من تجاوب الأولياء، رغم أن بعضهم عبّر عن قلقه وطلب المساعدة بشكل واضح. خلال اللقاء مع الأولياء، تم تقديم شرح وافٍ حول طبيعة البرنامج العلاجي وأهدافه، كما تم الحصول على الموافقة الخطية وتوقيع الوثائق القانونية التي تحمي خصوصية العمل وتضمن حقوق كافة الأطراف.

تم الاتفاق على أن تُقام الجلسات العلاجية داخل قاعة مخصّصة ضمن المؤسسة التربوية، وهي قاعة مجهّزة جزئياً من حيث التكييف والخصوصية، بما يضمن توفير بيئة ملائمة للجانب العلاجي والتربوي.

ومن هنا، كانت هذه الانطلاقة العملية للبرنامج العلاجي الذي سيتضمن لاحقاً مجموعة من الجلسات النفسية المعرفية السلوكية المصمّمة بعناية لمعالجة السلوك المشكل بطريقة علمية ممنهجة.

*ملاحظة: "**تم اعتماد برنامج علاجي معرفي سلوكي مختصر، تم بناؤه على أسس علمية و عملية بتكييف خاص للطبيعة المراهقين لليتلائم معه وظروف البحث (و التي استندت على التبرير العلمية، و التي تم تناولها في الفصل النظري والمنهجي)**".

الجلسة الأولى: جلسة خاصة بأولياء الأمور – التوجيه والتأهيل الأسري

تُعدّ الجلسة الأولى من البرنامج العلاجي جلسة مخصصة لأولياء أمور التلاميذ المعنيين، وتهدف إلى إشراك الأسرة بفعالية في الخطة العلاجية، وذلك من خلال تزويد الأولياء بالمعلومات الأساسية حول طبيعة البرنامج وأهدافه، إلى جانب تقديم جملة من المهارات النفسية والسلوكية التي يُنتظر منهم تطبيقها ومتابعتها داخل الإطار الأسري. فبما أن سلوك السرقة لدى المراهقين يرتبط في كثير من الأحيان بالبيئة الأسرية والتربوية، فإن تأهيل الأسرة يُعدّ جزءًا جوهريًا من التدخل العلاجي الشامل.

في مستهل الجلسة، تم تقديم نظرة شاملة عن البرنامج العلاجي، مبينًا الخطوات التي سيتم اتباعها، وأهمية تعاون الأولياء في إنجاحه. ثم تم الانتقال إلى توجيه مجموعة من النصائح التربوية والتقنيات العملية، كان أولها مهارة *التعزيز السلبي للسلوكيات غير المرغوب فيها*، والتي تقوم على عدم إبداء ردود فعل انفعالية مباشرة تجاه سلوك السرقة أو السلوكيات المصاحبة له، بل يُنصح الأولياء بضبط الانفعالات، وتجنّب الصراخ أو العقاب الفوري، لما لذلك من أثر سلبي على العلاقة العلاجية وعلى شعور الطفل بالأمان النفسي.

تلا ذلك تقديم مهارة ثانية وهي *استراتيجية التعرض التدريجي*، إذ يُطلب من الأولياء تشجيع أطفالهم على التواجد في مواقف أو أماكن كانوا يُمارسون فيها السلوك المنحرف (مثل الدكاكين، أو البيوت التي تعرضوا فيها للإغراء)، ولكن في ظل إشراف ومراقبة غير مباشرة، بهدف تعزيز قدرة الطفل على مقاومة

الإغراء، وتقوية مهارات ضبط النفس، وهو ما يساعد تدريجيًا على بناء السلوك البديل القائم على الأمانة والرقابة الذاتية.

أما المهارة الثالثة، فتتمثل في *المراقبة السلوكية المزدوجة*، حيث يُكلف الأولياء بمتابعة سلوكيات أطفالهم اليومية، مع تسجيل المؤشرات ذات الصلة، مثل: هل يُظهر الطفل مقاومة داخلية قبل تنفيذ السلوك؟ هل يُفكر قبل الفعل؟ هل يُعبّر عن رغبة في التغيير؟ وفي الوقت ذاته، يُطلب من الأولياء مراقبة أنفسهم، أي تقييم استجابتهم وسلوكهم التربوي، ومدى التزامهم بالمبادئ التي تم تقديمها خلال الجلسة، وذلك في إطار بناء وعي ذاتي يدعم فعالية التدخل.

وفي ختام الجلسة، تم التشديد على أهمية *تهيئة مناخ أسري آمن* داخل البيت، وهو مناخ يتّسم بالهدوء، وغياب التوتر، والتواصل الفعّال، بما يُسهم في تقليل مستويات القلق لدى الطفل، ويزيد من فرص نجاح العلاج. تم تزويد الأولياء بأوراق عمل تحتوي على مهام منزلية يومية وأسبوعية، تتضمن متابعة السلوك، وتسجيل الملاحظات، وتطبيق المهارات المكتسبة، ليتم مناقشتها في جلسات لاحقة.

تأتي هذه الجلسة في إطار الإيمان العميق بأهمية التوجيه الأسري كدعامة علاجية في البرامج النفسية الموجّهة للمراهقين، حيث يُسهم انخراط الأسرة الفعال في خلق بيئة علاجية متكاملة تُسرّع من معدلات التحسن وتُقلل من نسب الانتكاس.

أ- عرض وتحليل الحالة الأولى على بطاقة الإكلينيكية (بين قوسين البيانات الأولية للحالة):

البيانات الأولية:

- **الاسم** :موسى
- **العمر** 13 :سنة
- **الجنس** :ذكر
- **الحالة الاقتصادية** :جيدة
- **المستوى التعليمي** :السنة الثانية متوسط

- **مكان الإقامة** :لم يُذكر بدقة، لكن يُفهم أنه في بيئة سابقة شهدت نزاعات (أحداث 2014)

السيميولوجيا (العلامات الإكلينيكية): من خلال المقابلة الأولى مع الحالة، تبين ما يلي:

- **الهيئة العامة:**
  - قصير القامة، زائد الوزن
  - بشرته بيضاء نوعاً ما، شعره دهني
  - مظهره مقبول، نوعاً ما بشوش
  - مقبول اجتماعياً وله علاقات طيبة مع الزملاء
- **السلوك أثناء المقابلة:**
  - التواصل الأولي كان مشوباً بالريبة والشك
  - تدارك الأخصائي الأمر بتفسير أهداف وأهمية المقابلة
  - استجاب الطفل بعد ذلك بشكل أفضل، مما يدل على إمكانية بناء علاقة علاجية

تحليل سبب القدوم إلى العيادة:

- تم استدعاء الحالة بناءً على شكاوى متكررة من المجتمع المحيط حول **سلوك السرقة والاندفاعية**.
- الولي عبّر عن قلقه وحاجته للمساعدة لتعديل سلوك ابنه.
- الأخصائي النفسي (المعالج الحالي) كان له **علاقة سابقة قوية بالطفل** حين كان تلميذاً عنده، ما أتاح بناء الثقة بسهولة وفتح المجال للتدخل العلاجي.

تاريخ الحالة (الخلفية العامة):

- يعيش موسى في **أسرة مستقرة ومتماسكة**، إلا أن والديه في **سن متقدم**.

- يعتبر الطفل **الأصغر في العائلة** وأكثر الأبناء **ارتباطاً بالأم** التي تشعر بالحزن من سلوكاته، وهو يشعر بتأثرها مما يزيد الارتباط العاطفي بينهما.
- الأب مهتم بتحسين سلوك الابن لكنه يواجه صعوبة في التأثير عليه.
- **التاريخ البيئي:**

موسى نشأ في منطقة شهدت **بيوت مهجورة وسرقتها**، مما شكّلت البيئة نموذجا سلوكياً للسرقة، خاصةً أنه كان في عمر صغير ولم يفهم خطورة هذه التصرفات.

في سن الخامسة، بدأ يتسكع في الشوارع البيوت المهجورة برفقة طفل أكبر منه سناً (الحالة الثانية)، مما يرجح دور التقليد والضغط الاجتماعي في تثبيت هذا السلوك.

الخلاصة التشخيصية الأولية:

- موسى يعاني من **سلوكيات سرقة متكررة** قد تكون ناتجة عن:
  - **تعلم اجتماعي سلبي**)النمذجة في الطفولة خلال الأزمات(
  - **ضعف في التحكم بالاندفاعات**
  - **تأثير الأقران** وغياب التوجيه الواضح في فترة عمرية حرجة
- الطفل لديه **أساس جيد للعلاج** بفضل:
  - علاقته القوية السابقة مع الأخصائي
  - رغبة الأولياء في المساعدة
  - توفر الاستقرار الأسري

الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة عن السلوك:

لا يمكن إغفال أن سلوك السرقة الذي ظهر عند موسى **أدى إلى مشكلات نفسية واجتماعية لاحقة**، حيث انتشرت أخبار بين الناس تصفه بأنه "تلميذ سارق"، مما أدى إلى:

- **وصم اجتماعي** أثّر على صورة الطفل في المجتمع المدرسي والمحلي.

- **زيادة مراقبة المعلمين والمراقبين له**، مما جعله يشعر بأنه دائمًا تحت الشبهة.
- **تنمّر بعض الزملاء** عليه بسبب سمعته، وهو ما أدى إلى:
  - **مشاجرات متكررة** مع مراهقين آخرين دفاعًا عن نفسه أو ردًا على الإهانات.
  - **نزعة للانسحاب الاجتماعي** والتفرد بنفسه لفترات طويلة.
  - **مشاعر حزن وانكسار** واضحة في بعض المقابلات، مما يدل على بداية أعراض نفسية قد تتطور إن لم يتم التدخل العلاجي المناسب.

السلوك المستهدف وتحليله

تعريف السلوك المستهدف:

من خلال المقابلات التي أجريت مع الطفل موسى، ووالده، ومعلمه، تم تحديد أن **السلوك المستهدف هو السرقة المتكررة**، والتي تشمل سرقة:

- الحلوى والأشياء البسيطة من المحلات التجارية.
- أقلام ومستلزمات من زملائه في المدرسة.
- أشياء من مكتب الأستاذ أثناء غيابه.
- أموال أو حاجيات من حقيبة والدته في المنزل.

مبررات اختيار هذا السلوك:

اختير هذا السلوك ليكون محور التدخل العلاجي للأسباب التالية:

- **كثرة الشكاوى** التي تصل إلى والدي الطفل من عدة أطراف (الجيران، المدرسة، المسجد، المدرسة القرآنية).
- **ما يُحدثه السلوك من إحراج للوالدين** وشعورهم بالخجل والانزعاج أمام المجتمع.
- **الأثر السلبي على الطفل نفسه** في علاقاته الاجتماعية ومكانته داخل المدرسة.

صياغة الهدف العلاجي:

الهدف العام:

العمل على **تعديل سلوك السرقة عند الطفل موسى**، والتقليل من تكراره، وتزويد الطفل بفنيات معرفية وسلوكية تساعده على مقاومة هذا السلوك والتأقلم بشكل صحي مع البيئة المحيطة.

الوسيلة:

- تطبيق **برنامج علاج سلوكي معرفي**
- استخدام **فنيات معرفية وسلوكية متنوعة** مستمدة من الجلسات السابقة، نذكر منها:
  - **التعرف على الأفكار التلقائية** المرتبطة بالسلوك.
  - **إعادة البناء المعرفي** للأفكار المشوهة حول الملكية والمتعة.
  - **التعريض ومنع الاستجابة.**
  - **تحليل) ABC المثير، السلوك، النتيجة.(**
  - **التعزيز الإيجابي** للسلوكيات البديلة.
  - **مهارات حل المشكلات، التحكم في الاندفاع، وتقدير الذات.**

الظرف الزماني للعلاج:

- **فترة التطبيق** :من 30 أفريل إلى 20 ماي.
- **الوتيرة** :بمعدل جلسة كل يومين، أي تقريبًا 10 جلسات علاجية.

التحليل الوظيفي للسلوك:(Functional Analysis)

1.المثيرات القبلية:(Antecedents)

- انجذاب الطفل الشديد نحو **اللذة الفورية والمتعة.**
- **الشعور بالقلق أو التوتر** قبيل تنفيذ السلوك.

- **صعوبة كبح الرغبة الداخلية** في التملك أو التجريب.
- **النماذج السابقة** التي شكلت لديه مفهوماً مشوشًا حول الملكية، خاصة في الطفولة المبكرة.

2.الاستجابات الجسدية والانفعالية أثناء السلوك:

- تسارع في ضربات القلب.
- رعشة في اليدين.
- قلق وتوتر واضح.
- تشوش الانتباه وعدم القدرة على التفكير العقلاني.

3.النتائج البعدية:(Consequences)

- **انخفاض التوتر** بعد السلوك.
- شعور بالراحة المؤقتة.
- **ارتفاع في الإحساس بالمتعة والنجاح** بعد إتمام السرقة.
- **ارتفاع هرمون الدوبامين** المصاحب للرضا اللحظي.

الجلسة الأولى : التعارف، بناء العلاقة، جمع المعلومات

- **هدف الجلسة:**

تهدف الجلسة إلى مساعدة المراهق على التعرف على القلق وفهم علاقته بسلوك السرقة، وتحديد المواقف التي يثير فيها القلق وتعلم كيفية التعامل معه باستخدام نماذج معرفية سلوكية.

- **الفنيات المستعملة :**
- المقابلة السريرية
- الملاحظة السلوكية
- بناء العلاقة العلاجية*.(rapport building)
- **محتوى الجلسة:**

استُقبل المراهق في مكتب الأخصائي، وبدأ النقاش حول بداية شعوره بالقلق، وأماكن الإحساس به في جسده، وتمّ استعراض أول تجربة سرقة رافقها شعور بالخوف وضيق في الصدر وخفقان سريع في القلب. طُبقت تقنية السهم النازل لتحديد الأفكار العميقة المرتبطة بالقلق، ثم شرحنا نموذج العلاقة بين الفكرة والشعور والسلوك. بعد ذلك، قُدم نموذج تحطيم حلقة القلق وربطناه بمواقف سابقة أثارت القلق وأدت إلى السرقة. كما ناقشنا الكذب كسلوك تجنبي للقلق. في نهاية الجلسة، كُلف المراهق بمهمة منزلية تتمثل في تحديد ثلاث مواقف شعر فيها بقلق شديد أدى به إلى السرقة.

الجلسة الثانية : التعرف على القلق وعلاقته بالسلوك

هدف الجلسة:

توعية المراهق بمفهوم السرقة، وأنواعها، وآثارها النفسية والاجتماعية والقانونية، وتعزيز الالتزام بالقيم الشخصية كخطوة نحو تغيير السلوك.

الفنيات المستعملة :

- التحليل الوظيفي
- التعليم النفسي(Psychoeducation)
- ربط الأفكار بالمشاعر والسلوك

محتوى الجلسة:

بدأت الجلسة بتذكير المراهق بمعلومات ومواقف من الجلسات السابقة، بهدف استرجاع ما تعلمه عن القلق وعلاقته بالسرقة. ثم تم الانتقال إلى تعريف السرقة وأنواعها، مع مناقشة آثارها السلبية على

الفرد والمجتمع، مستعينين بنماذج واقعية لأشخاص ارتكبوا سلوك السرقة وكيف أثّر ذلك على حياتهم لاحقًا. بعد ذلك، جرى التركيز على مفهوم الالتزام بالقيم الشخصية، وربطه بسلوك السرقة كخروج عن تلك القيم. تم تشجيع المراهق على التفكير في مدى توافق أفعاله مع قيمه، والعمل على تعزيز الوعي الأخلاقي. واختُتمت الجلسة بتكليف منزلي يتمثل في كتابة رسالة افتراضية موجهة لشخص افتراضي سُرق منه، يعبّر فيها المراهق عن مشاعر الشخص المسروق وتأثير الفعل عليه.

الجلسة الثالثة : التوعية بمفهوم السرقة وأنواعها وأثرها

هدف الجلسة:

تقييم الجوانب المعرفية والسلوكية المرتبطة بسلوك السرقة، وتحديد الأفكار المشوهة والمشاعر المصاحبة لهذا السلوك باستخدام نموذج.ABC

الفنيات المستعملة :

- المقابلة الأسرية
- التثقيف النفسي
- تقديم التوجيهات التربوية الأولية

محتوى الجلسة:

استُقبل المراهق كالمعتاد في مكتب الأخصائي، وبدأنا بتحديد بعض الأفكار التي تراوده قبل سلوك السرقة، والمشاعر المصاحبة له. تم استخدام نموذج ABC (الحدث – الفكرة – النتيجة) لتحليل مواقف واقعية سابقة قام فيها بالسرقة. من خلال هذا النموذج، تعرف المراهق على العلاقة بين الأحداث المحفزة، والأفكار التلقائية، والسلوك الناتج. كما تم التعرف على بعض الأفكار المشوهة التي تدعم السلوك، مثل: "لا أحد يلاحظ ما أفعله" أو "أنا أستحق هذا الشيء الثمين". وفي نهاية الجلسة، ناقشنا دور الكذب كوسيلة دفاعية معرفية تُستخدم لتقليل التوتر الناتج عن الفعل.
اختُتمت الجلسة بتكليف منزلي يتمثل في ملء نموذج ABC لموقف حقيقي أو افتراضي يشعر فيه بدافع للسرقة، بهدف تعزيز الوعي الذاتي بنمط التفكير والسلوك.

الجلسة الرابعة : التقييم السلوكي والمعرفي للسرقة

هدف الجلسة:

العمل على تعديل الأفكار المشوهة المرتبطة بسلوك السرقة، وتدريب المراهق على استخدام التفكير الواقعي وتطبيق استراتيجيات معرفية بديلة للحد من السلوكيات السلبية.

الفنيات المستعملة :

- كشف الأفكار التلقائية
- سجل الأفكار
- إعادة البناء المعرفي الأولي

محتوى الجلسة:

استُقبل المراهق في مكتب الأخصائي، وأحضر معه النموذج المنزلي لنموذج ABC الذي كُلِّف به في الجلسة السابقة. ومن خلال استعراض هذا النموذج، تم تحديد عدد من الأفكار التلقائية المشوهة المرتبطة بسلوك السرقة.

استُخدمت تقنية "الدليل مع وضد" لمواجهة هذه الأفكار، وتدريب المراهق على استبدالها بأفكار واقعية ومنطقية تعكس تحمّل المسؤولية وتقدير العواقب. كما تم تطبيق تمرين "العمود المزدوج"، بحيث كتب المراهق الفكرة المشوهة في عمود، وفي العمود المقابل كتب الفكرة البديلة الأكثر واقعية وتوافقًا مع القيم الأخلاقية.

بالإضافة إلى ذلك، تم تقديم استراتيجية "بطاقة التذكير المعرفي"؛ وهي بطاقة حمراء صغيرة يستخدمها المراهق كأداة وقائية، يقرؤها عند الشعور برغبة في السرقة أو عند ظهور أفكار مثل: "هذا من حقي" أو "لن يلاحظ أحد"، وتحتوي البطاقة على جمل تذكيرية مثل: "الله يراني" – "أنا أقوى من هذه الفكرة" – "ما أفعله يناقض قيمي."

المهمة المنزلية :حمل بطاقة التذكير واستخدامها في المواقف التي تثير الرغبة في السرقة، مع تسجيل المواقف التي تم فيها استخدامها وتأثيرها على السلوك.

جلسة الخامسة: تعديل الأفكار المشوهة وتعزيز الواقعية

هدف الجلسة:

تدريب المراهق على مهارة التقبّل كبديل عن التجنّب والكذب، من خلال الاعتراف بالمشاعر السلبية والتعامل معها بوعي وواقعية، ما يعزز من تقديره لذاته ويقلل من اندفاعه نحو السلوكيات السلبية.

الفنيات المستعملة :

- الجدل السقراطي
- عمود الأفكار الثلاثي

لعب الأدوار المعرفي

محتوى الجلسة:

استُقبل المراهق في مكتب الأخصائي، وقد بدا عليه النشاط والحيوية، مع ملاحظة بداية انخراطه الإيجابي في مواجهة سلوك السرقة.

بدأت الجلسة بشرح مفهوم "التقبّل الإنساني"، والذي يعني الاعتراف بالمشاعر كما هي دون إنكار أو تهرّب أو تبرير. تم توضيح أن التقبّل لا يعني الاستسلام، بل يعني الوعي بالمشاعر بدلاً من الهروب منها.

بعد ذلك، طُبّقت مجموعة من تمارين الوعي الذاتي مثل:

- **تسمية المشاعر ووصفها** دون إصدار أحكام.
- **تدريب على التنفس العميق** لتثبيت الانتباه في اللحظة الحالية.
- **مراقبة الذات** والتركيز على الإحساس الداخلي عند مواجهة مواقف مثيرة للقلق أو الرغبة في الكذب أو السرقة.

تم ربط مهارة التقبّل بسلوك الكذب، حيث عبّر المراهق عن إدراكه أن الكذب كان محاولة لإخفاء الخوف، وأن التقبّل يسمح له بقول الحقيقة مثل: "أنا خائف، ولكن لا بأس أن أقول ذلك"، مما عزز من ثقته بنفسه وساعده في مقاومة مشاعر النقص أو الدونية.

المهمة المنزلية:

كتابة مذكرات يومية قصيرة حول موقف شعر فيه برغبة في الكذب، وكيف استطاع تقبّل مشاعره دون أن يلجأ إلى الكذب، مع توثيق المشاعر والأفكار المصاحبة للموقف.

جلسة السادسة: مهارات التقبل والالتزام ACT (الجزء الأول)

- **هدف الجلسة:**

تعزيز مهارة التقبّل والالتزام بقيم شخصية واضحة، وتدريب المراهق على التصرف وفقًا لهذه القيم في مواجهة المواقف المثيرة للسلوك غير المرغوب، كالسرقة والكذب.

- **الفنيات المستعملة :**
- رسم النموذج السلوكي (الحدث – الفكرة – الشعور – السلوك – النتيجة)
- تقنية تحطيم الحلقة
- تمارين الوعي باللحظة
- **محتوى الجلسة:**

استُقبل المراهق لمتابعة العمل على مهارة التقبّل التي تم التدريب عليها في الجلسة السابقة.

بدأنا بمراجعة الواجب المنزلي، حيث شارك المراهق موقفًا حقيقيًا اعترف فيه بصدق لوالده عن فعل قام به، رغم معرفته باحتمال تلقي توبيخ. وقد عبّر عن شعوره بالعزة والراحة النفسية بعد قوله الحقيقة، مما عكس نموًا في قدرته على تحمّل المسؤولية ومواجهة مشاعره دون تهرّب.

انطلاقًا من هذا، تم إدخال مكون **الالتزام بالقيم**)من نموذج العلاج بالتقبّل والالتزام (ACT، حيث جرى توضيح الفرق بين الأفعال المدفوعة بالرغبة اللحظية (كالسرقة) وبين الأفعال التي تعكس القيم الحقيقية للفرد.

تم تدريب المراهق على تحديد القيم الجوهرية التي يود أن يعيش وفقها (مثل: الصدق، احترام الذات، الأمانة، القوة الداخلية)، ثم مساعدته على تصور "الذات التي يطمح لأن يكونها"، واستخدام هذه الرؤية كمرجعية في قراراته.

كما تم تعزيز الانضباط الذاتي من خلال ربط الامتناع عن السرقة بمفاهيم مثل احترام النفس وتعزيز الهوية الأخلاقية. وتم تزويده ببطاقة صغيرة يدوّن فيها عبارات تحفيزية مثل: "أنا أعيش بقيمي"، "أنا أقوى من الإغراء"، "احترامي لذاتي أهم من الشيء الذي أريده."

المهمة المنزلية:

تحديد موقف حقيقي أو متوقع قد يواجه فيه إغراءً للسرقة، والتخطيط لكيفية التصرف وفقًا لقيمه، مع تسجيل المشاعر والأفكار التي ترافق هذا القرار والنتائج المتوقعة منه

الجلسة الثامنة : العلاج بالتعريض ومهارات التحكم في الإغراء

هدف الجلسة:

تعريض المراهق بشكل تدريجي للمواقف المثيرة لسلوك السرقة بهدف تقليل الاستجابة القهرية وتعزيز مهارات التحكم في الإغراء، من خلال تطبيق مبادئ العلاج بالتعريض.

الفنيات المستعملة :

- التعريض التدريجي
- التسلسل الهرمي للمواقف
- مهارات التعامل مع القلق

محتوى الجلسة:

استُقبل المراهق في مكتب الأخصائي كالعادة، وبدأت الجلسة بمراجعة الواجب المنزلي السابق، حيث طُلب منه تحديد موقف أغرته فيه السرقة والتصرف وفقًا لقيمه. إلا أنه لم يتمكن من تذكر أو رصد موقف محدد، وهو ما يشير إلى الحاجة إلى تحفيز واقعي من خلال تعريض موجه.

عليه، انطلقت الجلسة بتقديم **مفهوم العلاج بالتعريض التدريجي**، والذي يُقصد به تعريض المراهق بشكل تدريجي ومضبوط للمواقف التي تثير القلق أو الإغراء، مع منع الاستجابة السلوكية (أي الامتناع عن السرقة)، بهدف إعادة تدريب الدماغ على تقبّل هذه المواقف دون اللجوء إلى السلوك غير المرغوب.

تم شرح مبدأ **منع الاستجابة**، مع التأكيد على أن مواجهة الموقف دون الهروب منه أو الانصياع له تقوي من السيطرة الذاتية وتزيد من الثقة بالنفس.

بعد ذلك، قمنا ببناء **سُلّم الإغراء**، وهو ترتيب للمواقف من الأقل إغراءً إلى الأكثر، حسب درجة التحدي بالنسبة للمراهق. وكان أول موقف هو التواجد في دكان والده حيث الحلويات متاحة، يليه

التواجد في غرفة والديه حيث المال مكشوف.

دُرّب المراهق على استخدام أدوات التكيّف المعرفي أثناء المواجهة، مثل ترديد عبارات تعزيزية ("أنا قادر على المقاومة"، "قيمتي أهم من اللحظة")، وتم تزويده ببطاقات تذكيرية واستراتيجيات لتشتيت الانتباه (كالعدّ، أو التنفس العميق، أو تذكر العاقبة).

المهمة المنزلية:

تنفيذ تجربة تعريض حقيقية للموقف الأول من سلم الإغراء (التواجد في دكان والده)، لمدة تتراوح بين ساعة وساعتين، مع وجود إشراف أو مراقبة، وتسجيل المشاعر والأفكار التي ترافق الموقف في جدول ملاحظات، لمراجعتها لاحقًا في الجلسة القادمة.

الجلسة التاسعة: التعامل مع الانتكاسة والكذب

هدف الجلسة:

تعزيز قدرة المراهق على التعامل مع الانتكاسات المحتملة ومنع حدوثها، وتطوير استراتيجيات بديلة لمواجهة الرغبة في الكذب أو السرقة، مع تدعيم قيمة الصراحة والصدق كأحد الأسس العلاجية.

الفنيات المستعملة :

- التعريض المستمر والمتكرر
- المتابعة السلوكية
- تقوية الدافعية الداخلية

محتوى الجلسة:

استُقبل المراهق في مكتب الأخصائي كالمعتاد، وبدأت الجلسة بمراجعة المهمة المنزلية السابقة المتعلقة بجلسة التعريض. وقد أظهر التزامًا جيدًا بتنفيذها، إلا أنه أشار إلى مواجهته صعوبات حقيقية أثناء التعرض، خاصة في التعامل مع الإغراءات القوية والمشاعر الإلحاحية التي راودته أثناء الموقف، مما أدى إلى شعوره المستمر بأنه قد يُعيد السلوك في المستقبل، رغم أنه لم يقدم على السرقة فعليًا.

استُغلّ هذا المعطى للانتقال إلى محور الجلسة :**الوقاية من الانتكاسات** .تم شرح مفهوم الانتكاسة على أنها **عودة محتملة للسلوك غير المرغوب فيه تحت ضغط داخلي أو خارجي**، وأُوضح أنها لا

تعني فشل العلاج، بل هي جزء متوقع وطبيعي من مسار التعافي.
تمت مناقشة **العوامل المسببة للانتكاسات** (مثل الإرهاق، المشاعر القوية، الإغراءات المتكررة، أو ضعف الدافعية)، وتعلّم استراتيجيات للتعامل معها، مثل الاستبصار المبكر بالمحفزات، واستعمال العبارات التعزيزية، وتطبيق تقنيات التنفس والتشتيت.
كما تم التطرّق إلى **الكذب كآلية تجنبية**، حيث شُرح له أنه كلما زادت الصراحة مع الذات ومع الأخصائي، ازدادت فرص النجاح في العلاج. شُجّع المراهق على **الاعتراف بالمواقف التي راودته فيها أفكار أو رغبات سلبية**، دون خوف من اللوم أو العقاب، كنوع من الالتزام العلاجي.

المهمة المنزلية:

تتمثل في إعداد **خطة طوارئ مكتوبة**، تتضمن المواقف التي قد تثير فيه الرغبة في الكذب أو السرقة، مع تحديد الاستراتيجيات التي سيلجأ إليها لمواجهتها، مثل الاتصال بالأخصائي، تكرار عبارات الصدق، أو استخدام بطاقات التذكير. كما طُلب منه مراقبة ذاته في الأيام القادمة، وتسجيل أي موقف شعر فيه بأنه قريب من الانتكاس وكيف تصرف حياله.

الجلسة العاشرة: التقييم الختامي، التوديع، وتعزيز الاستمرارية

هدف الجلسة:

اختتام البرنامج العلاجي بشكل منظم يعزز استقلالية المراهق، ويراجع مسار التغير، ويزوده بخطة استمرارية تحميه من الانتكاسات، مع تدعيم الشعور بالنجاح والتمكين.

الفنيات المستعملة :

- فنيات العلاج بالقبول والالتزام(ACT)
- تحديد القيم الشخصية

- بناء التعهدات الذاتية

محتوى الجلسة:

استُقبل المراهق في مكتب الأخصائي بجو من التقدير والدعم. بدأت الجلسة بمراجعة شاملة لمسار العلاج منذ الجلسة الأولى، حيث طُلب من المراهق أن يعبر عن رؤيته للتغيرات التي حدثت في سلوكه وأفكاره ومشاعره، وتقييم مدى تحكمه الحالي في السلوكيات المرتبطة بالسرقة والقلق.

تم التأكيد على **نقاط القوة والنجاحات** التي حققها خلال البرنامج، مثل قدرته على مقاومة الإغراء، استخدام تقنيات التقبل، والمواجهة الصريحة للكذب. كما ناقشنا **العقبات** التي ما زالت تشكل له تحديًا، وتم تحديدها كأهداف مستقبلية يمكنه الاستمرار في العمل عليها.

بعد ذلك، تم إعداد **"دليل الاستمرارية"**، وهو كُتيب صغير يحتوي على مهارات المواجهة التي تعلمها، العبارات التحفيزية، سلم الإغراء، وتقنيات الوقاية من الانتكاسات، ليعود إليه كلما شعر بالضعف أو الإغراء.

كما تعلم مهارة **مراقبة الذات طويلة الأمد**، عبر استخدام سجل يومي للسلوك المرتبط بالقيم، يعينه على الوعي الذاتي وتعزيز الاستقلالية.

في نهاية الجلسة، تم إعلامه بإمكانية **العودة لجلسات مراجعة اختيارية** مستقبلاً إذا شعر بالحاجة إلى الدعم، مما يعزز الأمان النفسي ويضمن استمرارية العلاج بشكل مرن.

اختُتمت الجلسة بلحظات مليئة بالفخر والسرور، حيث عبّر المراهق عن امتنانه وشعوره بالقدرة على التغيير، بينما أثنى الأخصائي على التزامه ومثابرته، مشيرًا إلى أن التغيير الحقيقي يبدأ حين يختار الإنسان أن يكون أفضل نسخة من ذاته.

مهمة ختامية:

الاحتفاظ بـ"دليل الاستمرارية"، والعودة إليه عند الحاجة، مع الاستمرار في تسجيل أي مواقف يُظهر فيها التزامًا بقيمه الشخصية.

عرض وتحليل الحالة الثانية على بطاقة الإكلينيكية (بين قوسين البيانات الأولية للحالة):

البيانات الأولية:

1. بيانات الحالة

- **الاسم** :محمد
- **العمر** 14 :سنة
- **المستوى الدراسي** :السنة الرابعة متوسط
- **الوضعية الاقتصادية** :جيدة
- **الترتيب في الأسرة** :قبل الأخير (الرابع من بين خمسة أبناء)
- **مكان الإقامة** :حي دراستاد، وهو نفس الحي الذي يسكن فيه الطفل موسى

2. وصف الحالة من خلال الملاحظة والمقابلة: في أول مقابلة مع الطفل، بدا محمد ذا بنية جسدية قوية، متوسط الطول، أبيض البشرة، يرتدي نظارات طبية. تميز بمزاج منفتح ومرح، كثير الضحك، وبشوش الوجه. سلوكه أثناء المقابلة عكس بعض التردد، إلا أنه دخل بطريقة توحي بالحذر واليقظة، وكان تواصله البصري جيداً مع الأخصائي، ما يدل على مستوى من الانتباه والفضول.

خلال الجلسة الأولى، وبعد الاستقبال الحار وتوضيح أسباب الاستدعاء وأهداف اللقاء، بدا الطفل غير مقتنع بوجود مشكلة لديه، ورفض الاعتراف بسلوك السرقة، رغم ورود اسمه في واقعة معروفة بالحي. وقد استخدم آلية **الإنكار** و**الكذب الدفاعي**، كوسيلة لتجنب الإحراج الاجتماعي.

.3 **الوضعية العائلية والبيئية** :ينتمي محمد إلى أسرة مستقرة مادياً، تتمتع بقدر من الوجاهة الاجتماعية داخل الحي. والده متقدم في السن، ويتعامل معه بقسوة واضحة، حيث يلجأ غالباً إلى الضرب المبرح في حال صدور سلوك مرفوض منه. هذا النمط من التنشئة الأسرية يعزز مشاعر **الرفض** و**نقص التقدير الذاتي** عند الطفل، وقد يؤدي إلى بحثه عن تعويض ذلك في الخارج.

نشأ محمد في نفس البيئة التي نشأ فيها الطفل موسى، وكانا زميلين وصديقين منذ الطفولة، ما يبرز أهمية **العامل البيئي** و**تأثير جماعة الرفاق** في تطور السلوك غير التكيفي.

.4 **المؤشرات السلوكية والمظاهر النفسية** :محمد طفل كثير الحركة، ذو اندفاعية عالية، يسعى للفت الانتباه داخل القسم من خلال إضحاك زملائه، وافتعال المواقف المثيرة، ما يشير إلى احتمالية معاناته من **اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه**.(**ADHD**)

كما تظهر عليه نزعة لفرض ذاته كقائد وسط أقرانه، ويشترك في شجارات متكررة مع أطفال الحي. يعاني من **الاندفاعية** و**التهور**، وهي خصائص تعزز الميل إلى سلوكيات مثل السرقة في لحظات التوتر أو الضغوط الاجتماعية، دون حساب للعواقب.

.5 **السياق الاجتماعي للحالة**: تحمل حالة محمد بعدًا اجتماعيًا مهمًا. فقد أصبح موسومًا في محيطه بلقب "المشاغب"، وهو ما يشكل **وصمة اجتماعية** أثرت على صورته الذاتية وتعامله مع الآخرين. في بطاقة العلاقات الاجتماعية، ظهر أن علاقاته متوترة، فهو محبوب من بعض الزملاء الذين يرون فيه شخصية قيادية، في حين يرفضه آخرون بسبب شجاراته المتكررة وسلوكه العدواني.

.6 **الأسباب المحتملة للسلوك**

تُشير البيانات إلى تداخل مجموعة من العوامل:

- **البيئة الأسرية القاسية،** خاصة علاقة الأب بالطفل
- **التأثر بالأقران** (خاصة موسى)
- **ضعف الرقابة الأسرية الإيجابية**
- **الحاجة إلى إثبات الذات وسط المحيط**
- **مشاكل في التقدير الذاتي والانتماء**
- **استخدام آليات دفاعية كالكذب والإنكار** لتجنب الشعور بالذنب أو الإحراج

.7 **الأداة الاجتماعية المستعملة:** تم استخدام **بطاقة العلاقات الاجتماعية،** وقد أظهرت وجود علاقات محدودة وضعيفة من حيث الدعم، مع ميل الطفل إلى الاصطفاف مع ذوي السلوكيات المشابهة.

.8 **الأداة النفسية المستعملة:** اعتمادًا على طبيعة السلوك الظاهر، من المقرر الاستعانة ب**مقياس فرط الحركة وتشتت الانتباه،** إلى جانب **مقياس الكذب المرضي** كأدوات تقييم تكميلي لتشخيص المشكلات بدقة أكبر.

.9 **ملخص الحالة:** محمد مراهق يعيش في بيئة أسرية واجتماعية تعاني من عدة اختلالات، منها غياب التواصل الإيجابي مع الوالدين، والتأثر الكبير بالأصدقاء، خاصة في إطار الانحراف الجماعي. يعاني من خصائص اندفاعية ونشاط زائد، إلى جانب مشكلات في احترام الذات والوعي الأخلاقي، ما يجعله مهيأ لسلوكيات مثل السرقة والعدوان. وهو بحاجة ماسة إلى تدخل نفسي معرفي سلوكي منظم، يراعي حاجته للفهم، والانتماء، وبناء العلاقة مع الراشدين.

الجلسة الأولى :اللقاء الأول وجمع المعلومات الأولية

الهدف من الجلسة: بناء علاقة علاجية أولية مع محمد، التعرف على تاريخه النفسي والسلوكي، وفهم ظروف السرقات التي قام بها، بالإضافة إلى توضيح أهداف العلاج واتفاقياته.

الفنيات المستعملة:

- المقابلة السريرية
- الملاحظة السلوكية
- بناء العلاقة العلاجية(rapport building)

محتوى الجلسة:

استقبلت محمد في غرفة العلاج النفسي، وقد بدا عليه بعض التوتر. بدأت بالتعريف بنفسي وتوضيح طبيعة العمل العلاجي، ومبدأ السرية، وشروط العلاج. كنت حريصًا على استخدام نبرة صوت دافئة ولغة جسد متقبلة لبناء جو من الأمان والثقة.

سألته عن أسباب حضوره، فذكر أن والدته هي من أحضرته بعد أن اكتشفت أكثر من حالة سرقة قام بها من المنزل والمدرسة. تحدثنا عن هذه الحوادث، وسألته عن مشاعره وقت ارتكاب السرقة وبعدها، وكان يصف شعورًا بالقلق قبل الفعل وراحة مؤقتة بعده، ثم شعورًا قويًا بالذنب والخوف من الفضيحة.

سألته عن علاقاته داخل الأسرة، وعلاقته بوالده ووالدته، وكذلك عن أصدقائه في المدرسة، وهل يمارس نشاطات خارج الدراسة. لاحظت أنه يميل لتبرير أفعاله ويجد صعوبة في التعبير العاطفي، مع بعض التوتر الجسدي كتحريك اليدين باستمرار والنظر إلى الأرض.

أخبرته أننا سنعمل معًا على فهم ما يحدث بداخله، وأن هدفي هو مساعدته لا محاكمته. عرضت عليه بشكل عام خطة البرنامج العلاجي المكون من عشر جلسات، وأكدت على أهمية حضوره المنتظم ومشاركته الفعّالة.

في نهاية الجلسة، بدا محمد أكثر هدوءًا، ووافق على الاستمرار في البرنامج. أعطيته استمارة موافقة للعلاج ليوقعها أحد والديه*.

الجلسة الثانية :التعرف على القلق وعلاقته بالسرقة

الهدف من الجلسة: مساعدة محمد على فهم مشاعر القلق لديه، والتعرف على العلاقة بين هذه المشاعر وسلوك السرقة، كخطوة أولى نحو التفكيك المعرفي السلوكي.

الفنيات المستعملة:

- التحليل الوظيفي
- التعليم النفسي(Psychoeducation)
- ربط الأفكار بالمشاعر والسلوك

محتوى الجلسة:

استقبلت محمد، وسألته عن مشاعره بعد الجلسة الأولى، فأخبرني أنه فكر كثيرًا في ما قلناه، ولا زال يشعر بالقلق. بدأت الجلسة بتوضيح مفهوم "القلق"، وعرضت عليه نموذجًا مبسطًا يشرح العلاقة بين الأفكار والمشاعر والسلوك.

رسمت أمامه دائرة أشرح فيها كيف أن فكرة مثل "لن أستطيع شراء هذا الشيء" تؤدي إلى شعور بالقلق أو النقص، فيتبعها سلوك كالسرقة. سألته إن كان يمر بهذه السلسلة، فأومأ بالإيجاب، وضرب مثالاً على ذلك من موقف مرّ به في المدرسة.

أجرينا معًا تحليلًا وظيفيًا لحادثة سرقة حديثة، حيث حددنا المثير (رؤية شيء ثمين)، والفكرة التلقائية ("لو لم آخذه الآن فلن أحصل عليه أبدًا")، والشعور (قلق، خوف من الحرمان)، ثم السلوك (السرقة)، وبعده الشعور بالذنب.

ساعدته على إدراك أن السرقة ليست حلاً للقلق، بل تزيده على المدى البعيد. في نهاية الجلسة، اتفقنا على تسجيل يومي لمشاعره عند حدوث أي رغبة في السرقة.

الجلسة الثالثة :جلسة مع الوالدين – التوعية وفهم السياق الأسري

الهدف من الجلسة:

التعرف على الوالدين، فهم الأجواء التربوية والسياق الأسري لمحمد، توقيع أوراق الموافقة، وتقديم توعية حول القلق وسلوك السرقة وطرق التعامل الأسري.

الفنيات المستعملة:

- المقابلة الأسرية
- التثقيف النفسي
- تقديم التوجيهات التربوية الأولية

محتوى الجلسة:

استقبلت والدي محمد في غيابه، وبدأت بالترحيب بهما وتوضيح هدف الجلسة. تحدثت عن البرنامج العلاجي بشكل عام، وأهمية دور الأسرة في نجاحه، ثم عرضت عليهما وثيقة الموافقة المستنيرة ووقعا عليها.

سألتهم عن سلوك محمد منذ الطفولة، وعن التغيرات التي لاحظوها عليه مؤخرًا. ذكرت الأم أن محمد صار أكثر انطوائية ويكذب كثيرًا، بينما أبدى الأب استياءه من قلة المسؤولية.

شرحت لهما العلاقة بين القلق والسرقة عند المراهقين، وأن هذا السلوك ليس دائمًا بدافع الطمع، بل قد يكون ناتجًا عن اضطرابات داخلية أو مشاعر لم يُعبَّر عنها.

في نهاية الجلسة، قدمت لهما كتيبًا توعويًا حول "كيفية التعامل مع القلق عند الأبناء"، ونصحت الأم بتجنب التوبيخ أو المراقبة الزائدة، والتركيز على الاحتواء والانتباه للإشارات المبكرة للقلق.

الجلسة الرابعة :التشخيص المعرفي – كشف الأفكار التلقائية

الهدف من الجلسة:

مساعدة محمد على التعرف على الأفكار التلقائية المرتبطة بسلوكه القلقي وسرقة الأغراض، وتحديد أنماط التفكير المشوهة.

الفنيات المستعملة:

- كشف الأفكار التلقائية
- سجل الأفكار
- إعادة البناء المعرفي الأولي

محتوى الجلسة:

استقبلت محمد، وبدأنا بمراجعة التسجيل الذي قام به خلال الأسبوع. لاحظت أنه كتب مشاعره عند الرغبة في السرقة، لكن لم يكن دقيقًا في وصف الأفكار. أخذت مثالًا من سجله وسألته: "ما الذي دار في ذهنك قبل أن تشعر بذلك؟"، فأجاب: "شعرت أني سأُحرم من الشيء الذي أريده."

شرحت له مفهوم "الأفكار التلقائية"، وبيّنت له كيف أنها تظهر بسرعة دون وعي، لكنها تؤثر بشكل مباشر على مشاعره وتصرفاته. عرضت عليه بطاقات تحتوي على أمثلة لأفكار شائعة عند المراهقين القلقين مثل: "لن أكون محبوبًا إلا إذا امتلكت ما يملكه غيري"، و"لا أحد يهتم بي"، وسألته أيها يكررها داخليًا.

أخذنا أحد المواقف الأخيرة التي مر بها، وحاولنا معًا كتابة الفكرة التلقائية المرتبطة به، ثم سألته: "ما الدليل على هذه الفكرة؟"، "هل هناك تفسير آخر؟". بدأ يتردد ثم قال: "ربما كنت أستطيع طلبه بدلًا من سرقته."

في نهاية الجلسة، أعطيته نموذجًا لتسجيل المواقف اليومية، يشمل الحدث، الفكرة، الشعور، والسلوك، وطلبت منه استخدامه حتى الجلسة القادمة.

الجلسة الخامسة :إعادة البناء المعرفي – تعديل التفكير المشوه

الهدف من الجلسة:

تعليم محمد كيفية تحدي وتعديل الأفكار التلقائية السلبية، وبناء أفكار بديلة أكثر واقعية وإيجابية.

الفنيات المستعملة:

- الجدل السقراطي
- عمود الأفكار الثلاثي
- لعب الأدوار المعرفي

محتوى الجلسة:

استقبلت محمد وراجعنا معًا بعض النماذج التي ملأها خلال الأسبوع. لاحظت أنه بدأ يميز بين الفكرة والشعور، لكنه لا يزال يصدق أفكاره تلقائيًا.

عرضت عليه تقنية "العمود الثلاثي": الحدث – الفكرة التلقائية – الفكرة البديلة. أخذنا موقفًا حقيقيًا وكتبنا فكرته ("لن يحبني أحد إذا لم أكن مثاليًا")، وسألته: "ما الدليل ضد هذه الفكرة؟ هل هناك أناس يحبونك رغم عيوبك؟". بعد تردد، قال: "أمي تحبني رغم ما أفعله". ساعدته في صياغة فكرة بديلة: "حتى مع أخطائي، هناك من يحبني. ويمكنني أن أتحسن."

قمنا بلعب أدوار حيث لعب محمد دور صديق وقع في نفس الموقف، وطلبت منه أن يقدم له نصيحة عقلانية، وكانت النتيجة مذهلة؛ إذ أظهر تعاطفًا واضحًا وقدرًا من المنطق.

ختمنا الجلسة بإعطائه واجبًا منزليًا لكتابة ثلاثة مواقف يومية وتطبيق العمود الثلاثي عليها.

الجلسة السادسة :تحطيم حلقة القلق والسرقة

الهدف من الجلسة:

مساعدة محمد على فهم الحلقة السلوكية التي تربط بين القلق والسرقة، وتعلم مهارات لكسر هذه السلسلة.

الفنيات المستعملة:

- رسم النموذج السلوكي (الحدث – الفكرة – الشعور – السلوك – النتيجة)
- تقنية تحطيم الحلقة
- تمارين الوعي باللحظة

محتوى الجلسة:

في بداية الجلسة، عرضت على محمد نموذج "حلقة القلق" الذي يوضح كيف تبدأ الفكرة السلبية (لن أحصل عليه) بمشاعر قلق، فيتصرف (يسرق)، ثم يشعر براحة مؤقتة، ويعود القلق لاحقًا مع الشعور بالذنب، فيبدأ حلقة جديدة.

طلبت منه أن يرسم معي حلقة تشبه حالته، فوصف موقفًا من المدرسة، وحددنا المراحل بدقة. بعد ذلك، سألته: "ما هو أضعف حلقة يمكنك كسرها؟"، فأجاب: "ربما قبل الفعل... حين أشعر بالخوف."

علمته تمرينًا بسيطًا للتوقف عند ظهور الرغبة في السرقة، وأخذ نفس عميق لثوانٍ، ثم استخدام دفتره الصغير لكتابة ما يشعر به. دربته على هذا في الجلسة. أضفنا له تدريبًا على الاسترخاء التنفسي مدته خمس دقائق.

ختمنا الجلسة بتحديد مواقف مستقبلية محتملة قد يُجرب فيها هذا التدريب، وطلبت منه تسجيل محاولاته.

الجلسة السابعة :العلاج بالتعريض – البدء بالمواجهة التدريجية للمثيرات

الهدف من الجلسة:

البدء بتطبيق التعريض التدريجي للمثيرات التي تثير القلق والرغبة في السرقة، مع كسر التجنب.

الفنيات المستعملة:

- التعريض التدريجي
- التسلسل الهرمي للمواقف
- مهارات التعامل مع القلق

محتوى الجلسة:

بدأت الجلسة بسؤال محمد عن المواقف التي تثير فيه الرغبة في السرقة، وسجلناها في شكل هرم من الأسهل إلى الأصعب، مثل: "رؤية أشياء مغرية في حقيبة زميل"، "الدخول إلى محل دون مال"، إلى "تركه بمفرده مع نقود في البيت."

اخترنا موقفًا متوسط الصعوبة، واتفقنا على أن يمر به دون سرقة، مستخدمًا مهارة التنفس وتمارين التفكير البديل.

في الجلسة نفسها، مثلنا الموقف ولعبت دور "المثير"، بينما هو استخدم استراتيجياته لكبح السلوك. لاحظت عليه بعض التوتر، لكنه نجح في مقاومته.

طلبت منه تطبيق ذلك الموقف في الحياة الحقيقية خلال الأسبوع، وتسجيل شعوره قبل وأثناء وبعد التجربة.

الجلسة الثامنة :مواصلة التعريض وتصحيح السلوك

الهدف من الجلسة:

تعزيز قدرة محمد على مواجهة المواقف المثيرة للقلق دون اللجوء إلى السرقة، وتصحيح سلوكياته تدريجيًا.

الفنيات المستعملة:

- التعريض المستمر والمتكرر
- المتابعة السلوكية
- تقوية الدافعية الداخلية

محتوى الجلسة:

استقبلت محمد وسألته عن التجربة التي قام بها الأسبوع الماضي، وكان سعيدًا لأنه مر بموقف مغرٍ دون أن يسرق، رغم أنه شعر بتوتر شديد. أثنيت على جهوده، وطلبت منه وصف استراتيجياته بدقة. وجدنا أن استخدام دفتر التسجيل ومهارة التنفس ساعداه كثيرًا.

قمنا بتكرار التعريض في الجلسة، لكن بموقف أصعب هذه المرة. لعبنا موقفًا من المدرسة: وجد محفظة بها نقود دون رقابة. هذه المرة كان التحدي أكبر، لكنه قاوم الفكرة بالتفكير في العواقب، واستدعاء الصورة الذهنية لوالدته.

بعد التمرين، راجعنا معًا مشاعره، وناقشنا الفرق بين الراحة قصيرة الأمد الناتجة عن السرقة، والراحة طويلة الأمد الناتجة عن الصمود. ساعدته على رؤية أنه يزداد قوة كلما قاوم، وأصبح أكثر احترامًا لذاته.

في نهاية الجلسة، طلبت منه تكرار موقف صعب آخر خلال الأسبوع، مع تسجيل تجربته في دفتر خاص.

الجلسة التاسعة :بناء القيم والالتزام الذاتي

الهدف من الجلسة:

ترسيخ التغيير من خلال ربطه بقيم محمد الشخصية، وتعزيز التزامه الأخلاقي الذاتي بالامتناع عن السرقة.

الفنيات المستعملة:

- فنيات العلاج بالقبول والالتزام(ACT)
- تحديد القيم الشخصية
- بناء التعهدات الذاتية

محتوى الجلسة:

في هذه الجلسة، ركزت على الجانب القيمي لدى محمد. سألته: "ما نوع الشخص الذي تريد أن تكونه؟"، فقال: "أريد أن أكون محل ثقة". ناقشنا كيف أن السرقة تتناقض مع هذه القيمة، بينما ضبط النفس يُعززها.

طلبت منه كتابة قائمة بالقيم التي تهمه، فكتب: "الثقة – الاحترام – الأمان – حب العائلة". بعد ذلك، قمنا بربط كل موقف نجاح في التعريض بإحدى هذه القيم.

ثم كتب تعهدًا بسيطًا:

"أنا محمد، ألتزم بأن أكون شخصًا محل ثقة، أحمي ممتلكات الآخرين، وأسعى لأتحكم في قلقي بدلًا من أن أؤذيني أو أؤذي غيري" .

قرأ التعهد بصوت مرتفع، واحتفظ بنسخة منه في محفظته.

شجعته على قراءة هذا التعهد يوميًا، خاصة قبل الدخول في مواقف مثيرة.

الجلسة العاشرة :الختام والتقييم ومنع الانتكاس

الهدف من الجلسة:

مراجعة المكتسبات العلاجية، تقييم التغيرات، ووضع خطة وقائية لمنع الانتكاسة.

الفنيات المستعملة:

- المراجعة الشاملة
- خطة منع الانتكاس
- تعزيز الاستقلالية

محتوى الجلسة:

استقبلت محمد بابتسامة، وقلت له: "اليوم نحتفل بنهاية رحلتنا الأولى معًا". بدأنا بمراجعة الأهداف التي وضعناها في أول جلسة، وقارنا بينها وبين وضعه الحالي. اعترف بأنه لم يعد يسرق منذ الجلسة الرابعة، وأنه يشعر بتحسن في ثقته بنفسه.

طلبت منه أن يذكر أكثر ثلاث تقنيات استفاد منها، فقال: "التفكير البديل، التنفس، وكتابة مشاعري". أكدت له أن استمرار الممارسة هو ما سيُثبت التغيير.

ثم وضعنا معًا خطة لمنع الانتكاسة:

- تمييز العلامات المبكرة (توتر، رغبة قوية، عزلة).
- الرد بخطوات عملية (تمرين تنفس، قراءة التعهد، التحدث إلى أمه).
- مراجعة أسبوعية ذاتية لما نجح وما يحتاج للدعم.

أعطيته نسخة مكتوبة من الخطة، وطلبت منه أن يضعها في غرفته.

تلخيص النتائج وإيصالها إلى من يهمهم الأمر:

استخلاص عام:

- أوضحت نتائج الدراسة أن **السرقة لدى المراهق قد تكون تعبيرًا عن قلق داخلي شديد،** وليس بالضرورة انحرافًا أخلاقيًا أو ميولًا إجرامية.
- ظهر أن **العلاقة الإيجابية مع الأهل والمعالج النفسي تساهم في بناء الثقة والاعتراف بالمشكلة.**
- **السرقة تكون في كثير من الأحيان سلوكًا اندفاعيًا مؤقتًا** يُستعمل كوسيلة للتنفيس عن توتر أو ضغط نفسي.
- تبين أن **التدخل العلاجي المعرفي السلوكي المختصر،** خاصة عند دعمه بمهارات التقبل والالتزام، يُحدث فارقًا مهمًا في خفض السلوك السرقي وتحسين التوافق النفسي والاجتماعي.

رؤى وملاحظات وإرشادات علاجية:

- من المهم توفير **مساحة آمنة للتعبير للمراهق** دون إصدار أحكام، مع تعزيز ثقته في نفسه.
- يجب على المعالج **التمييز بين الدافع الحقيقي للسلوك السرقي** (قلق، غضب، رغبة في الانتباه...) وتوجيه العلاج بناءً عليه.
- يُنصح باستخدام **فنيات التعريض، تحطيم حلقة القلق، وتعديل الأفكار المشوهة** في الخطة العلاجية.
- إدماج **الوالدين في البرنامج العلاجي،** من خلال توعيتهم بممارساتهم وتصحيح أساليب التعامل، يُعد عاملاً محوريًا في نجاح العلاج واستقراره.
- يُوصى بتكثيف المتابعة بعد انتهاء الجلسات العلاجية لتفادي الانتكاس وتعزيز السلوك البديل.

الجانب الإحصائي للحالات قبل وبعد تطبيق البرنامج العلاجي:

- تم **تقييم وتحليل التغيرات** في شدة القلق وتكرار السلوك السرقي.
- النتائج أظهرت **انخفاضًا ملحوظًا في مستوى القلق وعدد مرات السرقة** لدى معظم المشاركين، ما يؤكد فاعلية البرنامج العلاجي المقترح.

النظر إلى أن العينة المستخدمة في هذه الدراسة تتكون من حالتيْن فقط، وتم جمع البيانات عبر شبكة الملاحظة من قبل الأخصائي، فقد واجهنا تحديات تتعلق بصغر حجم العينة وعدم إمكانية الاعتماد على الأساليب الإحصائية التقليدية التي تفترض توزيعًا طبيعيًا للبيانات. إن الحجم المحدود للعينة يجعل من الصعب إجراء اختبارات إحصائية قوية للتحقق من صحة الفرضية الأولى بشكل قاطع.

لذلك، اعتمدنا في تحليلنا على منهج وصفي نوعي، حيث تم التركيز على تحليل دقيق ومفصل لكل حالة على حدة، مستندين إلى الملاحظات الميدانية التي تعكس الخصائص والسلوكيات التي تميز كل حالة. هذا النهج ساهم في فهم أعمق للظواهر المدروسة رغم القيود المرتبطة بعدد الحالات.

وبناءً على ذلك، فإن نتائج هذه الفرضية تعبر بشكل رئيسي عن الاتجاهات الظاهرة في هاتين الحالتين، ولا يمكن تعميمها على عينة أوسع دون إجراء دراسات مستقبلية تتضمن حجمًا أكبر من المشاركين، مما يتيح استخدام تقنيات إحصائية أكثر دقة وموثوقية

الحالة الأولى: موسى

نتائج القياس القبلي للهوس السرقة

البند	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
طبيعته	-	-	-	-	-	+	+	-	-	-	-	-
الإجابة	4	3	1	4	2	2	2	1	2	1	2	3

المجموع	29

نتائج القياس البعدي للهوس السرقة

البند	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
طبيعته	-	-	-	-	-	+	+	-	-	-	-	-
الإجابة	3	2	0	4	0	2	1	0	2	3	1	2

المجموع	18

الحالة الثانية : محمد

نتائج القياس القبلي للهوس السرقة

البند	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
طبيعته	-	-	-	-	-	+	+	-	-	-	-	-
الإجابة	4	3	3	2	3	2	3	0	2	3	3	2

المجموع	30

نتائج القياس البعدي للهوس السرقة

البند	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12
طبيعته	-	-	-	-	-	+	+	-	-	-	-	-
الإجابة	4	3	1	2	2	2	1	1	2	3	2	2

المجموع	25

عرض و تفسيرو مناقشة النتائج :

1. **الفرضية الأولى:**

يسهم البرنامج المعرفي السلوكي في خفض معدل السرقة لدى المراهقين وزيادة وعيهم بالأمانة والمسؤولية..

من خلال الجداول الخاصة بالحالة الأولى موسى الجدول رقم 8.القياس القبلي مقانة بالجدول رقم 9.القياس البعدي الدي يضهر لنا قيم متغييرة بينهما مما يعني أن التغيير قد حصل فقد كانت القيم قبل الإختبار تشير إلى 29 أي أن درجة سلوك السرقة تقدر بعالية حسب تصنيف هوس السرقة للمقياس و قد تغيرت إلى درجة 18 و التي تترجم إلى متوسط و منه يمكن من النتائج الأولية قول أن النتيجة صالحة للصالح القياس البعدي

البرنامج العلاجي المعرفي السلوكي الذي طُبّق في هذه الدراسة استهدف بالدرجة الأولى تعديل الأفكار السلبية المرتبطة بالسرقة، وتعليم المراهقين استراتيجيات سلوكية بديلة تساعدهم على مواجهة القلق والاندفاع. وقد اعتمد البرنامج على عدد من الجلسات (12–15 جلسة) تضمنت فنيات مثل :**التثقيف النفسي، إعادة البناء المعرفي، التدريب على المهارات، التعرض التدريجي، وتعزيز السلوكيات الإيجابية.**

بالعودة إلى النتائج، فقد سجلت الحالة الأولى انخفاضًا في الدرجة من 29 قبليًا إلى 18 بعديًا (تحسن ≈ 38%)، بينما سجلت الحالة الثانية انخفاضًا من 30 إلى 25 (تحسن ≈ 17%). وبالمجمل، بلغ متوسط التحسن حوالي 27%، وهو ما يشير إلى فعالية معتبرة للبرنامج في خفض السلوك السرقي.

كما لوحظ من خلال تقارير المربين وأولياء الأمور أن المراهقين أظهروا تحسنًا في الالتزام بالقواعد المدرسية، وزيادة الوعي بمفهوم الأمانة، والقدرة على مناقشة سلوك السرقة بشكل أكثر نقدية مقارنة بما قبل التدخل.

تتسق هذه النتائج مع ما أظهرته دراسات سابقة، مثل دراسة *الزهيري (2008)* التي خلصت إلى وجود فروق ذات دلالة بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج تعديل السلوك

، وكذلك دراسة *سامي (1995)* التي أثبتت فعالية البرنامج الإرشادي في تعديل اتجاهات الأحداث الجانحين نحو الذات والآخرين.

وعليه، فإن نتائج هذه الدراسة تؤكد –ولو على نطاق محدود– أن البرنامج المعرفي السلوكي المختصر يمكن أن يسهم في خفض معدل السرقة وزيادة الوعي بالأمانة والمسؤولية لدى المراهقين، بما يتوافق مع الفرضية الثانية.

عرض و تفسيرو مناقشة الفرضية الثانية :

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل النفسية والسلوكية وسلوك السرقة لدى المراهقين في المدرسة.

انطلقت هذه الفرضية من افتراض نظري تدعمه الأدبيات النفسية التي تؤكد أن السلوك المنحرف – ومن ضمنه السرقة– لا يظهر بمعزل عن العوامل النفسية (كالقلق والاكتئاب واضطرابات السلوك) والعوامل السلوكية (كالاندفاعية وضعف الضبط الذاتي).

نتائج الدراسة الحالية، رغم محدودية العينة، أظهرت أن كلا المراهقين محل الدراسة كانا يعانيان من مشكلات نفسية وسلوكية مرتبطة مباشرة بسلوك السرقة. فالحالة الأولى (موسى) كانت تعاني من (الإندفاعية)، الأمر الذي انعكس في صورة سلوكيات متكررة للسرقة داخل الوسط المدرسي. أما الحالة الثانية (محمد) فقد برز لديها (فرط الحركة) وهو ما دفعها إلى ممارسة السرقة كوسيلة للتكيف مع المواقف الضاغطة.

فافي حالة موسى و بالتحديد في تاريخ الحالة أدى به الرفقة السيئة إلى الاندفاع نحو الإستكشاف و التجربة و التي أدت به إلى أو تجربة في السرقة في البيوت المهجورة و انائية

في حين حالة محمد أكدت من خلال نفس الموقف الدي كان فيه مع موسى و أتأكيده للتحركات التي يقوم بها ودلك عند عدم رغبته في مواصلة البرنامج العلاجي و شعوره بالملل و رغبته في الانسحاب و عليه عدم الموضوعية في بعض الخطوات العلاج و الرغبة في انهاء العلاج بأسرع ما يمكن و هذا حسب المقابلة السريرية في حين

هذه النتائج تنسجم مع ما ورد في الدراسات السابقة مثل دراسة *كاظم (2005)* التي أشارت إلى أن ضعف ارتباط الأسرة بالمدرسة والمتابعة الخارجية يمثل عاملاً رئيسياً في ظهور السرقة لدى الأطفال

، وكذلك دراسة *سامي (1995)* التي أظهرت أن السلوك الجانح يتأثر بمجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية. وعليه، يمكن القول إن النتائج المتحصلة في هذه الدراسة تدعم صحة الفرضية الأولى من حيث المبدأ؛ أي أن سلوك السرقة يتأثر بالعوامل النفسية والسلوكية، وإن كان إثبات العلاقة الإحصائية الدقيقة متعذراً نظراً لصغر حجم العينة.

يبين الجدول أن البرنامج العلاجي كان ذا تأثير كبير على مختلف أبعاد السلوك المرتبط بالسرقة لدى الحالتين، حيث انخفضت الدوافع والتبريرات المعرفية، وتراجع مستوى الاستثارة والانفعال، مع ارتفاع الإحساس بالذنب بعد السلوك. ورغم محدودية عدد العينة (حالتان فقط)، إلا أن حجم الأثر المرتفع يؤكد فاعلية البرنامج بشكل ملحوظ.

الاستنتاج العام

من خلال مناقشة الفرضيتين، يمكن القول إن الدراسة الحالية دعمت الفرضيتين معًا:

- الفرضية الأولى أُكدت من خلال الملاحظة السريرية والبيانات الوصفية التي أبرزت ارتباط السرقة بعوامل نفسية وسلوكية.
- الفرضية الثانية أُكدت من خلال الانخفاض الملموس في الدرجات القبلية والبعدية على مقياس السرقة، ما يدل على فعالية البرنامج العلاجي.

غير أن محدودية حجم العينة حالت دون استخدام التحليل الإحصائي الاستنتاجي بشكل قوي، وهو ما يستدعي في دراسات مستقبلية تطبيق البرنامج على عينات أوسع للتحقق من النتائج بدلالة إحصائية أكبر.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

1. Bibliography

2. Beck, A. T. (1995). Cognitive Therapy: Basics and Beyond. *Guilford Press.* New York.

3. *DSM5-TR.* (n.d.).

4. Eden.J.F, Grant.J.E., & & Potenza. (2002). Kleptomania Symptom Assessment Scale (K-SAS). M.N.

5. Grant, J. E. (. (2004)). . Kleptomania: Clinical characteristics and treatment. *American Journal of Psychiatry, .*

6. Grant, J. E. (2002). Clinical Characteristics and Associated Psychopathology of 22 Patients With Kleptomania. Comprehensive Psychiatry.

7. harrop. (1983). *behaviour modofiction in the classroom.* london .

8. *ICD-11.* (n.d.).

9. karoly, kanfer, & goldstein. (1980). *help peaple change.* new york: pergoman press.

10. MBN. (2021, سبتمبر 28). *الحرة*. Retrieved from 01: https://www.alhurra.com/

11. Öst, L.-G. &. (2019). *Brief, intensive and concentrated cognitive behavioral treatments for anxiety disorders in children:.*

12. raymond. (1984). *teaching the child with special needs.* london: wordlock educational LTD.

13. Smith, A. &. (2020). Brief versus standard duration cognitive behavioral therapy for adolescent anxiety. *Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology*, 450-462.

14. waston. (1972). *child behaviour modifiction a manual for teachers .* new york: pergoman perss.

15. أحمد محمد الزعبي. (الطبعة الأولى 2013). *الأمراض النفسية*. عمان-الأردن: دار الزهران للنشر و التوزيع .

16. إسماعيل، م. ع) .الطبعة الأولى 1998م .(*مشكلة السرقة الأطفال* . ديوي 155,4: مكتبة العبيكان.

17. الجبالي، ح) .الطبعة الأولى 2006 .(*مشاكل الطفل و المراهق النفسية* .الأردن-عمان: دار أسامة المشرق الثقافي.

18. الحسيني & ,محمد .(2015) .أسس المقابلة و التشخيص النفسي .عمان: دار وائل للنشر.

19. الخطيب & ,جمال .(1993) *تعديل السلوك الأطفال المعوقين* . عمان: اشراق للنشر و التوزيع.

20. الدكتور نايف بن محمد المروني. (2003). *جريمة السرقة(دراسة نفسية اجتماعية)*. الأردن عمان: دار الحامد للنشر و التوزيع.

21. الدكتورة اسيل صبار الجنابي. (2015). محاضرات االرشاد التربوي المرحلة الثالثة. *فرع العلوم التربوية والنفسية /كلية*، 2.

قائمة المراجع :

22. الشيخلي، د. خ) .الطبعة الأولى 2005 .(*المشكلات السلوكية لدى الأطفال* . العين: دار الكاتب الجامعي.

23. الظاهر، ق. أ) .ط2، 2004 .(*تعديل السلوك* . عمان-الاردن: دار وائل للنشر و التوزيع.

24. العوبي، ر) .عدد 13، 2000 .(*الكتاب في السرقة* .عنابة(الجزائر): جامعة باجي المختار.

25. القمش، د. ن & .,د/ خليل عبد الرحمان، ا) .الطبعة الثانية 2009 م .(*الإضطرابات السلوكية الإنفعالية* . عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.

26. المختار، و. ص .(1998) .*مشكلات الأطفال السلوكية* .مدينة النصر: دار العلم و الثقافة.

27. النفس، ا. ا .(2021) .*المشكلات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين* .مجلة علم النفس التربوي، العدد 58.

28. بدر الدين طيب عبد الصمد. (2019). *المسائل الخلافية في حد الردة و الحرابة و السرقة في الفقه الإسلامي*. مكتبة شرق افريقيا: الجامعة الأمريكية المفتوحة.

29. جميل، س. ط .(n.d.) .*مشكلات الأطفال العاديين و ذوي الإحتياجات الخاصة و علاجهما* . عالم الكتب.

30. ردام، م. ك) .العدد الرابع والعشرون 2010 .(السرقة عنـــــد أطفـــال الــرياض (الذكور والإناث) وعلاقتها ببعض المتغيرات .*مجلة البحوث التربوية والنفسية*.

31. رفاعي، ن. م) .ط 1، 2010 .(*علم النفس النمو* .الرياض: دار الزهراء.

32. رفعت، و سعاد. (2006). القياس النفسي والتقويم في التربيةو علم النفس. القاهرة: دار الفكر العربي.

33. زيتون & ,كمال .(2001) .الإختبارات و المقاييس النفسية و التربوية . القاهرة: عالع الكتب.

34. سلمان، ا .، .(2008) .*اثر التعليم الاشتراطي الإجرائي في تعديل سلوك السرقة لدى الأطفال في وحدة الرياض الدراسية* .دكتوراه ، جامعة بغداد :كلية التربيـة للبنات.

35. سيغموند فرويد. (1963). محاضرات تمهيدية في التحليل النفسي. (صفحة 214). القاهرة: دار المعاف.

36. شاكر، ا. س .(2005) .*مشكلات الأطفال انفسية و أساليب المساعدة فيها* .سوريا -دمشق: دار مؤسسة رسلان.

37. طه، ع. ا .(2015) .*الاضطرابات السلوكية عند الأطفال والمراهقين* .دار الفكر العربي.

38. عادل & ,عبد الرحمان .(2001) .مدخل إلى العلاج المعرفي السلوكي . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

39. عجايلية، ن .(2019) .التفكك الأسري و علاقته بالسرقة عد الطفل الحدث .*جامعة العربي التبسي _تبسة*._

40. غنيم & ,حنان .(2016) .القياس النفسي في الإضطرابات السلوكية .القاهرة: دار الفكر العربي.

41. فرحان، ف. ب .(2002) .*إشتراط المالية في حد السرقة* .جدة: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

42. كاظم، د. س) .العدد الرابع و خامس عشر ،2005 .(أسباب السرقة لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية من وجهة نظر المعلمين و المعلمات . *مجلة مركز البحوث التربوية النفسية*.

43. كاظم، و عبد الحسين سميرة . (2005). *أسباب السرقة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من* . العدد (114 و 15) بحث منشور . : مجلة مركز البحوث التربوية والنفسية.

44. كسناوي، م. م 1989) .م .(ظاهرة السرقة في أثناء فترة الحج .*جامعة أم القرى مركز أبحاث الحج*.

45. كعرار، ك .(n.d.) .*السرقة العلمية* .سوق هراس: إكوزيوم افولاي.

46. محادي، م. ب .(2017/2018) .*فاعلية برنامج ارشادي سلوكي معرفي في خفض فرط الحركة* . غردايـــــــة: جامعـــــة غردايـــــــة.

47. محمد حمروس الشناوي، و السيد عبدالرحمان محمد. (1998). *العالج السلوكي الحديث أسسه وتطبيقاته*. مصر: دار القباء للنشر و التوزيع.

قائمة المراجع :

48. محمد، ع. ع .(2003) .*الإضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين* .القاهرة: دار الرشاد.

49. مرسي & ,محمد زهران .(2002) .علم النفس الإكلينيكي .القاهرة: عالم الكتب.

50. مصطفى، ح .،) .ط1، 1995 .(*الاحداث الجانحون تأهيل الطفولة غير المتكيفة* . بيروت ـ : دار الفكر اللبنـاني.

51. مليكة هويوة. (2016). *المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية من وجهة نظر المعلمين* . قسم علم النفس و الأرطوفونيا: جامعة محمد خضير _بسكرة_.

قائمة الملاحق

266

Appendix-9 [A]

ANSWER-SHEET
OF
STANDARD PROGRESSIVE MATRICES

SETS A, B. C, D, & E

NAME [redacted] GROUP NO. /

PLACE تيارت DATE 12/10/2024

AGE 13 سنة BIRTHDAY 17/09/2011

TEST BEGUN / TEST ENDED /

A	A	B	B	C	C	D	D	E	E
A-01	04	B-01	02	C-01	08	D-01	03	E-01	01 x
A-02	05	B-02	06	C-02	02	D-02	04	E-02	06
A-03	01	B-03	04 x	C-03	03	D-03	08 x	E-03	02 x
A-04	02	B-04	06 x	C-04	08	D-04	01 x	E-04	02
A-05	06	B-05	01	C-05	07	D-05	08	E-05	07 x
A-06	03	B-06	03	C-06	01 x	D-06	04 x	E-06	03 x
A-07	06	B-07	05	C-07	03 x	D-07	01 x	E-07	05 x
A-08	02	B-08	06	C-08	01	D-08	03 x	E-08	01 x
A-09	01	B-09	04	C-09	07	D-09	03 x	E-09	08 x
A-10	03	B-10	03	C-10	07 x	D-10	08 x	E-10	07 x
A-11	01 x	B-11	01 x	C-11	01	D-11	06 x	D-11	02 x
A-12	05	B-12	05	C-12	03 x	D-12	02 x	E-12	06 x
TOTAL	11		09		07		03		02

AGE ~~13 سنة~~ TOTAL ~~31~~

GRADE PERCENTILE

SIGNATURE OF TESTER

Appendix-9 [A]

ANSWER-SHEET
OF
STANDARD PROGRESSIVE MATRICES

SETS A, B. C, D, & E

NAME [redacted] GROUP NO. /

PLACE [illegible] DATE 12/10/2024

AGE 12 سنة BIRTHDAY 03/04/2012

TEST BEGUN / TEST ENDED /

A	A	B	B	C	C	D	D	E	E
A-01	4	B-01	02	C-01	03	D-01	03	E-01	04 x
A-02	5	B-02	06	C-02	05 x	D-02	04	E-02	06
A-03	1	B-03	01	C-03	04 x	D-03	03	E-03	02 x
A-04	2	B-04	02	C-04	05 x	D-04	01 x	E-04	03 x
A-05	4 x	B-05	01	C-05	07	D-05	08	E-05	03 x
A-06	3	B-06	03	C-06	04	D-06	01 x	E-06	03 x
A-07	6	B-07	05	C-07	05	D-07	04 x	E-07	01 x
A-08	2	B-08	05 x	C-08	02 x	D-08	08 x	E-08	02 x
A-09	05 x	B-09	04	C-09	07	D-09	07 x	E-09	03
A-10	03	B-10	03	C-10	01 x	D-10	01 x	E-10	04 x
A-11	04	B-11	04	C-11	05 x	D-11	02 x	D-11	01 x
A-12	05	B-12	05	C-12	02	D-12	07 x	E-12	08 x
TOTAL	10	/	11	/	05		04		03

AGE 12 سنة TOTAL 33

GRADE PERCENTILE

SIGNATURE OF TESTER

	الفقرات	لا شيء	خفيف	متوسط	شديد	شديد جدًا
1	إذا كانت لديك رغبات في السرقة خلال **الأسبوع الماضي**، فما مدى قوة تلك الرغبات في المتوسط؟				X	
2	خلال **الأسبوع الماضي**، في المتوسط، كم كان مستوى التوتر أو الإثارة قبل قيامك بالسرقة؟ إذا لم تقم بالسرقة فعليًا، فكم تتوقع أن يكون مستوى الإثارة أو التوتر لو أنك قمت بالسرقة؟			X		
3	خلال **الأسبوع الماضي**، كم كان مستوى الإثارة والمتعة عند قيامك بالسرقة بنجاح؟ إذا لم تسرق فعليًا، فكم تعتقد أنك كنت ستشعر بالإثارة والمتعة لو قمت بالسرقة؟	X				
4	خلال **الأسبوع الماضي**، كم سبب لك سلوك السرقة من ضيق نفسي (ألم نفسي، خجل، شعور بالذنب أو الحرج)؟					X
5	خلال **الأسبوع الماضي**، كم سبب لك سلوك السرقة من مشاكل شخصية (علاقات، مال، قانون، عمل، صحة)؟	X				
6	خلال **الأسبوع الماضي**، إلى أي مدى كنت قادرًا على التحكم في أفكار السرقة؟			X		
7	إلى أي درجة كنت قادرًا على التحكم في رغباتك؟				X	

8/ خلال **الأسبوع الماضي**، كم مرة قمت بالسرقة؟

1. لا شيء
2. مرة واحدة
3. مرتين أو ثلاث مرات
4. عدة مرات إلى كثير من المرات
5. يوميًا أو شبه يومي

9/ خلال **الأسبوع الماضي**، كم ساعة تقريبًا (اجمع الساعات) قضيتها في التفكير في السرقة؟

1. لا شيء
2. ساعة أو أقل
3. من 1 إلى 4 ساعات
4. من 4 إلى 10 ساعات
5. أكثر من 10 ساعات

10/ خلال **الأسبوع الماضي**، كم مرة راودتك أفكار عن السرقة؟

1. لا شيء
2. مرة واحدة
3. من مرتين إلى أربع مرات
4. عدة مرات إلى كثير من المرات
5. باستمرار أو شبه مستمر

11/ خلال **الأسبوع الماضي**، كم ساعة (اجمع الساعات) كنت منشغلاً برغباتك في السرقة؟

1. لا شيء
2. ساعة أو أقل
3. من 1 إلى 4 ساعات
4. من 4 إلى 10 ساعات
5. أكثر من 10 ساعات

12/ خلال **الأسبوع الماضي**، كم مرة شعرت برغبة في السرقة؟

1. لا شيء
2. مرة واحدة
3. مرتين أو ثلاث مرات
4. عدة مرات إلى كثير من المرات
5. باستمرار أو شبه مستمر

	الفقرات	لا شيء	خفيف	متوسط	شديد	شديد جدًا
1	إذا كانت لديك رغبات في السرقة خلال **الأسبوع الماضي**، فما مدى قوة تلك الرغبات في المتوسط؟					X
2	خلال **الأسبوع الماضي**، في المتوسط، كم كان مستوى التوتر أو الإثارة قبل قيامك بالسرقة؟ إذا لم تقم بالسرقة فعليًا، فكم تتوقع أن يكون مستوى الإثارة أو التوتر لو أنك قمت بالسرقة؟				X	
3	خلال **الأسبوع الماضي**، كم كان مستوى الإثارة والمتعة عند قيامك بالسرقة بنجاح؟ إذا لم تسرق فعليًا، فكم تعتقد أنك كنت ستشعر بالإثارة والمتعة لو قمت بالسرقة؟		X			
4	خلال **الأسبوع الماضي**، كم سبب لك سلوك السرقة من ضيق نفسي (ألم نفسي، خجل، شعور بالذنب أو الحرج)؟			X		
5	خلال **الأسبوع الماضي**، كم سبب لك سلوك السرقة من مشاكل شخصية (علاقات، مال، قانون، عمل، صحة)؟			X		
6	خلال **الأسبوع الماضي**، إلى أي مدى كنت قادرًا على التحكم في أفكار السرقة؟			X		
7	إلى أي درجة كنت قادرًا على التحكم في رغباتك؟				X	

8/ خلال **الأسبوع الماضي**، كم مرة قمت بالسرقة؟

1. لا شيء
2. مرة واحدة
3. مرتين أو ثلاث مرات
4. عدة مرات إلى كثير من المرات
5. يوميًا أو شبه يومي

9/ خلال **الأسبوع الماضي**، كم ساعة تقريبًا (اجمع الساعات) قضيتها في التفكير في السرقة؟

1. لا شيء
2. ساعة أو أقل
3. من 1 إلى 4 ساعات
4. من 4 إلى 10 ساعات
5. أكثر من 10 ساعات

10/ خلال **الأسبوع الماضي**، كم مرة راودتك أفكار عن السرقة؟

1. لا شيء
2. مرة واحدة
3. من مرتين إلى أربع مرات
4. عدة مرات إلى كثير من المرات
5. باستمرار أو شبه مستمر

11/ خلال **الأسبوع الماضي**، كم ساعة (اجمع الساعات) كنت منشغلاً برغباتك في السرقة؟

1. لا شيء
2. ساعة أو أقل
3. من 1 إلى 4 ساعات
4. من 4 إلى 10 ساعات
5. أكثر من 10 ساعات

12/ خلال **الأسبوع الماضي**، كم مرة شعرت برغبة في السرقة؟

1. لا شيء
2. مرة واحدة
3. مرتين أو ثلاث مرات
4. عدة مرات إلى كثير من المرات
5. باستمرار أو شبه مستمر

العلاجي البرنامج تحكيم استمارة

المحكّمين، الأساتذة السادة

السيد: .....

في إطار تقييم البرنامج العلاجي السلوكي المعرفي المقترح لعلاج السرقة الناتجة عن القلق عند المراهقين، يرجى منكم التفضل بملء هذه الاستمارة وإبداء آرائكم العلمية حول محتوى البرنامج ومدى توافقه مع الأهداف العلاجية.

المحاور	درجة) من 1 إلى(5	ملاحظات	توقيع المحكم
مدى وضوح أهداف البرنامج			
التسلسل المنطقي للجلسات			
ملاءمة الفنيات العلاجية			
شمولية المحتوى			
مدى قابلية التطبيق العملي			
اللغة والأسلوب المستخدم			
الإضافات والابتكارات في البرنامج			

.القيّم العلمي وإسهامكم تعاونكم لكم نشكر

استمارة خاصة بالمؤسسة

موافقة المؤسسة على إجراء الجلسات العلاجية

إدارة مؤسسة.. فرع بابا السعد التابعة للفتح القرءانية..

نوافق على إجراء جلسات علاجية نفسية/سلوكية داخل مؤسستنا التعليمية، لفائدة التلاميذ الذين تم تحديدهم من قبل المختص.

تاريخ بداية الجلسات :20. / 02 / .2025.

التوقيت المتفق عليه..... :من 16.30 الى 18.00 ...

نؤكد تعاوننا الكامل مع المختص لضمان سير هذه الجلسات في ظروف مناسبة.

حرر بـ .....بسباس..... :في..... / ..... / ..... :

07 JAN 2025

توقيع المختص: .....

توقيع وختم المؤسسة: ... .

11 JAN 2025

استمارة خاصة بالأولياء
اتفاقية إجراء جلسات علاجية لأبنائهم

إنني الممضي أسفله:

الاسم واللقب..[redacted]..... :

الأب/الأم/الوصي (على بصفتي وليّ) :

اسم الابن/الابنة.....الشيخ.....محمد..... :

أوافق على إجراء جلسات علاجية نفسية/سلوكية لابني)تي (تحت إشراف المختص/المؤسسة، وذلك ابتداءً من:

تاريخ بداية الجلسات :20. / 02. / 2025.

على أن تكون الجلسات في التوقيت التالي..... :من 16.30 الى 18.30 ....

وأتعهد بالتعاون مع المؤسسة المختصة وتقديم الملاحظات اللازمة لمتابعة حالة ابني

حرر بـ .....بسكرة..... :في.....17 JAN 2025..... :

إمضاء الولي:

توقيع وختم المؤسسة:

17 JAN 2025

استمارة خاصة بالأولياء
اتفاقية إجراء جلسات علاجية لأبنائهم

إنني الممضي أسفله:

الاسم واللقب..[redacted]..... :

الأب/الأم/الوصي (على بصفتي وليّ) :

اسم الابن/الابنة.....الشيخ.....محمد..... :

أوافق على إجراء جلسات علاجية نفسية/سلوكية لابني)تي (تحت إشراف المختص/المؤسسة، وذلك ابتداءً من:

تاريخ بداية الجلسات :20. / 02. / 2025.

على أن تكون الجلسات في التوقيت التالي..... :من 16.30 الى 18.30 ....

وأتعهد بالتعاون مع المؤسسة المختصة وتقديم الملاحظات اللازمة لمتابعة حالة ابني

حرر بـ .....بسكرة..... :في.....17 JAN 2025..... :

إمضاء الولي:

توقيع وختم المؤسسة: